كوردستان

يصدرها الإعلام المركزي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

العدد (٦١٦) ١٥ /٩/ ٢٠١٩م - ٢٧١٩ ك | نصف شهرية | www.pdk-s.com

البنتاغون: هدف امريكا هو خفض عدد قواتها في سوريا

قال الجنرال كينيث ماكنزي، قائد القيادة المركزية الأمريكية، إن الجيش الأمريكي لن يزيد عدد قواته في سوريا لتنفيذ دوريات مشتركة مع تركيا، مضيفاً أن هدفه النهائي هو خفض عدد تلك القوات.
وقال ماكنزي يوم الجمعة ١٣-٩-٢٠١٩، إن المهمة الجديدة لن تستلزم قوات إضافية.
وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» ذكرت يوم الخميس أن وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) تجهز لإرسال نحو ١٥٠ جنديا للقيام بدوريات برية مع القوات التركية.
وقال القائد العسكري الأمريكي: «سنقوم بدوريات مع الأتراك وسنفعل ذلك في إطار العدد الحالي مع السعي نحو أي فرص لتقليل العدد بمرور الوقت».

الرئيس بارزاني:

كانت ثورة أيلول العظيمة تصديّاً للظلم ومدرسة لإعداد الإنسان الكوردستاني

كوردستان

بمناسبة الذكرى الصامنة والخمسين لاندلاع ثورة أيلول العظيمة التي قادها القائد الخالد الملا مصطفى بارزاني، أرسل سيادة الرئيس مسعود بارزاني رسالة إلى الشعب الكوردستاني، وفيما يلي نص الرسالة:

رسالة من سيادة الرئيس مسعود البارزاني إلى الشعب الكوردستاني بمناسبة الذكرى السنوية الثامنة والخمسين لإندلاع ثورة أيلول العظيمة...

(بسم الله الرحمن الرحيم)

لقد كانت ثورة أيلول العظيمة بقيادة سيادة البارزاني الخالد، ثورة سياسية وإجتماعية وعسكرية شاملة للشعب الكوردستاني، ورسخت أساساً متيناً للنضال التحرري لشعب كوردستان ضد الظلم والإحتلال .
خلال ثورة أيلول ناضل البيشمركه، الكادر، المعلم، الطالب، والمرأة وجميع فئات المجتمع الكوردستاني، من مختلف القوميات والأديان، في سبيل هدف نبيل قومي ووطني واحد، وسجلوا تاريخاً ناصعاً ملينا بالفخر والإعتزاز .
المكتسبات والحرية التي ننعم بها حالياً، هي ثمرة لنضال وتضحيات أبناء شعبنا خلال ثورة أيلول. في تلك الثورة كانت قوة الإرادة والصمود وحب الوطن بين صفوف أبناء شعبنا كبيرة وعظيمة، وكانت تلك الإرادة سبباً دائماً لهزيمة الأعداء المدججين بالأسلحة، كما أرغمت الأعداء على الجلوس على مائدة التفاوض.
كانت ثورة أيلول العظيمة تصدياً للظلم، من جهة. ومدرسة لإعداد الإنسان الكوردستاني، من جهة أخرى، لكي تعرف الشعب الكوردستاني بحقوقه، ولتصنع الكوادر والبيشمركه من بين صفوف المواطنين، بالقيم الانسانية الكوردية العالية. بحيث لم تمد تلك الثورة يدها، ولو لمرة واحدة، لعملية تتنافى مع قيم وقوانين الحرب .
يجب أن تبقى دروس وقيم تلك الثورة العظيمة عالية لدى الجميع، وتصبح نبراساً لإنارة طريق المستقبل، وكذلك للأجيال القادمة .
في الذكرى الثامنة والخمسين لاندلاع ثورة أيلول، نقيم عالياً تضحيات البيشمركه البواسل وجميع المناضلين الذين ضحوا وأدوا أدواراً إيجابية في تلك الثورة، سواء الذين فارقونا في الحياة أو الذين مازالوا بيننا.

تحية اجلال وإكبار لأرواح شهداء أيلول وجميع شهداء طريق الحرية .

مسعود بارزاني
١٠ / أيلول /٢٠١٩

الافتتاحية

النشاط السياسي والدبلوماسي للمجلس الوطني الكوردي في سوريا

كوردستان

من أولويات المجلس الوطني الكوردي في سوريا هو تحقيق الحقوق القومية المشروعة للشعب الكوردي في سوريا والعمل على إقرار ذلك دستوريا وفق العهود والمواثيق الدولية وإيجاد حل ديمقراطي عادل للقضية الكوردية واعتبارها قضية وطنية سورية، اضافة الى نضاله على المستوى الوطني السوري من اجل حل سياسي للمعضلة السورية وفق العملية السياسية بإشراف دولي وأممي حسب القرار الاممي ٢٢٥٤ من اجل بناء سوريا اتحادية بنظام برلماني ديمقراطي تعددي يقر بحقوق جميع المكونات القومية والدينية والأيديولوجية للشعب السوري.
وينطلق المجلس من تمثيله لنحو أربعة ملايين من الكورد في سوريا يعيشون في مناطقهم التاريخية ووجودهم في العديد من المدن الرئيسيّة لهم خصوصيتهم القومية وبإرادة مشتركة شعب عانى ولا يزال من الظلم والإجحاف والظلم لعشرات السنين، يعمل الى جانب المعارضة الوطنية السورية من الدفع بالبلاد الى الحرية والكرامة والأمان والاستقرار، كما يربط المجلس بعلاقة إيجابية مع الاطراف الدولية المختلفة والمؤثرة على الساحة السورية، ويمتلك وؤية سياسية متوافقة مع العالم المتحضر وفق المرحلة الراهنة، الا ان الاهتمام الدولي بالوضع السوري بشكل عام انخفض بعد ظهور داعش وخاصة اهتمام الدول المؤثرة والفاعلة وصاحبة القرار لان الاهتمام الأساسي كان لمحاربة داعش بعد ٢٠١٤ وعمل الاطراف على الإبقاء على النظام والاستفادة من الميليشيات والمسلحين لاستخدامهم وتسخيرهم في الحرب على داعش الامر الذي عقد الأمور وفرص الانتقال السياسي وهم الان منهمكون في ازالة هذه المجموعات والحد من تسليحها، والان بعد انتهاء داعش الإرهابي جغرافيا بدأت بالدفع نحو خلق نوع من الاستقرار النسبي كمرحلة أولى وكمقدمات للعملية السياسية وتعمل على خفض التصعيد ليشمل كافة المناطق، وتظهر الدول الاهتمام بالقوى السياسية الفاعلة والتي تملك رؤية سياسية وعمق اجتماعي جماهيري منها المجلس الوطني الكوردي في سوريا حيث ادرك المجلس ذلك وبدا بالتحرك السياسي والدبلوماسي النشط وعلى مستويات مهمة للغاية كاللقاء مع وزارة الخارجية لروسيا الاتحادية لدورها المهم في العملية السياسية والدستور .. وكذلك وزارة الخارجية الامريكية بالاخص بعد اتفاقها المبدئي مع تركيا حول المنطقة الامنة المزمعة إقامتها في شرق الفرات، واللقاء في الداخل مع وفد الخارجية البريطاني وكذلك في برلين مع وزارة الخارجية الألمانية بوفد مشترك من رئاسة المجلس ومكتب العلاقات الخارجية له، ويتبعها لقاءات اخرى.
بالمجمل اللقاءات تتركز على بداية على استمرار التواصل والعلاقات الثنائية وشرح قضية الشعب الكوردي في سوريا ومعاناته ورؤيته لمستقبل سوريا وتجاه المستجدات السياسي في المنطقة، اضافة آلة ماساة عفرين وسبل التخفيف بعودة الأهالي وتعزيز دورهم في إدارة شؤون منطقتهم وكذلك مسالة الإغاثة والمساعدات الانسانية ومدى حاجة المنطقة الى ذلك أسوة بباقي المناطق السورية من كافة النواحي الخدمية والصحية والزراعية و التعليمية ... وكل ما يهم شعبنا وقضيته العادلة.

المكتب السياسي لـ PDK-S مهنئاً الرئيس بارزاني بمناسبة الذكرى ٥٨ لثورة أيلول العظيمة:

ثورة أيلول وضعت الأساس لبناء مدرسة نضالية كفاحية ينهل من معينها شعب كوردستان

كوردستان

هنأ المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني PDK-S الرئيس وزعيم الأمة الكوردية مسعود بارزاني بمناسبة الذكرى الثامنة والخمسين لثورة أيلول العظيمة، وفيما يلي نص الرسالة:

سيادة الرئيس المناضل مسعود بارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني الموقر
الأخوة الأعزاء أعضاء المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني الشقيق

تحية تقدير واحترام:
بمناسبة حلول الذكرى الثامنة والخمسين لثورة أيلول المجيدة في ١١ أيلول الجاري ٢٠١٩ يسر المكتب السياسي لحزبنا (الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا، أن يتقدم الى سيادتكم وقيادة حزبكم الشقيق باسم سكرتير حزبنا الرفيق سعود الملا وقيادته وكوادره وقواعده وجماهيره الوطنية، ومن خلالكم إلى عوائل الشهداء والبيشمركة البواسل وقواعد حزبكم وجماهير شعب كوردستان بأسمى آيات التهنئة والتبريك بهذه المناسبة العزيزة، متمنين لسيادتكم وقيادة الحزب الشقيق ولشعب كوردستان المزيد من التقدم والنجاح على نهج الكورديايتي نهج البارزاني الخالد الذي يزداد ترسيخا وصلابة يوما بعد آخر، وفي عموم اجزاء كوردستان.
سيادة الرئيس.. الأخوة الأعزاء
لقد كانت ثورة ١١ ايلول ١٩٦١ المجيدة التي فجّرها وقادها البارزاني الخالد (ملا مصطفى) حقا نقلة نوعية متقدمة في تاريخ الثورات والانتفاضات الكردية على مر الزمن، ووضعت الأساس لبناء مدرسة نضالية كفاحية ينهل من معينها الذي لا ينضب شعب كوردستان في تحقيق المزيد من آماله وتطلعاته عبر النضال الدائب والمستمر، كما لقنت الأوساط الشوفينية والعنصرية درساً لن تنساه، وعلمت الفئات المترددة من شعبنا المزيد من العبر والدروس على طريق النضال، وبفضل دماء الشهداء "سواء في ساحات المعارك أو عبر الأسلحة الكيميائية أو الانفال .. " وكفاح البيشمركة البواسل والقيادة الحكيمة تمكنت هذه الثورة من تحقيق المزيد من المكاسب والأهداف وفي المقدمة منها ارغام النظام العراقي البائد على توقيع بيان ١١ آذار ١٩٧٠ الذي اعترف بموجبه بالحكم الذاتي لكوردستان وشعبها، والذي غدا الأساس نحو تحقيق المزيد من الاهداف والأماني لشعب كوردستان، ولئن تعرّضت هذه الثورة للدسائس والمؤامرات ابرزها انتكاسة ٦ آذار ١٩٧٥ إلا ان جذوة كفاحها لم تنطفئ بل ازدادت اتقادا، حيث عاودت الانطلاقة من جديد في ٢٦ أيار ١٩٧٦
سيادة الرئيس.. الأخوة الأعزاء
واليوم، يزداد نهج الكورديايتي المستمد من تلك الثورة، (نهج البارزاني الخالد) ترسيخا، ويزداد معه المشروع القومي الكوردستاني الذي يقوده سيادتكم تقدما، وبفضلهما تمكن شعب كوردستان من تحقيق الفيدرالية لإقليم كوردستان، ويتطلع الى المزيد من المكاسب خصوصا بعد الاستفتاء التاريخي في ٢٥ ايلول ٢٠١٧ الذي وضع حجر الأساس لاستقلال كوردستان، والذي كان الحافز والدافع لشعب كوردستان في عموم الأجزاء من أجل تحقيق المزيد من التقدم والنجاح ..
ختاماً:
نكرر تحياتنا مع تهانينا وتبريكاتنا لسيادتكم ولقيادة الحزب الشقيق ولعموم شعب كوردستان بهذه المناسبة العزيزة (الذكرى الثامنة والخمسين لثورة ايلول المجيدة)، ونجدد على الدوام عهد الولاء والوفاء للثوابت القومية والنضالية المبنية على نهج الكورديايتي نهج البارزاني الخالد وايماننا بالمشروع القومي الكوردستاني الذي يتقدم باضطراد والذي يقوده سيادتكم بهمة واقتدار.تحية الى روح قائد الثورة البارزاني الخالد والشهيد ادريس بارزاني
تحية الى أرواح شهداء الثورة الكردية وعموم شهداء شعبنا

تحية الى البيشمركة البواسل وقود الثورة وحماتها قاهري الارهاب

المكتب السياسي للحزب الديمقراطي
الكوردستاني – سوريا
قامشلو ١٠ / ٩ / ٢٠١٩

الرئيس بارزاني يستقبل وفد المجلس الوطني الكوردي في سوريا

إستقبل الرئيس مسعود بارزاني، يوم ١٢/ أيلول / ٢٠١٩ في صلاح الدين، وفد المجلس الوطني الكوردي في سوريا الذي ضم كاميران حاجو رئيس مكتب العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الكوردي في سوريا ، وابراهيم برو عضو مكتب العلاقات الخارجية.

خلال اللقاء جرى بحث آخر المستجدات السياسية في سوريا، والمعادلات الميدانية الآنية على مستوى سوريا والمنطقة، وكذلك المواقف الدولية حيال الأزمة في سوريا.

وفي ذات الإجتماع، تم تسليط الضوء على مواقف الأطراف الكوردية المتعلقة بالأوضاع العامة السورية، ومستقبل الشعب الكوردي في ذلك البلد، كما عرض الرئيس بارزاني رأيه وتوجيهاته المتعلقة بأوضاع ومستقبل الشعب الكوردي في سوريا، للوفد الضيف .

نقابة صحفيي كوردستان – سوريا تهنّئ الرئيس مسعود بارزاني بمناسبة الذكرى الثامنة والخمسين لثورة أيلول العظيمة

سيادة الرئيس مسعود بارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني..
السادة الأفاضل أعضاء قيادة البارتي وقواعده وجماهير شعبنا الكوردي الأبي.

تحلُّ علينا في الحادي عشر من أيلول ٢٠١٩ الذكرى الثامنة والخمسون لثورة أيلول العظيمة التي أرسى دعائمها وفجّرها القائد الخالد الملا مصطفى البارزاني. هذه الثورة التي أعادت للإنسان الكوردي كرامته، واعتزازه بقوميته الكوردية ونبل نضاله وسمو بذل الدماء لأجل كوردستان التي لم تعد حلماً.

يطيب لنا في مجلس نقابة صحفيي كوردستان- سوريا وبهذه المناسبة الجليلة أن نهنئ سيادتكم وقيادة البارتي الكوردستاني وجماهيره الواسعة، ونستذكر بطولات البيشمركة الكوردستانية الذين سطروا أعظم الملاحم من أجل أن تكون للكورد كلمتهم بين الأمم، ويكون لهم تقديرهم وتبجيلهم

سيادة الرئيس.. الأخوة الأفاضل

إنه الفخر الذي ما زال يكلل هامات جبال كوردستان، والمجد الذي يزداد زهوا وعزا، ويتجدد مع كل خطوة نخطوها في ظل قيادتكم نحو الازدهار والاستقلال، تمر اليوم ثمان وخمسون سنة على ولادة ثورة ايلول التي أشعلت قناديل الحرية على ذرى جبالنا الشماء، فحملها الأب الخالد ملا مصطفى بارزاني، وسار بها في دروب الانتصار، واستلمها اليوم سلالة الجبل الأوفياء من رحم بارزان، فكانت الثورة، وكانت اليوم فيدرالية كوردستان التي وضعت حجر الأساس لدولة كوردستان في قادمات الايام.

سيادة الرئيس.. الأخوة الاكارم:

ما زالت القناديل بأيديكم متقدة، وما زالت القافلة على خُطا الأب الخالد تحث السير في الشعاب والسفوح، حتى غدت هولير واحة للأدب والعلم والثقافة والفنون، وقبلة للرسالة الإنسانية، ونحن ما زلنا على العهد نقسم على متابعة المسيرة خلف قيادتكم وراية كوردستان.

سيادة الرئيس

نجدد في مجلس نقابة صحفيي كوردستان- سوريا تهنئتنا الخالصة لكم ولشعبنا في جنوبي كوردستان، كما نهنئ كل الكورد المنتمين لمدرسة الكورايتي مدرسة نهج البارزاني الخالد في أربعة أجزاء كوردستان، ولنا وطيد الامل أنكم خير من تحملون طموحات أكثر من خمسة وأربعين مليون كوردي نحو الحرية والاستقلال.

مجلس نقابة صحفيي كوردستان- سوريا
هولير
٢٠١٩-٩-١١

اتحاد كتاب كوردســتان ســوريا يهنئ الرئيس بارزاني بذكرى ثورة أيلول

بعث اتحاد كتاب كوردستان سوريا برقية تهنئة إلى الرئيس مسعود بارزاني وأعضاء وجماهير الحزب الديمقراطي الكوردستاني بمناسبة الذكرى السنوية لثورة أيلول المجيدة وجاء في نص الرسالة:

سيادة الرئيس المناضل مسعود بارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني الموقر

السادة أعضاء المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني

تحية تقدير واحترام:

بمناسبة حلول الذكرى الثامنة والخمسين لثورة أيلول المجيدة في ١١ أيلول الجاري ٢٠١٩ يسر اتحاد كتاب كوردستان سوريا أن يتقدم الى سيادتكم وقيادة حزبكم، ومن خلالكم إلى عوائل الشهداء والبيشمەرگة البواسل وقواعد حزبكم وجماهير شعب كوردستان بأسمى آيات التهنئة والتبريك بهذه المناسبة القيّمة، متمنين لسيادتكم وقيادة الحزب ولشعب كوردستان المزيد من التقدم والنجاح على نهج الكورايتي نهج البارزاني الخالد.

سيادة الرئيس.. الأخوة الأفاضل

لقد كانت ثورة ١١ ايلول ١٩٦١ المجيدة التي أشعل شرارتها وقادها البارزاني الخالد شعلةً من التحرر والثورة الحقة، فقد كانت تحولاً سياسياً وثقافياً وأدبياً، إذ اتسمت بأسمى الأخلاق الثورية وشارك فيها البيشمەرگة الأبطال من مثقفين وكتّاب وأدباء وكلّ كورديّ غيور على قضية شعبه.

فخامة الرئيس.. الأخوة الأعزاء

نكرر تهانينا وتبريكاتنا لسيادتكم ولقيادة الحزب ولعموم شعب كوردستان بهذه المناسبة (الذكرى الثامنة والخمسين لثورة ايلول المجيدة)، ونجدد على الدوام عهد الولاء والوفاء للثوابت القومية والنضالية المبنية على نهج الكورايتي نهج البارزاني الخالد وايماننا بالمشروع القومي الكوردستاني الذي يتقدم باضطراد والذي يقوده سيادتكم بهمة واقتدار.

تحية الى روح قائد الثورة البارزاني الخالد ومهندسها الشهيد ادريس بارزاني

تحية الى أرواح شهداء ثورة أيلول وعموم شهداء شعبنا الكوردي

تحية الى البيشمەرگة البواسل وقود الثورة وحماتها قاهري الارهاب.

اتحاد كتاب كوردستان سوريا
قامشلو ١١/ ٩ / ٢٠١٩

رئيس محلية الحسكة:
حتى أعضاء ب ي د لا يؤمنون بمدارسه

قال رئيس محلية الحسكة للمجلس الوطني الكوردي في سوريا، زبير موسى أن هناك ضغط كبير على المدارس الواقعة تحت سيطرة النظام في مدينتي الحسكة و قامشلو بكوردستان سوريا، نتيجة عدم الاقبال من قبل الأهالي على ارسال أبنائهم إلى مدارس ب ي د.

موسى في مشاركة له ضمن نشرة آرك السبت ١٤،٠٩،٢٠١٩ أضاف ان قسم كبير من التابعين لحزب الاتحاد الديمقراطي ب ي د لا يؤمنون بمدارس ب ي د، ليس لهذه المدارس مستقبل و غير معترفة رسميا، و لولا الضغط و الفرض، لاتجه الجميع إلى مدارس النظام السوري.

يفرض حزب الاتحاد الديمقراطي ب ي د منهاجه في المدارس الواقعة تحت سيطرته، في الوقت الذي يتهمه الكثير من الأطراف السياسية و المدنية والحقوقية بأدلجة مناهج التعليم، و عدم كفاءة كادر التدريس، إضافة إلى عدم رسيمة تلك المدارس وعدم الاعتراف بها رسميا.

انفجارات وقذائف تهز عفرين

استمرارا للانتهاكات وسلسلة التفجيرات , انفجارين و قذيفتين تهزان مدينة عفرين الكوردستانية , والنتيجة وقوع وجرحى وهدم لمنازل الكورد . افاد مصدر خاص لموقع آرك نيوز بان قذيفتين سقطتا في الشوارع الخلفية لمدرسة الريفية (صلاح الدين) ، أسفرتا عن وقوع جرحى و هدم لمنزلين وخلق حالة من الرعب بين المدنيين . كما وقال المصدر الخاص بان سيارة بيك آب انفجرت في عفرين على طريق جنديرس وجسر الجديد في محل الخردة ولا أضرار بشرية حتى الآن. وهز انفجار أخر مدينة عفرين الكوردستانية في دوار نوروز بالقرب من سنتر نعوس خلف صيدلية عيسى ، ولا انباء حتى الان عن أي اصابات تذكر.

ممثلية اوربا للمجلس الوطني الكردي
تعقد اجتماعا مع وفد من رئاسة المجلس
ومكتب العلاقات الخارجية في مدينة بوخوم الألمانية

كوردستان

عقدت ممثلية اوربا للمجلس الوطني الكردي يوم السبت الموافق لـــ ٧/ ٩/ ٢٠١٩ في مدينة بوخوم الالمانية، اجتماعا خاصا مع وفد من رئاسة المجلس الوطني الكردي ومكتب العلاقات الخارجية.

حيث بدأ الاجتماع بالترحيب بالضيوف الكرام من قبل رئيس الممثلية السيد عبدالكريم حاجي، ثم وقف الجميع دقيقة صمت على ارواح شهداء الكورد وكوردستان وشهداء الثورة السورية.

وقد دار الاجتماع حول الوضع التنظيمي لممثلية اوربا للمجلس الوطني الكردي، و تركز النقاش حول الأمور التي تهدف الى تطوير العمل السياسي وتفعيل عمل الممثلية، وتم التأكيد على ضرورة تكثيف النشاطات واللقاءات التي تعزز الموقف الكردي وتساهم في تفعيل الحراك الكردي في اوربا من خلال زيادة التواصل مع الجالية الكردية في المهجر و ضرورة توثيق النشاطات من خلال تفعيل دور الأعلام في داخل الوطن وخارجه .

وجرى الحديث عن دور المجلس الوطني الكردي كحامل للمشروع القومي، والنشاطات التي قام بها مؤخرا في الساحة الاوربية وخاصة اللقاءات مع وزارات الخارجية في الاتحاد الأوربي، وروسيا والولايات المتحدة الاميركية بهدف توضيح وتثبيت حقوق الشعب الكردي، وحل القضية الكردية كجزء اساسي لأي حل في سوريا مستقبلاً.

وبخصوص المبادرات الأمريكية والفرنسية من اجل وحدة الموقف الكردي والوصول الى نقطة توافق بين أطراف الخلاف، أكدت الهيئة الرئاسية على موقف المجلس الوطني الكردي الذي يدعم و يبارك أية مبادرة تهدف الى تحقيق رؤية كردية مشتركة، وتحقق أهداف الشعب الكردي ومشروعه القومي ضمن دولة سورية ديمقراطية تعددية فدرالية .

ممثلية اوربا للمجلس الوطني الكردي

الذكرى السنوية الخامسة
لاستشهاد كوكبة من بيشمركة لةشكرى روز

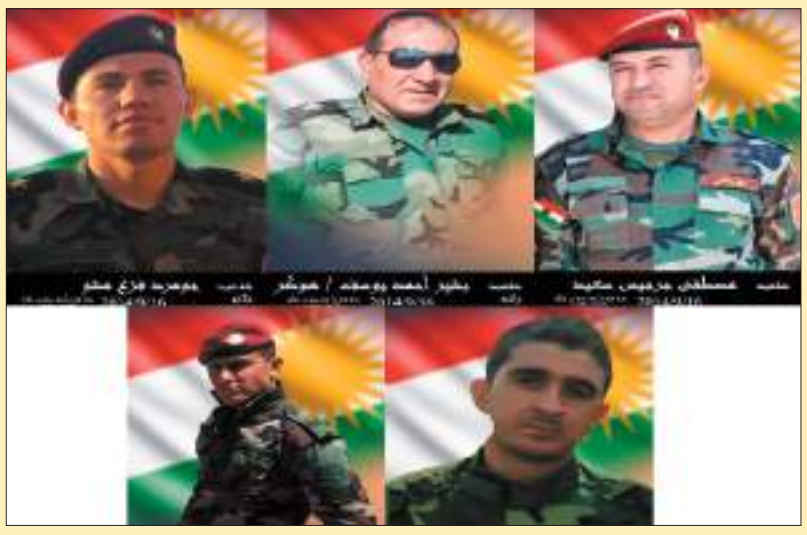

يصادف غدا ١٦ . ٩. ٢٠١٩، الذكرى السنوية الخامسة على استشهاد كوكبة من بيشمركة لةشكرى روژ في المعارك ضد تنظيم داعش الإرهابي في منطقة حسن شام " قرية سيفدين" بإقليم كوردستان.

استشهد كل من العقيد بشير أحمد يوسف (هوكر)، النقيب جومرد فزع مشو، مصطفى جرجيس سعيد ، دليل احمد علي محمد و سليمان حمزة حاجي بتاريخ ١٦_٩_٢٠١٤ في المعارك ضد تنظيم داعش الإرهابي في منطقة حسن شام " قرية سيفدين" بإقليم كوردستان .

تأسست قوات بيشمركه كوردستان سوريا (لشكرى روژ) في ٢٠١٢/٣/١٢ ، بقرار من الرئيس مسعود بارزاني، و"بيشمركة روژ" قوة مسلحة من الكورد في كوردستان سوريا تأسست على يد منشقين كورد عن قوات النظام، ولا يتجاوز تعدادها ١٠ آلاف مقاتل، يقيمون في كردستان العراق، ويخضعون لبرامج تدريب عسكرية تدعمها الولايات المتحدة. وتتبع "بيشمركة روژ" لـــ"المجلس الوطني الكردي" السوري المعارض والمشارك بـــ"الإئتلاف الوطني"،

دوري كرة قدم لبيشمركة روز باسم " شهداء ملحمة عين عويز "

أقام قسم الثقافة والإعلام في قوات بيشمركة روژ (لشكرى روژ) ، دوري كرة قدم لوحدات قوات البيشمركة في ملعب بيشابير في محافظة دهوك بإقليم كوردستان . وبحسب قسم الإعلام والثقافة: أن افتتاح دوري كرة قدم باسم شهداء ملحمة عين عويز جاء وفاءً لدماء الشهداء . حيث بدأ النشاط بتاريخ ١١ من أيلول ٢٠١٩ ، ويضم أربعة عشر فريقا ، من جميع وحدات قوات بيشمركة روژ .

وتقام المباريات في ملعب بيشابير الرياضي فى محافظة دهوك .

مفهوم الديمقراطية وأشكالها وحاجة الكورد لها *

كلمة الديمقراطية مشتقة من كلمتين يونانية (ديموس) وتعني الشعب و(كراتوس) وتعني الحكم اي حكم الشعب. الديمقراطية ليست حديثة العهد أو شيئاً جديداً في المجتمعات، بل مورست لدى الكثير من الشعوب والدول والثقافات على مر التاريخ منذ قرون قبل الميلاد، ومصطلح الديمقراطية نشأ بداية في العديد من المدن اليونانية القديمة وهي إحدى سمات الحضارة الإغريقية قبل الميلاد بقرون. وتطور مفهوم الديمقراطية مع الزمن فقد اختلف المفكرون في تفسيراتهم للديمقراطية وتضاربت تصوراتهم حولها إلى حد أن صار كل فريق منهم يؤمن بنوع معين من تلك التفسيرات وكل فئة تدعو إلى تطور خاص من تلك التصورات للديمقراطية.

لن نتعمق بتطور مفهوم الديمقراطية كغيره من المفاهيم التي طرأت عليها تطورات كبيرة خلال تاريخها لان هذا موضوع أكاديمي بحت، ولتبسيط الموضوع يمكن تعريف الديمقراطية بأنها شكل من أشكال الحكم، وهي اشتراك الشعب في حكم نفسه، ويكون ذلك غالبا عن طريق حكم الأغلبية وعن طريق نظام التصويت والتمثيل النسبي.

إن وجود مجتمع ديمقراطي حر يؤدي بالضرورة إلى تشكيل حكومة ديمقراطية، ولكن وجود حكومة ديمقراطية لا يعني وجود مجتمع حر لذلك فان معظم الأنظمة في العالم حتى الدكتاتورية منها تدعي الديمقراطية.

والديمقراطية هي نتاج مجتمع مدني صلب ناضج وواع بمؤسساته وخبراته وأنشطته في مختلف جوانب الحياة وهي ثقافة تراكمية ووعي وممارسة وليست شعارا.

للديمقراطية ركنان أساسيان:

١- حكم الأكثرية.

٢- حماية حقوق الأقليات والأفراد.

أما المبادئ التي تنظم حكم الأكثرية فهي :

- مبدأ تداول السلطة سلمياً.

-مبدأ حكم الأكثرية الانتخابية.

-مبدأ فصل السلطات.

- مبدأ التمثيل والانتخاب.

- مفهوم سيادة القانون.

- مفهوم اللامركزية

-مفهوم المعارضة الوطنية.

ويتطلب الديمقراطية درجة عالية من الشرعية وسيادة القانون لأنها تقسم المجتمع إلى كتلتين: رابحة وخاسرة، لذلك فإن الثقافة الديمقراطية تقتضي قبول الحزب الخاسر أو المجموعات الخاسرة ومؤيديهم بحكم الناخبين ونتائج الانتخابات وبسماحهم للانتقال السلمي للسلطة، ومفهوم المعارضة الوطنية هي التي تلتزم المصلحة العليا للوطن. فقد يختلف المتنافسون، ولكن في الانتخابات لابد من رابح وخاسر وعلى الطرفين تقبل بعضهما البعض.

فيما يلي نستعرض باختصار بعض أشكال الديمقراطية، وهي

١-الديمقراطية الليبرالية: ويمكن ملاحظة شكلين منها:

أ- الديمقراطية الكلاسيكية: وهي تطبيق المبادئ الديمقراطية بعيدا عن المضمون الاجتماعي وتسمى أيضا الديمقراطية السياسية.

ب- الديمقراطية الليبرالية الحديثة: وهي ذات أبعاد سياسية واجتماعية واقتصادية وتتصف بعدة خصائص منها:

إيمانها المطلق بحرية الإنسان والفردية أي الإنسان هو المحور الأساسي والقيمة الرئيسية الأولى ولا يجوز المساس بحرية الإنسان ومصالحه، وعلى مؤسسات الدولة أن ترعى مصالحه إلى أقصى حد، وهذا يقتضي بالضرورة مشاركة الأفراد في حكم البلاد وإدارتها بطريقة ديمقراطية، وتهدف الديمقراطية الليبرالية بمضامينها السياسية والاقتصادية والاجتماعية إلى تحرير الفرد من كل أشكال القمع وحمايته من الاستبداد وإشراكه في وضع القواعد القانونية التي تحكم العلاقات في المجتمع في شتى المجالات وتوفير شروط حياة أفضل تضمن لكل فرد الأمان والاستقرار وإيجاد مجتمع يتحقق فيه تكافؤ الفرص فعلياً أي تحرير الإنسان من القيود الاقتصادية، ومن أجل توزيع أفضل للدخل الوطني، وذلك من خلال المشاركة الفعلية والمباشرة والمستمرة للمواطنين لتحديد سياسة البلاد والتي يطبقها الحكام الذين يختارهم المواطن بذلك تكون وضعية الحكام تحت الرقابة الشعبية الدائمة، وأيضاً يوفر ضمان الحرية الفردية والجماعية، فالحرية العامة وسيلة تسمح للمواطنين بمراقبة السلطة الحاكمة والتعبير عن رفضهم لسياستها عند الحاجة وبعزلهم إن استدعى الأمر كذلك رفض الهيمنة الأيديولوجية باحتكار الفكر والحقيقة فالديمقراطية تقبل بتعدد الأيديولوجيات والمذاهب.

والديمقراطية الليبرالية: هي شكل من أشكال الديمقراطية النيابية حيث السلطة السياسية للحكومة مقيدة بدستور يحمي حقوق الأفراد والأقليات وحرياتهم.

وتتجسد سياسيا الأنظمة الديمقراطية الليبرالية في:

١ نظام الجمعية أو المجلس وهو مطبق في سويسرا.

٢- النظام الرئاسي وهو مطبق في أمريكا.

٣- النظام البرلماني وهو مطبق في بريطانيا.

٤-النظام المختلط أو نصف رئاسي ونصف برلماني وتطبق في فرنسا.

من خصائص الديمقراطية الليبرالية:

١-سيادة الأمة.

٢-والانتخابات البرلمانية.

٣-واستقلالية القضاء.

٤-والحريات العامة.

٥-ووضع دساتير نافذة.

٦-والفصل بين السلطات.

٧-والمساواة أمام القانون.

وهي مبادئ تسمح للمواطنين بالتمتع بنوع من الاستقلالية وامتلاك وسائل للتأثير على الحكومة.

والديمقراطية النيابية او الليبرالية: هي نظام سياسي يصوت فيه أفراد الشعب على اختيار أعضاء الحكومة الذين بدورهم يتخذون القرارات التي تتفق ومصالح الناخبين. وتسمى النيابية لأن الشعب لا يصوت على قرارات الحكومة بل ينتخب نواباً يقررون عنهم. وقد شاع هذا الشكل من الحكم الديمقراطي في العصور الأخيرة، وشهد القرن العشرون تزايداً كبيراً في إعداد نظم الحكم هذه ولهذا صار غالبية سكان العالم يعيشون في ظل حكومات ديمقراطية نيابية.

هناك أشكال أخرى للديمقراطية:

٢-مفهوم الديمقراطية في الفكر الاشتراكي: يرى الفكر الماركسي أن الوسائل التي تحقق الديمقراطية الحقيقية هي ذات طبيعة قانونية، وليست نظاماً سياسياً أي هي تحرر الإنسان اقتصاديا باعتماد الملكية للجميع ثم الوصول إلى المشاركة السياسية ثم لابد للدولة أن تتدخل في جميع النشاطات والميادين حتى تقضي على التناقضات ولابد من إتباع اللامركزية لتمكين الشعب من المشاركة في تسيير الدولة . وهي تعتمد استراتيجية التغيير التدريجي من خلال المؤسسات الموجودة او من خلال تحقيق الإصلاحات.

٣-الديمقراطية التشاركية:

وهي إشراك أكبر قدر ممكن من الفاعلين السياسيين المتمثلين في أفراد المجتمع المدني والجمعيات والخبراء والباحثين وغيرهم، إلى جانب السلطة المنتخبة قصد إيجاد حلول فعالة وواقعية لمختلف المشاكل السياسية، وذلك عن طريق المساهمة الشعبية في التشريع بتقديم عرائض وملتمسات التشريع والنشاط السياسي للجمعيات المدنية وهيئات الحوكمة الجيدة وتفعيل دور المؤسسات الوسيطة بين المواطن وأجهزة الدولة.

٤- الديمقراطية المباشرة:

تسمى عادة بالديمقراطية النقية وهي الأقل شيوعا، وتمثل النظام الذي يصوت فيه الشعب على قرارات الحكومة مثل المصادقة على القوانين أو رفضها، وتسمى بالديمقراطية المباشرة لأن الناس يمارسون بشكل مباشر سلطة صنع القرار من دون وسطاء أو نواب ينوبون عنهم. وتاريخياً كان هذا الشكل من أشكال الحكم نادراً نظراً لصعوبة جمع كل الأفراد المعنيين في مكان واحد من أجل عملية التصويت على القرارات. ولهذا فإن كل الديمقراطيات المباشرة كانت على شكل مجتمعات صغيرة نسبياً وعادة ما كانت على شكل دول المدن، وأشهر هذه الديمقراطيات كانت أثينا القديمة، وفي العصر الحالي سويسرا هي أقرب دولة إلى هذا النظام.

ونحن كحركة كوردية نختلف من حزب إلى حزب آخر، ونحن كحزب، نتبنى الديمقراطية الليبرالية التي تحمي حقوق الأفراد والجماعات، أما في الشرق الأوسط بشكل عام هناك عدد قليل جدا من الأنظمة الديمقراطية، وذلك بسبب التخلف الثقافي والاجتماعي والديني والطائفي السائد واستغلالها من قبل الأنظمة الحاكمة، لهذا السبب نرى أن معظم حركات التحرر والأحزاب الكوردية والكوردستانية تسعى لانتهاج الديمقراطية لأنها تؤمن بان النظام الديمقراطي هي الضمان الأساسي لإحقاق حقوق الشعوب والأقليات في الشرق الأوسط.

لذلك نحن الشعب الكوردي الأحوج إلى تطبيق هذا المفهوم للديمقراطية عملياً في جميع المجالات، ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب والاحترام المتبادل وقبول الآخر دون التجريح لبناء أساس متين من البناء الإنساني أولاً لان بناء الإنسان الديمقراطي الواعي والتي هي ثقافة تراكمية ووعي بأسس الديمقراطية وسلوك الشخص مع الآخرين لبناء مجتمع حر وناضج توفر السبيل للخلاص من نير العبودية والظلم والاستبداد. وبناء مجتمع يحترم الإنسان وخصوصيته وكرامته وحريته ورأيه ويوفر له الأمن والأمان.

***من محاضرات لتأهيل الكوادر الحزبية- مكتب اقليم كوردستان للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا**

لجنة التحقيق الدولية في الـ UN : الفصائل ترتكب جرائم حرب في عفرين

أصدرت لجنة التحقيق الدولية المستقلة التابعة للأمم المتحدة (الجمعية العامة ٩-٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٩ مجلس حقوق الإنسان الدورة الثانية والأربعون البند ٤ من جدول الأعمال) المعنية بتقصي الحقائق في سوريا تقريرا مفصلا عن الأوضاع التي آلت إليها المناطق السورية . فيما يخص منطقة عفرين الكوردستانية أكد التقرير أن الفصائل المسلحة ما تزال ترتكب جرائم حرب في المنطقة .ووصلت نسخة من التقرير لمؤسسة آرك الإعلامية جاء فيه فيما يخص منطقة عفرين أن عمليات القتل الاختطاف , الابتزاز , السرقة , منع الكورد من العودة , الاستيلاء على الممتلكات , تقييد حريات النساء , الاقتتال بين الفصائل , تبديل الموظفين الكورد بالعرب , مستمرة و الفصائل المسلحة ما تزال ترتكب جرائم حرب في المنطقة .

جاء في القسم الخاص ب انتهاكات عفرين : "على وجه الإجمال، ظلت الأوضاع في منطقة عفرين والمناطق المجاورة رهيبة طوال الفترة المشمولة بالتقرير . فبينما استمر في عام ٢٠١٩ الاقتتال فيما بين المجموعات المسلحة المتنافسة، تشكّل هيكل أمني رسمي في إطار يُسمَّى بـ الجيش الوطني السوري الذي يضم معظم فصائل غصن الزيتون، ودعّم سيطرته على المنطقة (الوثيقة A/HRC/٧٠/٤٠، الفقرة ٣٥). وقامت في الواقع الفصائل المسلحة المنضوية في هذا الإطار بتقسيم المحافظة إلى مناطق نفوذ جغرافية. ودأب السكان المحليون على وصف حالة مفادها وجود أوضاع أمنية فوضوية، وغياب عام لسيادة القانون، وحدوث حالات متكررة من الخطف والاختطاف والتعذيب والابتزاز والاغتيال. وهذه الانتهاكات لحقوق الإنسان من جانب فصائل الجيش الوطني السوري أثناء الفترة المشمولة بالاستعراض قد اتبعت نمطاً مستمراً ويمكن تمييزه بوضوح" .

أضاف التقرير : " وظل المدنيون يعيشون عادةً وسط عمليات إطلاق نار متقاطعة من جانب الفصائل المتنافسة أو نشاط المعارضة أو يخضعون مباشرة لانتهاكات صارخة لحقوقهم الإنسانية. وعلى سبيل المثال، حدث في ٢٨ أيار/مايو في بلدة جنديرس أن قُتل زوج عمره ٣٥ عاماً وأب لثلاث بنات وولد واحد وذلك أثناء وقوفه خارج متجره أثناء تبادل لإطلاق النار نشب بين جماعتين مسلحتين تعملان في إطار الجيش الوطني السوري " .

وأردف التقرير : " في جميع أنحاء عفرين، ظل الوضع الأمني الرهيب يعزّز بيئة ارتُكبت فيها انتهاكات لحقوق الإنسان، بما في ذلك عمليات الخطف والاختطاف التي كثيراً ما حدثت لمزيج من الأسباب الاقتصادية والسياسية والأمنية. وفي كثير من الأحيان، كان ضحايا عمليات الخطف من جانب الجماعات المسلحة أو العصابات الإجرامية هم من أصل كردي وكذلك من المدنيين الذين يُنظر إليهم على أنهم ميسورون، بمَن في ذلك الأطباء ورجال الأعمال والتجار. وعادة ما كان الضحايا يختفون عند سفرهم، وبالدرجة الأولى عند نقاط التفتيش، أو كان يجري خطفهم من منازلهم ليلاً. وعلى سبيل المثال، وثّقت اللجنة حالة حدث فيها، في ١٣ أيار/مايو، أن خطفت جماعة مسلحة رجلين وطفلاً لديه إعاقة ذهنية أثناء سفرهم من عفرين إلى أعزاز. وأفيد أنه عُثر على أحد المخطوفين ميتاً بعد ذلك ببضعة أيام وعليه علامات تعذيب، بينما طلب الخاطفون فدية قدرها ١٠ ٠٠٠ دولار لإطلاق سراح الشخصين الآخرَيْن المخطوفيْن. وتشير الروايات التي تلقّتها اللجنة إلى أن الرجل الثاني قد عُثر عليه ميتاً بعد الحادث بأربعين يوماً وعليه أيضاً علامات تعذيب ظاهرة؛ وعُثر بعد ذلك على رفات الطفل ".

جاء في التقرير أيضا : " وكان يجري بانتظام توقيف واحتجاز وتعذيب وابتزاز الأفراد، ومن بينهم النشطاء الذين ينتقدون علانية الجماعات المسلحة والأشخاص الذين يُنظَر إليهم على أنهم داعمون للإدارة السابقة. وعلى سبيل المثال، قدم أحد الشهود وصفاً لحالته مفاده أنه بعد القبض عليه من جانب جماعة مسلحة في كانون الثاني/يناير، عانى من الضرب المبرح والحروق الشديدة أثناء احتجازه إلى أن دُفع مبلغ ٦٠٠ دولار من أجل إطلاق سراحه. وفي حالة أخرى وقعت في شباط/فبراير، ألقت جماعة مسلحة القبض على صحفي في عفرين واتُّهم بإبلاغ معلومات لوكالات أنباء أجنبية. وضرب ضرباً مبرحاً أثناء استجوابه. وذكر مقيمون للجنة أن السكان المحليين ينظرون إلى موجات التوقيف الأخيرة على أنها ترمي في المقام الأول إلى توليد إيرادات مالية للجماعات المسلحة. وفي هذا الصدد، تلقّت اللجنة تقارير مفادها أن شباناً أوقفوا بشبهة التبعية لهياكل كردية قد أُجبروا على دفع غرامة قدرها ٤٠٠ دولار من أجل إطلاق سراحهم " .

وأشار التقرير : "وكثيراً ما مُنع أشخاص مدنيون عائدون إلى عفرين من دخول ممتلكاتهم إذا كان أفراد جماعات مسلحة وأفراد أسرهم قد استولوا عليها. وكان مطلوباً من آخرين دفع عدة آلاف من الدولارات لإعادة ممتلكاتهم وسياراتهم إليهم بعد سرقتها (انظر أيضاً الوثيقة A/HRC/٣٩/٦٥، الفقرة ٢٩). وتشير تقارير تلقّتها اللجنة إلى أن مزارعين قد أُجبروا على دفع "ضرائب" لكي يزرعوا أراضيهم. وكان مطلوباً بالمثل من المزارعين العاملين في حقول الزيتون التخلي للجماعات المسلحة عن نسبة مئوية معينة من محصولهم كـ "ضرائب". وفضلاً عن ذلك، تلقّت اللجنة عدة تقارير تتعلق بنهب مواقع تاريخية وأثرية من جانب جماعات مسلحة، بما في ذلك تل جنديرس. ويجري التحقيق في هذه التقارير. وأشارت أيضاً تقارير تلقّتها اللجنة إلى أن عدة قيود على حقوق المرأة قد فُرضت في الأشهر الأخيرة، وخاصة في المناطق الواقعة تحت سيطرة الفصائل المسلحة التي تنتهج أيديولوجيات متطرفة( ).

ومن بين الانتهاكات المرتكبة فرض أحكام زي مشدِّدة على النساء والبنات وقيود على حريتهن في الحركة. وفي الوقت نفسه، قام أفراد جماعات مسلحة بالتحرّش بنساء وبنات، وخاصة عند محاولتهن المرور عبر نقاط تفتيش . ودأب الضحايا الذين قدموا شكاوى إلى المجالس المحلية والشرطة العسكرية والموظفين الأتراك على القول بأن الأطراف المسيطرة تظل إما غير راغبة في تقديم سبل انتصاف فعالة أو غير قادرة على فعل ذلك. ولم تتلقَ اللجنة أي إشارة على أن السلطات التركية قادرة على السيطرة على التصرفات السيئة للجماعات المسلحة أو على أنها ترغب في ذلك ".

وأكد التقرير : " ولا زالت اللجنة تتلقّى تقارير تدّعي أن السلطات التركية تتحكّم في الهياكل الإدارية والقضائية والتنفيذية وتنسّق شؤونها وتمولها. وأشار سكان إلى أن السلطات التركية تعيّن القضاة والمحامين السوريين أو يجري تعيينهم بالتنسيق معها، وأنها تختار أيضاً وتدرّب أفراد الشرطة المدنية (الوثيقة A/HRC/٧٠/٤٠، الفقرة ٧٠). وأفيد أنه كثيراً ما جرى إحلال أشخاص من أصل عربي محل موظفين ذوي أصل كردي عملوا سابقاً في المؤسسات. وحتى مع ذلك، استمر الأشخاص الذين أُجريت معهم مقابلات في تقديم وصف مفاده أن الهياكل الإدارية والتنفيذية هي إلى حد بعيد غير قادرة على معالجة المظالم الناشئة عن السلوك غير المشروع من جانب عشرات الجماعات المسلحة" .

في نهاية تقريره عن الوضع في عفرين وصف تقرير لجنة التحقيق ما يجري في المنطقة بجرائم حرب قائلا : " وتخلص اللجنة إلى وجود أسباب معقولة تدعو إلى الاعتقاد بأن أفراد الجماعات المسلحة في عفرين لا يزالون يرتكبون جرائم حرب تتمثل في أخذ الرهائن والمعاملة القاسية والتعذيب "

ARK

التربية والتعليم في كوردستان سوريا

كولا حسكي

مع بداية العام الدراسي للعام ٢٠١٥_٢٠١٦ وضعت الادارة الذاتية يدها على المدارس في المناطق الخاضعة لسيطرتها عسكريا في روج آفا حيث قامت بتدريس منهاجها الدراسي الذي هو عبارة عن فلسفة الرئيس آوجلان و معاركهم ضد داعش وغيرها من الافكار التي تعبر عن اديولوجية حزب الpyd كما وقامت بتعين مدرسين تابعين لها أولئك المدرسين الذين لم يكن اغلبهم قد حصل على شهادة الثانوية العامة ولا يعرفون كيف يكون التدريس من حيث المضمون التعليمي ولا من حيث كيفية التعامل مع التلاميذ ناهيك عن كون شهاداتهم غير معترفة من قبل أي جهة حتى ضمن سوريا الامر الذي دفع الناس الى نقل اولادهم الى مدارس النظام السوري في المربعات الأمنية في الحسكة والقامشلي هذا عاد الاهالي الذين أبطلوا أولادهم من المدارس فلا مدارس النظام ولا مدارس الpyd طبعا ذلك عائد لعدة اسباب اهمها أن وسائل النقل الى مدارس النظام مكلفة على الكثير من العائلات وخاصة مع ارتفاع الاسعار في السنوات الاخيرة هذا من جهة ومن جهة اخرى خوف الاهالي على اولادهم من ابقائهم في المدارس التابعة الى الpyd من الافكار التي يدرسونها في مدارسهم وخاصة مع وجود كوادر داخل المدارس الاعدادية والثانوية اذ أن هناك حصص تخصص لتدريس الفكر الديمقراطي للطلبة و ذلك لزرع ما يريدون في عقول الطلبة.

وقد حاولت الادارة الذاتية اجبار الناس بارسال ابنائهم الى مدارسها بشتى الطرق ولكن دون جدوى فقد اصدرت قرار يقضي بفصل كل موظف يثبت بان له طفل او اخوة في مدارس النظام بالاضافة الى تهديد الناس عن طريق كومياناتهم بقطع الخدمات عنهم في حال ذهاب اولادهم الى مدارس النظام في الوقت الذي كان ابناء قيادات الادارة الذاتية في مدارس النظام. وبالرغم من كل الصعوبات التي تواجه الاهالي من غلاء معيشي وصعوبة تأمين المستلزمات المدرسية لاولادهم و وجود الازدحام كبير في مدارس النظام حيث يوجد اكثر من٧٠ طالب في الصف الواحد الا أن الناس لا يزالون يتسارعون الى تسجيل اطفالهم في مدارس النظام وذلك لان المنهاج الذي يدرس في مدارسهم تعليمي و تربوي في الدرجة الاولى و مناسب للمستوى الذهني للطالب ناهيك عن أن الكادر التدريسي المختص لكل مرحلة دراسية فكل المدرسين و المعلمين خريجي جامعات مختصة من كليات التربية والاداب والعلوم بالاضافة الى ان الشهادات السورية معترف بها في باقي الدول ومن جهتها تعمل مديرية التربية بالحسكة بمساعدة اليونسف على تأمين المكان للطلبة بيحث يتمكنوا من استيعاب كل الطلبة الذين يتوجهون اليهم فقاموا بوضع غرف مسبقة الصنع في باحات المدارس لتضم المدرسة الواحدة مدرسة اكثر من ٥ الاف طالب في كل دوام بالاضافة الى استخدام قسم من المعاهد والكليات الواقعة في المربع الامني كمدارس ابتدائية و اعدادية و كما و وجهت وزارة التربية السورية كتابا الى مديرية التربية تلزم فيها مدراء المدارس بقبول اي طالب يريد التسجيل في مدرسته ويعرض للمسائلة القانونية و العقوبة في حال رفض تسجيل الطالب تحت اي بند من البنود .

ومع تدهور الاوضاع الاقتصادية في المنطقة وبالرغم من الحاجة الماسة الى زيادة الرواتب لتحسين الوضع المعيشي يبقى اعلى راتب للموظف لدى الحكومة السورية ٤٥ ليرة سورية في حين يرتفع رواتب موظفي الادارة الذاتية مع ارتفاع الدولار ليصبح اقل راتب ٨٠ الف ليرة سورية ومع ذلك لم يترك موظفي النظام وظائفهم و لا يزالون يحاولون تأمين احتياجاتهم و لوازم اولادهم المدرسية بذلك الرتب الذي لا يؤديهم اسبوع او لا يكفي الكثير من العوائل شراء اللوزم المدرسية لطفلين ليبقى الاخرون للشهر الذي يليه ليتمكن اهله شراء اللوازم له.

عن موقع ARK

وحدة الصف الكوردي حقيقة نضالية أم شعارات للاستهلاك الإعلامي ؟

أحمد لوند

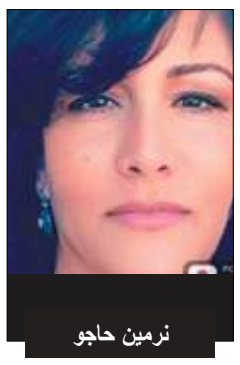
نرمين حاجو

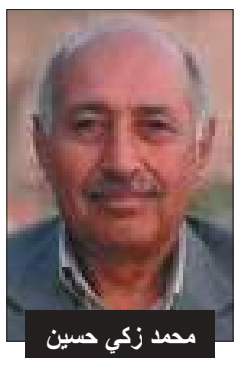
محمد زكي حسين

ليلى قمر

منذ تأسيس الحركة الكوردية في سوريا عام ١٩٥٧ لا سيّما عندما انشق الحزب للمرة الأولى من الصعب أن تجد من لا يتحدث عن وحدة الصف الكوردي، من بين عامة الناس أو المنضمين للأحزاب، وحتى بين أعضاء الحزب الواحد المُنشق عن نفسه ، بدعوى أن الوحدة تمنح القوة والقدرة والفاعلية والزخم مقابل لما للفرقة من ضعف و تشرذم وانتكاسة

عيسى ميراني

منذ تأسيس الحركة الكوردية في سوريا عام ١٩٥٧ لا سيّما عندما انشق الحزب للمرة الأولى من الصعب أن تجد من لا يتحدث عن وحدة الصف الكوردي، من بين عامة الناس أو المنضمين للأحزاب، وحتى بين أعضاء الحزب الواحد المُنشق عن نفسه ، بدعوى أن الوحدة تمنح القوة والقدرة والفاعلية والزخم مقابل لما للفرقة من ضعف و تشرذم وانتكاسة، والكثير ينطلقون من واقع الحال وما آلت إليه الأمور بسبب التناحر والتشتت إلا أن واقع الحال يشير عكس ذلك لا سيما أن الكثير من الأحزاب بعد ولادتها بقليل ترفع شعار الوحدة وهي خارجة للتو من رحم حزب آخر مما يدعو إلى التساؤل طالما كانت الوحدة خياركم لماذا هذه الولادة المفاجئة ولم تشهد الساحة الكوردية سوى القليل من الاتحادات وأهمها وحدة مجموعة من الأحزاب في حزب واحد عام ٢٠١٤ وهو الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا والتفريخ المتزايد للأحزاب جعل الشارع الكوردي ينظر بازدراء لتصريحاتهم المنادية للوحدة لأنهم أدركوا تماماً أنها باتت للدعاية والاستهلاك المحلي فقط وبرأي الكثيرين باتت هذه الأحزاب عالة على الحركة والواقع السياسي لأنها بأسماءها الخلبية أصبحت مشتتة للموقف الكوردي أمام المستحقات الدولية والإقليمية

حول هذا الموضوع توجهنا بالأسئلة للسادة السيد الكاتب احمد لوند والناشطة المستقلة نرمين حاجو والسيد محمد زكي حسين عضو اتحاد كتاب كوردستان سوريا والأستاذة ليلى قمر سياسية.

الجميع ضد الكورد والكورد خصوم أنفسهم

قال السيد احمد لوند:

عندما ننظر ونتخيل اللوحة من كل اتجاهاتها وواقع الشعب الكوردي المتعثر بين دول وعواصم العالم والجوار وظروف الحياة والمعيشة والتشرذم والتشتت الحاصل بين العائلة الواحدة والمجتمع الكوردي ككل، ونبحث أين وصل حقوقه السياسية والاجتماعية والاقتصادية سوف نتعرف من خلالها وبكل بساطه على الحركة الكوردية وتنظيماتها ومن لف لفهم، عندما تفتح قلب أي إنسان كوردي ترى فيها آلاف من الآهات والحسرات واللوم لا على الأعداء الذين لا يكنون للكورد أي خير ويعملون من أجل طمس معالمه ووجوده والقضاء عليه.

وكما يعلم الكل ضد الكورد وهم ضد أنفسهم، أكثر تلك الانشقاقات التي تحصل بين صفوف أحزابها هي لأسباب الشخصية ليس إلا حيث يرى أبناء الشعب الكوردي تلك الأحزاب سبب مصائبهم وويلاتهم بسبب جهلهم للسياسة وقراءة الواقع على ما يرام ، أصبح كل شخص فينا يتدخل بكل شي يجب أن يكون محللا صحفيا إعلاميا سياسيا مقاتلا معلما وهو لا يفقه أحدا منهم بإثناء القلة القليلة حتى لا نظلم الكل والعجيب في الأمر يشق عن حزبه وفي اليوم الثاني يطالب بوحدة الحركة كيف يمكن أن تتوحد وهذه الكم الهائل من الأحزاب إذا وصفتهم في خانة الأحزاب، وقد لا يمثلون أنفسهم وشخصهم وحتى عائلتهم، من الصعب في هكذا ظروف والسياسات والعقليات والمحاور وحدة الحركة الكوردية ليس من باب التشاؤم ولكن الحال يؤول إلى ذلك، أنا لا أرى إي تقارب بين أكثرها حتى من وجهة النظر قد يكون سبل تحقيقها صعب المنال اللهم إذا رجعنا الحركة إلى بداية نشوءها في الخمسينات عندما كان هناك حزبان أو ثلاثة وأن يكونون بعقلية الوقت الراهن اللهم إذا استفادوا من التجارب التي مر بها وأرجو أن أكون مخطئا

مطلب محق

واضافت السيدة نرمين حاجو

ما أن تراجع الذاكرة السياسية قليلاً وخاصة الأدبيات التي كانت تطبعها الحركة الكوردية منذ ولادتها في عام ١٩٥٧ لن تلاحظ خلو أي من النشرات وقتذاك من شعار الوحدة وهي مطلب كوردستاني. لكن بعد ان انعطفت الحركة في عام ١٩٦٥ نحو الخلافات وتتالي الانشقاقات منذ الثمانينيات حتى الان باتت خطب الأحزاب المكتوبة والمحكية مليئة بشعارات الوحدة، ولكن كان الغريب في الأمر وحتى يومنا هذا أن كل من كان يطالب بها هو الذي انتهى بشق حزبه ورفع صوته بالوحدة والاندماج ووحدة المطاليب !! المطلب محق لا شك فيه ولكن من المحق بمطالبته هنا السؤال الذي غفل عنا جميعاً لماذا انشقتم طالما تتباكون على الوحدة . فالحركة الكوردية التي توالدت قيصيرياً من بطون بعضها البعض فالجماهير الكوردية التي ما هنئت يوماً بتحقيقها عملياً إلا مرات معدودة وخطابياً فقط وتجلت في أيام انتفاضة آذار ٢٠٠٤ في قامشلو حيث كنا نقرأ بيانات من مجموع الأحزاب الكوردية ولكن سرعان ما جف حبر تلك البيانات، وما عدنا نراها رغم أحقيتها في الراهن العسير على الكورد.

ثمانية أعوام وسوريا دخلت واقعاً جديداً لا يحق لعاقل كوردي أن لا يستثمرها ويوظفها خدمة لقضيتنا العادلة . لكن المشاهدات الغريبة أن الحالة باتت العكس تماماً حيث دخلنا الثورة باثنا عشر حزباً وبدل أن نتوحد أو تختزل الحركة إلى ثلاثة أحزاب انشطرت الأحزاب كلها تقريباً وارتفع الرقم إلى ما يكاد لا يصدقه العقل الراجح . هنا يقف أمام الجواب حائراً ما الأسباب الكامنة خلف هذا التقسيم المقسم وتجزئة المجزأ .

طبيعي لن يخلو الأمر من الدوافع الشخصية والنفعية على رأسها . ولابد أن نسلط الضوء على تغلغل الأيادي الجديدة على الساحة الكوردية في سوريا وولوج أفكار لا علاقة لكورد سوريا بها وذهاب بعض الأحزاب إلى تلك الجهة الطارئة على الفكر الكوردي السوري . ومن هنا بدأت القضية الكوردية تأخذ منحى الانحدار والهبوط الحاد وأخيراً من جانب آخر والأهم برأي الشخصي ما نراه جلياً أن خريطة الأحزاب باتت تأخذ منحى سلبياً نحو العشيرة والأسرة أي أنه يتم " تزييف الأحزاب " بدل تمدنها.

يقفون ضد طموحات الشعب الكوردي

وأكد الأستاذ محمد زكي حسين

لا تزال سياسة الدول الكبرى ومصالحها الحيوية تقف في وجه طموحات الشعب الكوردي لأنها تستفيد اقتصاديا من الدول التي تستعمر كوردستان وإبقاء القضية دون حل وفي صراع مستمر تحافظ به تلك الدول –أمريكا مثالا – على هيمنتها على مجمل الوضع –كما أن الدبلوماسية الكوردية في الخارج دون المستوى المطلوب لشرح القضية الكوردية بأبعادها التاريخية والثقافية والحضارية أمام الرأي العام العالمي – مسؤولي السياسة الكوردية لا تفسح المجال أمام المختصين الكورد والأكاديميين في المجالات المختلفة ليلعبوا دورهم الأساسي في تنوير أصحاب القرار في العالم بالقضية الكوردية –الجهل الكوردي بمكامن وكيفية جعل المصلحة الكوردية تتقاطع مع مصالح تلك الدول المؤثرة في السياسة الدولية ووضع تلك الحالة في خدمة قضيته –عدم معرفة كيفية الاستفادة من الظروف الدولية والصراعات بين الدول المستعمرة لكوردستان والقوى العالمية وتضارب مصالحها كل هذا أسباب وعوامل لبقاء القضية الكوردية دون حل

وأضاف إن رفع شعار وحدة الصف الكوردي من قبل الأحزاب هو للاستهلاك المحلي اى الآن لم تجر محاولات جادة بصدد وحدة الصف الكوردي بدون شك الوحدة ضرورية وسبل تحقيقها هي : التخلي عن المصالح الشخصية والحزبية اعتبار المصلحة القومية فوق كل اعتبار التحرر من التأثيرات الخارجية الإخلاص للقضية وهم غير صادقين بالأساس يخافون من الوحدة لأن الأغلبية سيفقدون مراكزهم ومصالحهم ولو كانوا صادقين وأحرار لتحققت الوحدة

ما أن تراجع الذاكرة السياسية قليلاً وخاصة الأدبيات التي كانت تطبعها الحركة الكوردية منذ ولادتها في عام ١٩٥٧ لن تلاحظ خلو أي من النشرات وقتذاك من شعار الوحدة وهي مطلب كوردستاني

إيهام الشارع الكوردي

وقالت الاستاذة ليلى قمر

بخصوص رفع أحزاب الحركة الكوردية لشعار وحدة الصف، نفهمها جميعا بأنها واحدة وهي من أهم مطالب الجماهير، وهي ضرورة وواجب تفرضه ظروف الحركة بوصفها حاملة للقضية القومية، وعليه فإنه من الوجوب أن يكون هدفا لا شعارا لعموم الحركة، إن توفرت الجدية فعلا لها كهدف، بقدر ما يبدو في الواقع – عند الغالبية للأسف – مجرد شعار مفرغ الهدف منه هو العزف على وتر الاستئثار، ومحاولة كسب رأي الشارع ، والالتفاف على رغبة الرأي العام ، الذي يعطي هذا المطلب أهمية قصوى، وخطوة استباقية لأية مهام مستقبلية . أن شعار وحدة الصف التي تنادي بها جميع الأحزاب الكوردية، تتفاوت في أشكالها من نمط إلى آخر مغاير ، وذلك وفق منهجية من يطرحها، حيث تسعى كل جهة من خلالها فقط توظيفها كشعار يخدمها، لتأخذ مسار حزبها ونهجها، وكل ممارساتها ووفق سياستها الممنهجة التي تم تهيئتها توحي بأنها غير مبالية في العودة إلى أبسط مقدمات وحدة الصف المؤكد للخط الكوردي، بقدر ما هو الأهم بالنسبة لها هو الاستهلاك المحلي وإيهام الشارع الكوردي بأنه هو الطرف الأساس والوحيد إن في رفع الشعار أو العمل من أجله، و:ليبقى مجرد شعار يرفع للتهرب من تساؤلات الشعب حول الكثير والكثير من ممارسات هذه المجموعة – الفئة ، مع اليقين وضرورة واجبة التذكير ، بأن هناك أحزاب رفعت شعار الوحدة ومازالت ملتزمة بها كتوجه ، وضرورة فعلية للخروج من مأزق تشتت الحركة ، وبالتالي ضعفها بأقل الخسائر ، وبما يزيد من قوة وفعالية الحركة الكوردية وسعيها في تأمين الحقوق القومية المشروعة للشعب الكوردي . نعم، أن وحدة الصف الكوردي ضرورة وسبل تحقيقها العملي متوفرة ، إن وجدت النيات العملية، وعلى أرضية صريحة وواضحة ، وهي ضرورة ملحة في المرحلة الحالية ، حيث ظروف كوردستان كلها هي في المحك، والشارع الكوردي بات بوضع لا يحتمل فيه الانقسام، وسط حالة تطوقه فيه الأعداء ، وبات الغالبية العظمى من الشعب يدرك ويطالب بضرورة هذه الوحدة ، على الرغم من إدراكهم جميعا مدى تغلغل حالة الانشقاق بنيويا ، ودرجة استفحالها ، إلا أن الأمل يبقى دائما في الانحياز إلى القضية وإرادة الجماهير التي ستظل تضغط وتطالب بضرورة وحدة الحركة ، وفق آليات واضحة تكون هدفها الرئيس وحدة الموقف والقرار ، فهل يمكن تحقيق ذلك ؟ وهناك الكثير من المعوقات كما حالة التفرد والهيمنة سائدة ؟ هذا هو ما يربك الشارع الذي خرج بمئات الألوف أثناء تشكيل المجلس الوطني الكوردي وخاض إعلان الهيئة الكوردية العليا توافقات اربيل و دهوك ، قبل دخول الثبات – القطبي – المظلم ، ومعمعة الاستئثار والتفرد ،وان معوقات وحدة الصف الكوردي في الوقت الحالي اعتقد هي التفرد بالحكم والقرار وعدم الاهتمام لأي خط سياسي آخر (من قبل الإدارة الذاتية) التوجه إلى الشارع الكوردي بصفة الأمر والنهي وعدم التحاور مع هيئات شعبية أخرى أمور عديدة وشائكة تقف أمام وحدة الصف الكوردي وخاصة ملف المعتقلين وحكر السياسة للحزب الواحد والرآى الواحد.

نجاح عقلية الهيمنة والاستفراد

وأضاف الناشط السياسي (روبار تربسبي) كثيرا ما نسمع او نقرأ شعارا يتم تداوله (نظريا) في اغلب ادبيات والانظمة الداخلية لدى احزابنا حركتنا الكوردية في كوردستان سوريا (نحو ترسيخ كل الجهود والطاقات لتوحيد الصف والخطاب الكوردي وتحقيق اهداف وطموحات شعبنا وعدالة مطالبه المشروعة كقضية ارض وشعب ...)

الا ان هذا الشعار الذي بات كعباءة (نضالية) وكمدخل وبائي لحالات التشرذم والانشقاقات التي باتت حالة ميوؤسة الحل بفعل الاجندات الخاصة فمن خلالها يتم استغلال العاطفة الشعبية والضرب على الوتر القومي لابناء شعبنا الكوردي والتي باتت كظاهرة ومعضلة تعود بجذورها الى بدايات اول حزب كوردي سوري في نهاية الخمسينيات والخلاف الذي دب بين المؤسسين الاوائل (نورالدين زازا و اوصمان صبري) حول ما اذا كان الكورد هم شعب اواقلية قومية في سوريا مما ادى الى ظهورين تيارين متباينين سمي لاحقا اليمين واليسار الكورديين

ورغم كل الجهود التي بذلت من خلال مؤتمر توحيدي في ناوبردان عام ١٩٧٠ والذي دعي اليها البرزاني الخالد. الا ان التجربة لم يكتب لها النجاح بسبب عدم جدية الاطراف الداخلة في العملية التوحيدية وتتالت من بعدها حالات الانقسامات في جسد هذه الحركة حتى باتت كمجموعات لا تعد ولا تحصى وبلا اي تاثير معنوي على صعيد الميداني .

ورغم المطالبة الجماهيرية الملحة من معظم ابناء شعبنا ونداءاته المتكررة لتجسيد ذاك الشعار فعليا وكان اكبر دليل على وحدة الصف الكوردي شعبيا كانت في انتفاضة اذار ٢٠٠٤ الا ان حركتنا الكوردية لم تبدي اي تجاوب مع مطالب هذا الشعب .

ومع بدايات الثورة السورية في (٢٠١١) والاعلان عن تاسيس المجلس الوطني الكوردي تفاءل الشعب بمستقبل افضل لترسيخ مطالبه المشروعة في ظل دستور سوري جديد تعترف بوجوده كشعب بكامل حقوقه القومية .الا ان ذلك لم يدم طويلا وتحول الى طرفين متناقضين بفعل الاجندات الداخلية و الكوردستانية وحتى الاقليمية منها

وايضا رغم كل الجهود التي بذلت خلال اعوام عبر اتفاقات ثلاث وبرعاية من الرئيس مسعود بارزاني الا انها فشلت بسبب عقلية الهيمنة والاستفراد وعدم قبول الطرف المختلف لا بل زادت من حالة الاحتقان والانقسامات في الشارع الكوردي حتى وصلت لحالة العداء المقيت بين كل الاطراف التي تدعي بهذا الشعار ....اذا اين نحن من هذا الشعار ؟؟؟؟..

الخاتمة

بالرغم من أن جميع الأطراف السياسية الكوردية في سوريا ترفع شعارات وحدة الصف الكوردي إلا أن الغالبية منها مازالت راقدة على الصفحات الورقية ومازال التفريخ العشوائي للأحزاب مستمرا وبرأي الكثيرين من أطياف الشعب ستبقى شعارات جوفاء إن لم تقترن بمساعي جدية لتحقيق الوحدة ولسان حال الشعب يقول لن يحقق الشعب الكوردي مطالبه إلا بوحدة القرار والكلمة لان الوحدة قوة والتفرقة ضعف وانحطاط.

ثمانية أعوام وسوريا دخلت واقعاً جديداً لا يحق لعاقل كوردي أن لا يستثمرها ويوظفها خدمة لقضيتنا العادلة . لكن المشاهدات الغريبة أن الحالة باتت العكس تماماً حيث دخلنا الثورة باثنا عشر حزباً

الخط البياني الكوردي أمام مفترق طرق...

الوجود أو اللا وجود

عزالدين ملا

دخلنا في الأشهر الأخيرة من العام الحالي، والأزمة السورية في تعقيد مستمر، فالخلافات العميقة قيَّدت الحل السياسي، نرى تحركات على مختلف الصُعد وفي جميع الاتجاهات، تحركات تركية أمريكية من جهة، وتركية روسيا من جهة الأخرى، أما التحركات الكوردية تتم بجسدين منفصلتين وموقفين غير متجانسين، كما بات المشهد المسيطر على الساحة:

• مشكلة النازحين من إدلب نتيجة الصراع العسكري الشديد هناك وتوجههم إلى عفرين والقرى الكوردية على الحدود التركية شمالا، ومشكلة اللاجئين السورين في تركيا والتي تُقدّر أعدادهم أكثر من ثلاثة ملايين لاجئ، والتي تحاول تركيا إرجاعهم إلى داخل الأراضي السورية في المنطقة الآمنة المزمع انشاءها، كل ذلك سيؤدي إلى تغيير ديمغرافي للمناطق الكوردي وحدوث مشاكلة كبيرة على المدى المتوسط والبعيد.

• المقايضات الدولية وخاصة بين طرفي النزاع الأساسيين أمريكا وحليفها تركيا، وروسيا وحليفها أيران والنظام السوري، تلك المقايضات التي تتم على ظهر الشعب الكوردي ومناطقه الممتدة على طول الحدود التركية السورية. كل الأطراف تضغط وتبحث عن الفرص واستغلالها.

كيف تحللون الصراع في المناطق الشمالية بينما هادئة في الجنوب؟ وما السبب الرئيسي في ذلك؟

عن ذلك بيَّنَ الكاتب عبداللطيف موسى: ان الأزمة السورية بكل أبعادها وتأثيراتها طيلة سنواتها قد خلقت واقعا ذا تغيرات جذرية على الارض، وبدورها أدت الى تكوين أيديولوجيات مبلورة على شكل صراعات تقودها جهات اقليمية ودولية وفقا لمصالحها وأجنداتها، والمتضرر والخاسر الأكبر هو الشعب السوري الذي لا يملك من قراره شيئا سوى أنه يعاني شتى انواع القهر والظلم والقتل والاختفاء القسري والهجرة والاغتراب وغياب وهدم كامل لكافة ملامح الدولة. لو شخصنا الوضع في سورية بشكل عام و من خلال أزمتها سنشاهد غياب كافة ملامح الامن وانتشار الموت والخراب وفي استعراض الوضع الميداني، وتحديدا في الشمال السوري قد ازداد منذ نهاية الشهر الماضي مع انتهاء أعمال قمة سوتشي الأخيرة، وتزايدت مستويات العنف والقتل بشكل كبير وافراط في استعمال آلة القتل من قبل النظام وجميع حلفائه، الروس الذين يستعملون ويختبرون كافة انواع اسلحتهم، وكما قاموا بإقحام قوات النخبة في الجيش الروسي للقتال الى جانب النظام على الارض، وكذلك ايران وميليشياتها. أن هذا التصعيد في الشمال كما اسلفنا فهو مرتبط بشكل كبير بالصراعات والمصالح الدولية.

وتابع: حيث ظهر الخلاف بشكل جلي بينها في مؤتمر سوتشي الأخير الذي أدى الى زيادة وتيرة العنف، وتمَّ ترجمة هذا الخلاف على الارض من خلال تعرض الرتل العسكري التركي للقصف ومحاصرة نقاط المراقبة التركية، وتم الشرعنة لاستعمال هذا العنف من خلال اضفاء صبغة الارهاب، ودعم وتقوية بعض المليشيات والفصائل الارهابية على الارض، من امثال النصرة وجند الاسلام والتوركمنستان. الأزمة في سورية بالعموم وفي الشمال بالخصوص كما اسلفت أزمة اجندات ومصالح، فيها أزمة صراع اقتصادي بالدرجة الاولى، عدا كونها ازمة أمن قومي بالنسبة لتركيا كما تدعي، ولكن تركيا تحاول السيطرة على جميع المقدرات الاقتصادية السورية وتصدير مشاكلها الداخلية والحصول على مكاسب اقتصادية على طاولة المباحثات، وكما تحاول تجنب العقوبات الامريكية، ومن خلال تفاهمات روسية للحصول على اسلحة متطورة مقابل تنازلات في الشمال السوري، وكذلك الروس والايرانيون لكل منهم اجنداته فيما يتعلق بمصالحهم، لو قارنا وضع الشمال مع الجنوب السوري سنلاحظ بأن لكل منطقة جغرافية خصوصيتها. فالروس منذ ان قادوا حملتهم لتحرير الجنوب على حد وصفهم كانت غايتهم الأساسية مصالحهم الاقتصادية من خلال مد او أنشاء جسر بري من الساحل ودمشق ومعبر نصيب الحدودي لربط الداخل السوري مع العالم الخارجي من خلال الاردن.

فيما قال الناشط السياسي عبدالرحيم علي: ان الصراع في سوريا الذي دخل عامه التاسع بات يتصدر مشهد الأحداث الدولية نتيجة القوى المتصارعة على الساحة السورية، وخروج زمام الأمور من سيطرة النظام السوري وفقدان سيادته. فبالنسبة لروسيا التي خسرت من الصراعات الحاصلة في المنطقة (ليبيا– العراق – الخليج) فلم يبق لها موطئ قدم في الشرق الأوسط سوى سوريا، وبالتالي فهي تعتبر بالنسبة لها مسألة الوجود أو اللا وجود. أما بالنسبة لايران الذي تعمل جاهدة لاستكمال الهلال الشيعي والحفاظ على النظام السوري الحالي كحليف استراتيجي له، وتحاول ان تجعل من سوريا نموذجاً للعراق الحالي وتبعيتها للولي الفقيه.

أما تركيا بقيادة الحزب الحاكم AKP تسعى لتوسيع نفوذها في المنطقة على غرار ممارسات النظام الايراني، وكلاهما تسعيان لتقسيم المنطقة بين النفوذ الصفوي والعثماني من جهة ومواجهة أي مشروع كوردي في المنطقة من جهة أخرى، أما بالنسبة لأمريكا والتي تَعتَبِر نفسها الشرطي العالمي وحليفها اسرائيل لا بد ان يكون لهما حصة الأسد في الكعكة السورية وتحت ذريعة محاربة الإرهاب، وجعل لنفسها وطأة قدم في منطقة استراتيجية في سوريا ليقوم بعدها بتحقيق أهدافه الاستراتيجية وهي أولاً تقويض نفوذ ايران وتركيا في المنطقة، لأنها لا تريد ان يكون في المنطقة أي قوى إقليمية عظيمة ربما تشكل خطراً مستقبلياً على مصالحها وعلى اسرائيل. وأيضاً الاستفادة من موارد وخيرات هذه المنطقة الغنية.

ويعتقد المحامي لزكين هدال خلف: أن الأمر لا يخرج عن كونه إلا داخلا ضمن إطار توافقات تم التوصل إليها وعقدت بشأنها إتفاقات ومقايضات تمت حياكتها تحت الطاولة في إجتماعات آستانا وسوتشي بين الدول ذات النفوذ في تلك المناطق، ولا سيما كلا من روسيا وإيران والنظام من جهة، وتركيا من جهة أخرى. والتي تمحورت برأي الشخصي حول إطلاق يد روسيا والنظام في إدلب للقضاء على جبهة النصرة المصنفة إرهابيا وفقا لقوائم مجلس الأمن الدولي، واعادة سيطرة النظام إلى تلك المناطق والتي دخلتها مؤخرا، وذلك في مقابل إطلاق اليد التركية ضمن ما يسمى بالمنطقة الآمنة في شرق الفرات في محاولة من روسيا جاهدة لكسب الطرف التركي إليها بعد التوتر الحاصل بين الطرف التركي والأمريكي الذي أعقب صفقة S٤٠٠ وخروج تركيا من برنامج طائرات F٣٥، علاوة على أنه مؤخرا يتم الحديث عن تشكيل مجموعة على غرار مجموعة السبع تضم كلا من روسيا والصين والهند وتركيا لحماية الملاحة البحرية في الخليج، وأما فيما يتعلق بالهدوء في المناطق الجنوبية فمرده الى وجود قاعدة أمريكية فيها،

كافة الأطراف تتحرك وتستفيد، أما نحن الكورد فنراقب وننتظر، ما رأيكم؟

يقول موسى: بكل بساطة، أن سورية تم تقسيمها الى مناطق نفوذ يتم أستثمارها سياسيا واقتصاديا. اصبحنا نشاهد او نسمع مصطلح شرق وغرب الفرات كما الشعب الكوردي الذي يعتبر جزءا من الشعب السوري، بما أنهم يتشاركون الارض والهوية الثقافة الكوردية والعربية، بالتأكيد فهو مُطالب باتخاذ خطوات تضمن له تلك المميزات في العيش المشترك مع جيرانه وجميع مكونات المنطقة. الكل متفق بأن الحل بالنسبة للازمة السورية هو حل سياسي، بالتأكيد الكورد مُطالبون بتثبيت جميع حقوقهم في الدستور السوري الجديد، كي يكون الضامن لهم في مستقبل سوريا الجديدة، لذا فهم مطالبون بالعمل على جميع المستويات السياسية والدبلوماسية، وتقديم المبادرات واعداد الخطط التي تلبي جميع حقوقهم ومطالبهم المشروعة في أدارة مناطقهم، والأهم من ذلك ترتيب البيت الداخلي الكوردي، وتوحيد الجبهة الداخلية الكوردية عبر الرجوع الى تفعيل الاتفاقيات الموقعة برعاية الرئيس مسعود البارزاني لتشكيل إدارة كوردية مشتركة بغية الاستفادة، والاستعداد لجميع التطورات المستقبلية التي تواجها المناطق الكوردية بشكل خاص وسورية بشكل عام.

ويضيف علي: ان الحركة الكوردية انقسمت بين طرفين رئيسيين تف دم وأنكس، ولا يخفى على أحد ان تف دم يقودها حزب ب ي د والذي هو فرع من ب ك ك وان هذا الحزب لا يحمل أي مشروع قومي كوردي ولا حتى وطني. ان كل متتبع لسرية وممارسات هذا الحزب يستنتج بأن له هدفين رئيسيين لا ثالث لهما وهما السلطة والمال وبالتالي يسخر كل امكانياته وطاقاته لاجل تحقيق ذلك، كما انه متبني جميع علاقاته على اساس ذلك، وبالتالي لا أمل فيه في خدمة المشروع القومي الكوردستاني إلا إذا كان ذلك المشروع يحقق له حصة الأسد من السلطة والمال. لذلك نجده يتخبط في علاقاته. في البداية كان مع النظام وأعوانه، ومن خلال هذه العلاقة استطاع بناء قوة عسكرية قوية من خلالها فرض سلطته على جميع. وأيضا تأسس إدارة ذاتية من خلالها جمع المال وعزز سلطته. حاليا قام ببناء علاقة متينة مع أمريكا وحلفائها في المنطقة للحفاظ على تلك المكتسبات، فقابلية التغيير المواقف والمبادئ عنده ليس ذات أهمية، وما زال يخدم أهدافه الاستراتيجية أي السلطة والمال.

وتابع: أما بالنسبة للمجلس الوطني الكوردي الذي يحمل مشروعاً قومياً قائماً على أساس دفاع عن حقوق شعب أصيل يعيش على أرضه التاريخي، ويسعى إلى تحقيق حقوقه حسب المواثيق والأعراف الدولية. لكن يبدو ان هذا الإطار السياسي يفتقر إلى قيادة حكيمة ذات خبرة دبلوماسية تستطيع مواكبة الأحداث وربط مصالحها وأهدافها الاستراتيجية مع مصالح القوى الدولية والاقليمية المؤثرة على المشهد السوري العام. وأكبر دليل على ذلك بأنه منذ حوالي ستة أعوام والمجلس له ممثلين في الائتلاف والقوى الثورية والمعارضة السورية ولم يستطيعوا التأثير على مواقفهم الشوفينية المتشددة حيال الشعب الكوردي وقضيته العادلة.

يرى خلف: أن الضعف الذي ينتاب الموقف الكوردي تجاه الآزمة السورية وإقتصاره على التأمل ومشاهدة الحدث يمكن ربطه بعدة عوامل منها:

• الإنقسام الكوردي الكوردي والذي يتمحور حول الهدف وليس الطريق الى الهدف.

• حالة المحور القومي الكوردي والمتمثل بالمجلس الوطني الكوردي والذي يعيش حالة من الترهل والضعف في الأداء بسبب السياسات المتعثرة للبعض من قادته.

• سياسة الاستسلام التي يتبعها معظم قادة الكورد للدول العظمى، وكذلك حالة الإنهزامية الداخلية، وعدم الثقة بالنفس التي يشعرون بها، إذ أنه كلما تسألهم عن أمر متعلق بالقضية الكوردية يقولون لك دائما أن الأمر أصبح بيد الدول العظمى.

الخط البياني الكوردي، هل تسير في الطريق الصحيح؟ أما ماذا؟

يعتقد موسى: ان الوضع الراهن يشوبه الكثير من النواقص، ويتأثر بجميع التطورات المتسارعة التي تواجه المنطقة من خلال عدم قدرته على التعامل بمرونة اكثر مع تلك التطورات التي تتعلق بالمخاوف المشروعة، من محاولات التهديد بالتغير الديمغرافي في المناطق الكوردية، وفي ظل الانقسام العقائدي والفكري الكوردي بين الادارة الذاتية والمجلس الوطني الكوردي، وعدم القدرة على الاتفاق على الامور التي يمكن ان تخفف من معاناة الشعب الكوردي وتحقق تطلعاته، وتلبي احتياجه في العيش المشترك، إذ بات اكثر إلحاحا وحدة الصف الكوردي، وتحقيق ادارة مشتركة والاستفادة من العلاقات الدبلوماسية والسياسية النشطة التي باتت في الايام الماضية بالنسبة للمجلس الوطني الكوردي ووضعها في خدمة المشروع القومي الكوردي في جميع الاستحقاقات القادمة، فالخط البياني الكوردي يجب وضعه في المسار الذي يخدم تطلعات الشعب الكوردي من خلال جملة الامور التي اسلفت بالحديث عنها.

عبداللطيف موسى

عبدالرحيم علي

لزكين هدال خلف

يرى علي: ان الخط البياني الكوردي يسير في منحى متدن بالنسبة للوضع السوري، وهناك تخوف شديد من مصير الشعب الكوردي في سوريا إذا ما استمرَّ الحركة السياسية في هذا المنحة. وبالتالي لا بد لمراجعة حقيقية وشاملة من جميع أطراف الحركة السياسي ونبذ الخلافات.

أضاف خلف: أن القضية الكوردية في سوريا تسير في خط بياني سلبي غير حامل لمسلك إيجابي يساير مطامح الشعب الكوردي في سوريا، وبالتالي سيأخذه إلى مآلات لا تحمد عقباها إن لم يدرك الكورد ولاسيما المحور القومي أن الطريق الذي يسلك فيه يتعين تعبيده بمؤسسات فاعلة من خلال أصحاب الإختصاص والبحث عن سبل جديدة لعملها.

ما الخطوط الخضراء والحمراء لدى الكورد في سوريا؟ وكيف يمكن الحفاظ عليها؟

يشير موسى: أن تلك الخطوط تمثل التقارب ووحدة الصف عبر تشكيل ادارة كوردية تبدد المخاوف الكوردية من عمليات التهديد بالتغير الديمغرافي، وفي ظل محاولات إفراغ المناطق الكوردية. بات ذلك التقارب اكثر من حاجة ملحة عبر اعداد خطط منهجية تخدم الشعب الكوردي، ويتم تدعيمها وتنشيطها بالطرق الدبلوماسية العالمية.

وأكد علي: المطلوب هو الاتفاق على نقاط اساسية:

– بناء مرجعية سياسية قائمة على مشروع سياسي موحد يحقق إرادة الشعب الكوردي كشعب أصيل يعيش على أرضه التاريخية.– تشكيل قوة عسكرية موحدة قوامها من جميع أطراف الكوردية، والعمل بأسرع وقت لإدخال بيشمركة روج ليكون جزءً أساسيا من هذه القوة الكوردستانية.– توثيق العلاقات مع القوى الدولية والاقليمية الفاعلة، وربط مصالح ورغبات وأهداف الشعب الكوردي مع أهدافهم ورغباتهم لتشكيل حالة توأم لا ينفصل.– تحسين العلاقات مع مكونات المنطقة واشراكهم في آليات بناء مستقبل المنطقة.– تحسين العلاقات مع دول الجوار من جميع النواحي، وكسب تأييدهم ودعمهم للمشروع القومي.– توثيق وتقوية العلاقات مع إقليم كوردستان والاستفادة من إمكاناتهم وعلاقاتهم وتجربتهم النضالية.

يرى خلف: أن الكورد في سوريا ووفقا لعملهم الحالي لا يملكون لا خطوطا خضراء ولا حمراء فهم سلموا أمرهم الى الدول الكبرى وتم الاستسلام لهم، بحيث أنه وكما تم التنويه إليه يكتفون بالتأمل ومشاهدة الأحداث في مسعى منهم أن ينالهم شيء من تناقضات مصالح تلك الدول وبتعبير آخر يمكن القول أنهم إتكاليون سلبيون في موقفهم الحالي وعليهم ومن هذا المنظور إن كانوا يرغبون في تحقيق تقدم ملموس على صعيد القضية الكوردية فإن عليهم إعادة النظر في سير أعمالهم وإعادة هيكلتها والرجوع عن أخطائهم وعدم التمادي فيها والإعتراف بها والسعي إلى كسب ثقة الشعب بهم وتوفير الظروف الموضوعية للبدأ بإنطلاقة حيوية جديدة وبطرية عصرية علمية تواكب التكنولوجيا وعصر المعلوماتية.

كيف يمكن تأمين التقاطع الكوردي السوري، والحفاظ عليها، برأيكم؟

يؤكد موسى: ان التقارب السوري الكوردي يتم تعززيه عبر شيئين، الاول الاستفادة من التجربة، عبر جميع السنوات الماضية التي سادتها علاقات الاخوة والمحبة بين جميع أبناء الشعب السوري في ظل وطن متعدد تسوده العيش المشترك، وذلك التقارب يمكن تعززيه عبر الحل السياسي للازمة السورية وفقا للقرار الاممي (٢٢٥٤) وفي الدستور السوري الجديد، عبر تثبيت وتعزيز علاقات الاخوة والعيش المشترك بين الشعب الكوردي وجميع الكيانات الســـورية الاخرى على مبادى التعايش السلمي في وطن متعدد واساسه الفدرالية والديمقراطية.

وأضاف خلف: يمكن أن يتجلى التقارب الكوردي الكوردي في التوافق على الثوابت وإن تخلل ذلك إختلاف في الطرق المؤدية الى تحقيق تلك الثوابت من خلال وضع الخطوط الحمراء والخضراء فيما يخص بالقضية الكوردية وإن كان لايمكن الوصول إلى هذا المبتغى إلا عبر وسيط دولي ذات نفوذ على جميع الأطراف الكوردية بالنظر إلى أن الأمر بينهم لم يعد في طور المشكلة وإنما وصلت الى مرحلة الأزمة المستفحلة.

بديلا عن الخاتمة:

الأطراف الكوردية مُطالب باتخاذ خطوات التي تضمن له العيش المشترك مع جيرانه وجميع مكونات المنطقة. الكل متفق بأن الحل سياسي، والكورد مُطالبون بتثبيت جميع حقوقهم في الدستور السوري الجديد، كي يكون الضامن لهم في مستقبل سورية الجديدة، وعليهم العمل على جميع المستويات السياسية والدبلوماسية، وتقديم المبادرات واعداد الخطط التي تلبي جميع حقوقهم ومطالبهم المشروعة في إدارة مناطقهم. إذ بات اكثر إلحاحا وحدة الصف الكوردي، وتحقيق ادارة مشتركة والاستفادة من العلاقات الدبلوماسية والسياسية النشطة التي باتت في الايام الماضية بالنسبة للمجلس الوطني الكوردي ووضعها في خدمة المشروع القومي الكوردي في جميع الاستحقاقات القادمة، يجب ان يدرك الكورد ولاسيما المحور القومي أن الطريق الذي يسلكه يتعين تعبيده بمؤسسات فاعلة من خلال أصحاب الإختصاص والبحث عن سبل جديدة لعملها.

اللجنة المعنية بحالات الاختفاء القسري ٢ من ٢

الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشـخاص من الاختفاء القسـري

٣ – تتخذ كل دولة طرف التدابير اللازمة لكي يقوم الأشخاص المشار إليهم في الفقرة ١ من هذه المادة والذين لديهم أسباب تحمل على الاعتقاد بحدوث حالة اختفاء قسري أو بالتدبير لارتكابها بإبلاغ رؤسائهم عن هذه الحالة، وعند الاقتضاء إبلاغ سلطات أو هيئات الرقابة أو الطعن المختصة.

المادة ٢٤

١ – لأغراض هذه الاتفاقية، يقصد بـ "الضحية" الشخص المختفي وكل شخص طبيعي لحق به ضرر مباشر من جراء هذا الاختفاء القسري.

٢ – لكل ضحية الحق في معرفة الحقيقة عن ظروف الاختفاء القسري، وسير التحقيق ونتائجه ومصير الشخص المختفي. وتتخذ كل دولة طرف التدابير الملائمة في هذا الصدد.

٣ – تتخذ كل دولة طرف التدابير الملائمة للبحث عن الأشخاص المختفين وتحديد أماكن وجودهم وإخلاء سبيلهم، وفي حالة وفاتهم لتحديد أماكن وجود رفاتهم واحترامها وإعادتها.

٤ – تضمن كل دولة طرف، في نظامها القانوني، لضحايا الاختفاء القسري الحق في جبر الضرر والحصول على تعويض بشكل سريع ومنصف وملائم.

٥ – يشمل الحق في الجبر المشار إليه في الفقرة ٤ من هذه المادة الأضرار المادية والمعنوية، وعند الاقتضاء، طرائق أخرى للجبر من قبيل:

(أ) رد الحقوق؛

(ب) إعادة التأهيل؛

(ج) الترضية، بما في ذلك رد الاعتبار لكرامة الشخص وسمعته؛

(د) ضمانات بعدم التكرار.

٦ – مع عدم الإخلال بالالتزام بمواصلة التحقيق إلى أن يتضح مصير الشخص المختفي، تتخذ كل دولة طرف التدابير الملائمة بشأن الوضع القانوني للأشخاص المختفين الذين لم يتضح مصيرهم وكذلك لأقاربهم، ولا سيما في مجالات مثل الضمان الاجتماعي والمسائل المالية وقانون الأسرة وحقوق الملكية.

٧ – تضمن كل دولة طرف الحق في تشكيل منظمات ورابطات يكون هدفها الإسهام في تحديد ظروف حالات الاختفاء القسري، ومصير الأشخاص المختفين، وفي مساعدة ضحايا الاختفاء القسري وحرية الاشتراك في هذه المنظمات أو الرابطات.

المادة ٢٥

١ – تتخذ كل دولة طرف التدابير اللازمة لمنع الجرائم التالية والمعاقبة عليها جنائيا:

(أ) انتزاع الأطفال الخاضعين لاختفاء قسري أو الذين يخضع أحد أبويهم أو ممثلهم القانوني لاختفاء قسري، أو الأطفال الذين يولدون أثناء وجود أمهاتهم في الأسر نتيجة لاختفاء قسري؛

(ب) تزوير أو إخفاء أو إتلاف المستندات التي تثبت الهوية الحقيقية للأطفال المشار إليهم في الفقرة الفرعية (أ) أدناه.

٢ – تتخذ كل دولة طرف التدابير اللازمة للبحث عن الأطفال المشار إليهم في الفقرة الفرعية (أ) من الفقرة ١ من هذه المادة وتحديد هويتهم وتسليمهم إلى أسرهم الأصلية وفقا للإجراءات القانونية والاتفاقات الدولية الواجبة التطبيق.

٣ – تساعد الدول الأطراف بعضها بعضا في البحث عن الأطفال المشار إليهم في الفقرة الفرعية (أ) من الفقرة ١ من هذه المادة وتحديد هويتهم وتحديد مكان وجودهم.

٤ – مع مراعاة ضرورة الحفاظ على المصلحة الفضلى للأطفال المشار إليهم في الفقرة الفرعية (أ) من الفقرة ١ من هذه المادة وعلى حقهم في الحفاظ على هويتهم واستعادتها، بما في ذلك جنسيتهم وروابطهم الأسرية المعترف بها في القانون، يجب أن تتاح في الدول الأطراف التي تعترف بنظام التبني أو بشكل آخر من أشكال القوامة على الأطفال إجراءات قانونية لمراجعة إجراءات التبني أو القوامة على الأطفال، وعند الاقتضاء، إلغاء أية حالة من حالات تبني الأطفال أو القوامة عليهم تكون قد نشأت عن حالة اختفاء قسري.

٥ – يكون الاعتبار الأساسي، في جميع الظروف، هو مصلحة الطفل الفضلى ولا سيما فيما يتعلق بهذه المادة، وللطفل القادر على التمييز الحق في إبداء رأيه بكل حرية ويؤخذ هذا الرأي في الاعتبار على النحو الواجب مع مراعاة عمره ودرجة نضجه.

الجزء الثاني

المادة ٢٦

١ – لأغراض تنفيذ أحكام هذه الاتفاقية، تنشأ لجنة معنية بحالات الاختفاء القسري (يشار إليها فيما يلي باسم "اللجنة")، مؤلفة من عشرة خبراء مشهود لهم بالنـزاهة والكفاءة المعترف بها في مجال حقوق الإنسان، يكونون مستقلين ويعملون بصفتهم الشخصية وبحيادية كاملة. وتنتخب الدول الأطراف أعضاء اللجنة وفقا للتوزيع الجغرافي العادل. وتوضع في الاعتبار الأهمية التي يشكلها اشتراك ذوي الخبرة القانونية ذات الصلة في أعمال اللجنة، والتوزيع المتوازن للرجال والنساء داخل اللجنة.

٢ – تجرى الانتخابات بالاقتراع السري على قائمة أشخاص ترشحهم الدول الأطراف من بين مواطنيها أثناء اجتماعات سنوية للدول الأطراف يدعو الأمين العام للأمم المتحدة إلى عقدها لهذا الغرض. وخلال هذه الاجتماعات التي يتألف النصاب القانوني فيها من ثلثي الدول الأطراف، ينتخب كأعضاء في المكتب المرشحون الحاصلون على أكبر عدد من الأصوات والأغلبية المطلقة من أصوات ممثلي الدول الأطراف الحاضرين والمصوتين.

٣ – تعقد الانتخابات الأولى في أجل لا يتجاوز ستة أشهر من تاريخ بدء نفاذ هذه الاتفاقية. ويقوم الأمين العام للأمم المتحدة، قبل أربعة أشهر من تاريخ كل عملية انتخابية، بتوجيه رسالة إلى الدول الأطراف يدعوها فيها إلى تقديم ترشيحاتها في غضون ثلاثة أشهر. ويضع الأمين العام للأمم المتحدة قائمة مرتبة ترتيبا أبجديا بجميع المرشحين على هذا النحو مع بيان الدول الأطراف التي يمثلها كل مرشح. ويرسل هذه القائمة إلى جميع الدول الأطراف.

٤ – ينتخب أعضاء اللجنة لفترة أربع سنوات. ويمكن إعادة انتخابهم مرة واحدة. غير أن فترة ولاية خمسة من الأعضاء المنتخبين في الانتخابات الأولى تنتهي بانقضاء سنتين؛ وبعد الانتخابات الأولى مباشرة، يقوم رئيس الاجتماع المشار إليه في الفقرة ٢ من هذه المادة بسحب أسماء هؤلاء الأعضاء الخمسة بالقرعة.

٥ – إذا توفي أحد أعضاء اللجنة أو استقال أو إذا تعذر عليه لأي سبب آخر النهوض بمهامه في اللجنة، تقوم الدولة الطرف التي رشحته بتعيين خبير آخر من رعاياها، مع الالتزام بالمعايير المشار إليها في الفقرة ١ من هذه المادة، للعمل في اللجنة خلال فترة الولاية المتبقية، وذلك رهنا بموافقة أغلبية الدول الأطراف. وتعتبر هذه الموافقة متحققة ما لم يبد نصف الدول الأطراف أو أكثر رأيا مخالفا لذلك في غضون ستة أسابيع من تاريخ إبلاغ الأمين العام للأمم المتحدة لها بالتعيين المقترح.

٦ – تتولى اللجنة وضع نظامها الداخلي.

٧ – يوفر الأمين العام للأمم المتحدة ما يلزم من موظفين وإمكانات مادية لتمكين اللجنة من أداء مهامها بفعالية. ويدعو الأمين العام للأمم المتحدة إلى عقد أول اجتماع للجنة.

٨ – يتمتع أعضاء اللجنة بالتسهيلات والامتيازات والحصانات المعترف بها للخبراء الموفدين في بعثات لحساب الأمم المتحدة على نحو ما هو منصوص عليه في الفصول ذات الصلة من اتفاقية امتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها.

٩ – تتعهد كل دولة طرف بالتعاون مع اللجنة وبمساعدة أعضائها أثناء اضطلاعهم بولايتهم، في حدود مهام اللجنة التي قبلتها كل دولة طرف.

المادة ٢٧

ينعقد مؤتمر للدول الأطراف في أجل لا يقل عن أربع سنوات ولا يتجاوز ست سنوات من تاريخ دخول هذه الاتفاقية حيز النفاذ لتقييم سير عمل اللجنة والبت، وفقا للإجراءات المنصوص عليها في الفقرة ٢ من المادة ٤٤، فيما إذا كان يتعين تكليف هيئة أخرى – دون استبعاد أي احتمال – بمتابعة هذه الاتفاقية وفقا للمهام المحددة في المواد من ٢٨ إلى ٣٦.

المادة ٢٨

١ – في إطار الاختصاصات التي تمنحها هذه الاتفاقية للجنة، تتعاون اللجنة مع جميع الأجهزة، والمكاتب، والوكالات المتخصصة، والصناديق المناسبة التابعة للأمم المتحدة، واللجان المنشأة بموجب صكوك دولية، والإجراءات الخاصة للأمم المتحدة، والمنظمات أو المؤسسات الإقليمية الحكومية الدولية المعنية، ومع جميع المؤسسات والوكالات والمكاتب الوطنية ذات الصلة التي تعمل على حماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري.

٢ – تقوم اللجنة، في إطار مهامها، بالتشاور مع غيرها من اللجان المنشأة بموجب صكوك حقوق الإنسان ذات الصلة، وخاصة اللجنة المعنية بحقوق الإنسان المنشأة بموجب العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، بغية ضمان اتساق ملاحظات كل منها وتوصياتها.

المادة ٢٩

١ – تقدم كل دولة طرف إلى اللجنة، عن طريق الأمين العام للأمم المتحدة، تقريرا عن التدابير التي اتخذتها لتنفيذ التزاماتها بموجب هذه الاتفاقية في غضون سنتين من بدء نفاذ هذه الاتفاقية بالنسبة للدولة الطرف المعنية.

٢ – يتيح الأمين العام للأمم المتحدة هذا التقرير لجميع الدول الأطراف.

٣ – تنظر اللجنة في كل تقرير، ويجوز لها أن تقدم ما تراه مناسبا من تعليقات أو ملاحظات أو توصيات. وتبلغ تلك التعليقات والملاحظات أو التوصيات إلى الدولة الطرف المعنية التي لها أن ترد عليها من تلقاء ذاتها أو بناء على طلب اللجنة.

٤ – يجوز للجنة أن تطلب أيضا إلى الدول الأطراف معلومات تكميلية عن تطبيق هذه الاتفاقية.

المادة ٣٠

١ – يجوز لأقارب الشخص المختفي، أو ممثليهم القانونيين، أو محاميهم أو أي شخص مفوض من قبلهم وكذلك لأي شخص آخر لـــه مصلحة مشروعة، أن يقدموا، بصفة عاجلة، طلبا إلى اللجنة من أجل البحث عن شخص مختف والعثور عليه.

٢ – إذا رأت اللجنة أن الطلب المقدم بصفة عاجلة بموجب الفقرة ١ من هذه المادة:

(أ) لا يفتقر بشكل واضح إلى أساس؛

(ب) ولا يشكل إساءة لاستعمال الحق في تقديم طلبات كهذه؛ (ج) وسبق أن قدم على النحو الواجب إلى الهيئات المختصة في الدولة الطرف المعنية، مثل السلطات المؤهلة لإجراء التحقيقات، في حالة وجود هذه الإمكانية؛

(د) ولا يتنافى مع أحكام هذه الاتفاقية؛

(ه) ولم يبدأ بحثه بالفعل أمام هيئة دولية أخرى من هيئات التحقيق أو التسوية لها نفس الطابع؛

تطلب إلى الدولة الطرف المعنية أن تزودها، في غضون المهلة التي تحددها لها، بمعلومات عن حالة الشخص الذي يجري البحث عنه.

٣ – في ضوء المعلومات التي تقدمها الدولة الطرف المعنية وفقا للفقرة ٢ من هذه المادة، يجوز للجنة أن تقدم توصيات إلى الدولة الطرف تتضمن طلبا باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة، بما في ذلك إجراءات تحفظية، وتحديد مكان الشخص الذي يجري البحث عنه وحمايته وفقا لأحكام هذه الاتفاقية، وإحاطة اللجنة علما بما تتخذه من تدابير خلال مهلة محددة، واضعة في الاعتبار الطابع العاجل للحالة. وتقوم اللجنة بإحاطة الشخص الذي قدم طلب الإجراء العاجل علما بتوصياتها وبالمعلومات الواردة إليها من الدولة الطرف عندما تتوفر لديها.

٤ – تواصل اللجنة جهودها للعمل مع الدولة الطرف المعنية ما دام مصير الشخص الذي يجري البحث عنه لم يتضح. وتحيط مقدم الطلب علما بذلك.

المادة ٣١

١ – يجوز لكل دولة طرف، عند التصديق على هذه الاتفاقية أو بعده، أن تعلن اعترافها باختصاص اللجنة بتلقي وبحث البلاغات المقدمة من الأفراد الذين يخضعون لولايتها أو المقدمة بالنيابة عن أفراد يخضعون لولايتها ويشتكون من وقوعهم ضحايا لانتهاك هذه الدولة الطرف لأحكام هذه الاتفاقية. ولا تقبل اللجنة أي بلاغ يهم دولة من الدول الأطراف لم تعلن هذا الاعتراف.

٢ – تعلن اللجنة عدم مقبولية كل بلاغ:

(أ) يصدر عن شخص مجهول الهوية؛

(ب) أو يشكل إساءة استعمال للحق في تقديم بلاغات كهذه أو يتنافى مع أحكام هذه الاتفاقية؛

(ج) أو يجري بحثه أمام هيئة دولية أخرى من هيئات التحقيق أو التسوية لها نفس الطابع؛

(د) أو لم تكن قد استنفدت بشأنه جميع سبل الانتصاف المحلية الفعلية المتاحة. ولا تنطبق هذه القاعدة إذا تجاوزت إجراءات الطعن مهلا معقولة.

٣ – إذا رأت اللجنة أن البلاغ يستوفي الشروط المطلوبة في الفقرة ٢ من هذه المادة، تقوم بإرساله إلى الدولة الطرف المعنية طالبة إليها تقديم ملاحظاتها أو تعليقاتها في الأجل الذي تحدده لها.

٤ – بعد استلام البلاغ، وقبل اتخاذ قرار بشأن الجوهر، يجوز للجنة في أي وقت أن تحيل بصفة عاجلة إلى عناية الدولة الطرف المعنية طلبا باتخاذ الإجراءات التحفظية اللازمة لمنع وقوع ضرر لا يمكن إصلاحه على ضحايا الانتهاك المزعوم. ولا يكون في ممارسة اللجنة لهذا الحق ما يشكل حكما مسبقا بشأن مقبولية البلاغ أو بحثه من حيث الجوهر.

٥ – تعقد اللجنة جلساتها سرا عند دراسة البلاغات المشار إليها في هذه المادة. وتحيط مقدم البلاغ علما بالردود المقدمة من الدولة الطرف المعنية. وعندما تقرر اللجنة إتمام الإجراء، ترسل استنتاجاتها إلى الدولة الطرف وإلى صاحب البلاغ.

المادة ٣٢

يجوز لأي دولة طرف في هذه الاتفاقية أن تعلن، في أي وقت، اعترافها باختصاص اللجنة بتلقي وبحث بلاغات تزعم دولة طرف بموجبها أن دولة طرفا أخرى لا تفي بالتزاماتها بموجب هذه الاتفاقية. ولا تقبل اللجنة أي بلاغ يتعلق بدولة طرف لم تصدر هذا الإعلان، ولا أي بلاغ تقدمه دولة طرف لم تصدر هذا الإعلان.

المادة ٣٣

١ – إذا بلغ اللجنة، بناء على معلومات جديرة بالتصديق، أن دولة طرفا ترتكب انتهاكا جسيما لأحكام هذه الاتفاقية، يجوز للجنة، بعد التشاور مع الدولة الطرف المعنية، أن تطلب من واحد أو أكثر من أعضائها القيام بزيارة وإفادة اللجنة عن الزيارة دون تأخير.

٢ – تخطر اللجنة الدولة الطرف المعنية خطيا بعزمها على ترتيب زيارة، مشيرة إلى تشكيل الوفد وموضوع الزيارة. وتقدم الدولة الطرف ردها خلال مهلة معقولة.

٣ – يجوز للجنة، بناء على طلب مسبب تقدمه الدولة الطرف، أن تقرر إرجاء زيارتها أو إلغاءها.

٤ – إذا منحت الدولة الطرف موافقتها على الزيارة، تتعاون اللجنة والدولة الطرف المعنية على تحديد إجراءات الزيارة، وتمد الدولة الطرف اللجنة بكل التسهيلات اللازمة لإنجاز هذه الزيارة.

٥ – تقوم اللجنة، بعد انتهاء الزيارة، بإخطار الدولة الطرف المعنية بملاحظاتها وتوصياتها.

المادة ٣٤

إذا تلقت اللجنة معلومات يبدو لها أنها تتضمن دلائل تقوم على أسس سليمة وتفيد بأن الاختفاء القسري يطبق بشكل عام أو منهجي على الأراضي الخاضعة لولاية إحدى الدول الأطراف، يجوز لها، بعد أن تلتمس من الدولة الطرف المعنية كل المعلومات المتعلقة بهذه الحالة، أن تعرض المسألة، بصفة عاجلة، على الجمعية العامة للأمم المتحدة عن طريق الأمين العام للأمم المتحدة.

المادة ٣٥

١ – يقتصر اختصاص اللجنة على حالات الاختفاء القسري التي تبدأ بعد دخول هذه الاتفاقية حيز النفاذ.

٢ – إذا أصبحت دولة ما طرفا في هذه الاتفاقية بعد بدء نفاذها، تكون التزاماتها إزاء اللجنة قاصرة على حالات الاختفاء القسري التي بدأت بعد دخول هذه الاتفاقية حيز النفاذ بالنسبة لها.

المادة ٣٦

١ – تقدم اللجنة إلى الدول الأطراف وإلى الجمعية العامة للأمم المتحدة تقريرا سنويا عما تكون قد قامت به من أنشطة تطبيقا لهذه الاتفاقية.

٢ – ينبغي إعلام الدولة الطرف مسبقا بصدور ملاحظة بشأنها في التقرير السنوي قبل نشر التقرير، وتتاح لها مهلة معقولة للرد، ويجوز لها طلب نشر تعليقاتها أو ملاحظاتها الخاصة في التقرير.

الجزء الثالث

المادة ٣٧

١ – باب التوقيع على هذه الاتفاقية مفتوح أمام أي دولة عضو في الأمم المتحدة.

٢ – هذه الاتفاقية خاضعة لتصديق أي دولة عضو في الأمم المتحدة. وتودع وثائق التصديق لدى الأمين العام للأمم المتحدة.

٣ – باب الانضمام إلى هذه الاتفاقية مفتوح أمام أي دولة عضو في الأمم المتحدة. ويكون الانضمام إليها بإيداع صك الانضمام لدى الأمين العام للأمم المتحدة.

المادة ٣٩

١ – يبدأ نفاذ هذه الاتفاقية في اليوم الثلاثين من تاريخ إيداع الصك العشرين من صكوك التصديق أو الانضمام لدى الأمين العام للأمم المتحدة.

٢ – بالنسبة إلى كل دولة تصدق على هذه الاتفاقية أو تنضم إليها بعد إيداع الصك العشرين من صكوك التصديق أو الانضمام، يبدأ نفاذ الاتفاقية في اليوم الثلاثين من تاريخ إيداع الدولة المعنية لصكها المتعلق بالتصديق أو الانضمام.

المادة ٤٠

يخطر الأمين العام للأمم المتحدة جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وجميع الدول الموقعة على هذه الاتفاقية أو المنضمة إليها بما يلي:

(أ) التوقيعات والتصديقات والانضمامات الواردة، تطبيقا للمادة ٣٨؛

(ب) تاريخ بدء نفاذ هذه الاتفاقية، تطبيقا للمادة ٣٩.

المادة ٤١

تنطبق أحكام هذه الاتفاقية، دون قيد أو استثناء، على كل الوحدات المكونة للدول الاتحادية.

المادة ٤٢

١ – أي خلاف ينشأ بين اثنتين أو أكثر من الدول الأطراف فيما يتعلق بتفسير هذه الاتفاقية أو تطبيقها لا تتحقق تسويته عن طريق التفاوض أو بواسطة الإجراءات المنصوص عليها صراحة في هذه الاتفاقية يخضع للتحكيم بناء على طلب إحدى هذه الدول الأطراف. فإذا لم تتمكن الأطراف، خلال الأشهر الستة التالية لتاريخ تقديم طلب التحكيم، من التوصل إلى اتفاق بشأن تنظيم التحكيم، جاز لأي منها أن يعرض الخلاف على محكمة العدل الدولية، بتقديم طلب بموجب النظام الأساسي للمحكمة.

٢ – تستطيع أي دولة طرف، عند توقيع هذه الاتفاقية أو التصديق عليها أو الانضمام إليها، أن تعلن أنها لا تعتبر نفسها ملزمة بأحكام الفقرة ١ من هذه المادة. ولا تكون الدول الأطراف الأخرى ملزمة بتلك الأحكام تجاه دولة طرف تكون قد أصدرت هذا الإعلان.

٣ – تستطيع أي دولة طرف تكون قد أصدرت إعلانا بموجب أحكام الفقرة ٢ من هذه المادة أن تسحب هذا الإعلان في أي وقت بتوجيه إخطار إلى الأمين العام للأمم المتحدة.

المادة ٤٣

لا تخل هذه الاتفاقية بأحكام القانون الإنساني الدولي، بما في ذلك التزامات الدول الأطراف السامية المتعاقدة في اتفاقيات جنيف الأربع المؤرخة ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩ والبروتوكولين الإضافيين الملحقين بها المؤرخين ٨ حزيران/يونيه ١٩٧٧، ولا بالإمكانية المتاحة لكل دولة بأن تأذن للجنة الصليب الأحمر الدولية بزيارة أماكن الاحتجاز في الحالات التي لا ينص عليها القانون الإنساني الدولي.

المادة ٤٤

١ – لأي دولة طرف في هذه الاتفاقية أن تقترح تعديلا وتقدم اقتراحها إلى الأمين العام للأمم المتحدة. ويحيل الأمين العام اقتراح التعديل إلى الدول الأطراف في هذه الاتفاقية طالبا منها أن تبلغه بما إذا كانت تؤيد فكرة عقد مؤتمر للدول الأطراف بغرض النظر في الاقتراح وطرحه للتصويت. وفي حالة إعراب ثلث الدول الأطراف على الأقل، في غضون أربعة أشهر من تاريخ الإحالة، عن تأييدها لفكرة عقد المؤتمر المذكور، يقوم الأمين العام بتنظيم المؤتمر تحت رعاية الأمم المتحدة.

٢ – تنطبق الإشارات في هذه الاتفاقية إلى ''الدول الأطراف'' على تلك المنظمات في حدود اختصاصها.

٣ – يبدأ سريان كل تعديل يعتمد وفقا لأحكام الفقرة ١ من هذه المادة بعد حصوله على موافقة ثلثي الدول الأطراف في هذه الاتفاقية وفقا للإجراء المنصوص عليه في دستور كل دولة طرف.

٤ – تكون التعديلات عند بدء نفاذها ملزمة للدول الأطراف التي قبلتها، وتظل الدول الأطراف الأخرى ملزمة بأحكام هذه الاتفاقية وبأي تعديلات سبق لها قبولها.

المادة ٤٥

١ – تودع هذه الاتفاقية، التي تتساوى في الحجية نصوصها بالإسبانية والانكليزية والروسية والصينية والعربية والفرنسية، لدى الأمين العام للأمم المتحدة.

٢ – يقوم الأمين العام للأمم المتحدة بإرسال نسخة طبق الأصل من الاتفاقية إلى جميع الدول المشار إليها في المادة ٣٨.

تضمن كل دولة طرف، في نظامها القانوني، لضحايا الاختفاء القسري الحق في جبر الضرر والحصول على تعويض بشكل سريع ومنصف وملائم

لافروف: الحرب في سوريا انتهت.. وهناك بعض بؤر التوتر

قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ان الحرب في سورية انتهت وان الحياة الطبيعة تعود رويدا رويدا هناك.

واضاف لافروف في حديث لصحيفة ترود الروسية أن "عددا من بؤر التوتر يظل قائما فقط في الأراضي غير الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية مثل ادلب والضفة الشرقية لنهر الفرات".

وتابع لافروف "في هذه الظروف تبرز في المقام الأول، مهام "تقديم مساعدات إنسانية شاملة لسورية ودفع العملية السياسية لحل الأزمة لتحقيق استقرار موثوق وطويل الأجل في هذا البلد، وكذلك في منطقة الشرق الأوسط ككل".

واردف لافروف "نعتقد أن تشكيل وإطلاق لجنة تهدف إلى تطوير الإصلاح الدستوري سيكون خطوة مهمة في دفع العملية السياسية التي يقودها السوريون أنفسهم وتنفذ بمساعدة الأمم المتحدة. في الأساس، سيعطي عقد هذه الجلسة للأطراف السورية (الحكومة والمعارضة) للمرة الأولى فرصة البدء في حوار مباشر حول مستقبل البلاد".

وهناك مساع دولية لحل مسألة اللجنة الدستورية السورية، حيث اعلن المبعوث الأممي إلى سوريا غير بيدرسن، مؤخراً، خلال جلسة لمجلس الأمن، أن اللجنة الدستورية السورية قد تتشكل أواخر أيلول.

ولفت لافروف إلى أن موسكو "تولي أهمية كبيرة للحفاظ على الاتصالات المنتظمة مع كل الأطراف السورية، بما في ذلك المعارضة"، وتدعو أيضا إلى أوسع تمثيل ممكن لجميع فئات المجتمع السوري في العملية السياسية".

واردف لافروف "ننطلق من أن المعارضة تلعب دورا هاما، فهي تشارك في الاتصالات السورية المشتركة في جنيف وفي اللقاءات ضمن مباحثات أستانا. ويجب أن يدخل ممثلو المعارضة كذلك في قوام اللجنة الدستورية. لذلك، نعتقد أن المعارضين يمكنهم، ويجب عليهم، تقديم مساهمة بناءة في عملية تسوية سياسية شاملة وفقا لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤".

وكانت موسكو استقبلت مؤخرا ممثلين عن اطياف المعارضة كمنصاتي موسكو والقاهرة و"الائتلاف الوطني" المعارض وشخصيات معارضة اخرى كرئيس "تيار الغد السوري" احمد الجربا..

وأضاف لافروف "بشكل عام، تؤيد روسيا عودة سوريا كدولة ذات سيادة إقليمية كاملة، والتغلب بسرعة على عواقب الإرهاب المتفشي، وعودة جميع السوريين إلى وطنهم، والدولة نفسها إلى الأسرة العربية، وهو ما سيضمن الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط".

يشار الى ان روسيا لعب دورا مؤثرا جدا في الازمة السورية من خلال دعمها السلطات السورية عسكريا وسياسيا واقتصاديا.

سيريا نيوز

الضربات الجوية تهدد هدنة شمال غربي سوريا

قال سكان ومصدران من المعارضة السورية إن مقاتلات روسية؛ فيما يبدو، قصفت مناطق خاضعة للمعارضة في شمال غربي سوريا، أمس الأربعاء، وسط ازدياد قصف قوات النظام السوري بلدات هناك، مما يهدد بانهيار اتفاق هشّ لوقف إطلاق النار توسطت فيه روسيا. وذكر المصدران وسكان، بحسب ما نقلت «رويترز»، أن المقاتلات التي حلّقت ليلاً على ارتفاعات كبيرة، قصفت قرية قرب كفر تخاريم ومنطقة قريبة من بلدة دركوش؛ الواقعتين بريف محافظة إدلب في غرب البلاد.

وذكر نشطاء و«المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن الضربة الجوية جاءت بعد ساعات من غارات جوية على جزء من شمال غربي البلاد للمرة الأولى منذ إعلان هدنة قبل ١١ يوماً. ونفت موسكو تنفيذ الضربات الأولى. وأسفر القصف في قرية الضهر بريف إدلب، عن مقتل رجل عجوز في الـ٧٥ من العمر نازح منذ سنوات من منطقة حلب (شمال) إلى إدلب.

وروى ابنه أبو أنس (٣١ عاماً) لوكالة الصحافة الفرنسية: «كنا نائمين عند منتصف الليل حين سمعنا صوت صاروخ سقط على بعد ٥٠ متراً منا (...) خرج الجميع، لكن والدي تأخر لأنه مريض ولا يستطيع السير بسهولة». وأثناء خروجه، وفق الابن، وقعت ضربة أخرى على بعد مترين منه.

وقالت روسيا إن الحكومة السورية وافقت بصورة أحادية على هدنة في ٣١ أغسطس (آب) الماضي في إدلب التي تسيطر عليها المعارضة، حيث توصلت روسيا وتركيا إلى اتفاق قبل عامين لإقامة «منطقة لخفض التصعيد».

وتوقفت منذ ذلك الحين الضربات الجوية المكثفة التي تنفذها الطائرات الحربية الروسية والسورية والتي كانت تصاحب الهجوم البري الذي دعمته روسيا لاستعادة المنطقة.

وبدعم من فصائل مسلحة مدعومة من إيران، قصفت قوات النظام بلدات عدة في جنوب إدلب، منها كفر سجنة وحزارين، فيما تقول المعارضة إنه نمط ثابت يقوم على قصف مناطق المعارضة رغم اتفاق الهدنة.

وقال محمد رشيد، المتحدث باسم جماعة «جيش النصر» المسلحة: «القصف المدفعي لم يتوقف على قرى ريف إدلب الجنوبي منذ الهدنة المزعومة».

وذكر مسؤول بالمعارضة أن طائرات يُعتقد أنها روسية قصفت أيضاً وللمرة الثانية مواقع للمعارضة في سلسلة جبال بمحافظة اللاذقية الساحلية بعد غارة مماثلة الثلاثاء الماضي.

وتقول المعارضة إن قوات روسية خاصة وفصائل مسلحة مدعومة من إيران، تقاتل إلى جانب النظام، انتهكت أيضاً وقف إطلاق النار بمحاولتها مراراً اقتحام المناطق التي تسيطر عليها المعارضة الأسبوع الماضي، لكنها فشلت في ذلك بعد تصدي المعارضة لها.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قال، في أغسطس الماضي، إن القوات الروسية تقاتل على الأرض في إدلب لهزم الجماعات الإسلامية المتشددة؛ التي تحمّلها موسكو وحليفتها سوريا مسؤولية انتهاك ترتيب خفض التصعيد الذي توصلت إليه مع أنقرة.

وخلال الأيام العشرة الأولى من الهدنة، توقفت الغارات الجوية، كما هدأت المواجهات على الأرض بين قوات النظام والفصائل الجهادية والمعارضة عند أطراف إدلب. إلا إن ذلك لم يحلْ دون حدوث خروقات مع استمرار القصف الصاروخي والمدفعي الذي أسفر عن سقوط ٣ قتلى منذ بداية الهدنة.

وهذه هي الهدنة الثانية من نوعها منذ بدء دمشق بدعم روسي في نهاية أبريل (نيسان) الماضي تصعيد قصفها على المنطقة، ما تسبب في مقتل أكثر من ٩٥٠ مدنياً وفق «المرصد»، وفرار أكثر من ٤٠٠ ألف شخص، وفق الأمم المتحدة.وتؤوي إدلب ومحيطها نحو ٣ ملايين نسمة، نحو نصفهم من النازحين.

ومع سقوط مزيد من الخسائر البشرية، فإنه يرتفع إلى ٤١٢٩ شخصاً من قتلوا منذ بدء التصعيد الأعنف على الإطلاق ضمن منطقة «خفض التصعيد» فيما بين نهاية أبريل الماضي.

الشرق الاوسط

أكثر من ١٠ غارات ومئات القذائف تقتلُ مدنيين وتُدمّرُ مركزاً للدفاع المدني في إدلب

واصل طيران الأسد، ، قصفه لمناطق مدنية في محافظة إدلب، حيث قتلت هذه الهجمات طفلة ورجل، وجرحت مدنيين آخرين؛ فيما دمرت إحدى الضربات مركزاً للدفاع المدني، وأخرجته عن الخدمة.

وأدت غارةٌ شنتها طائرات النظام، لدمار مركز "الدفاع المدني السوري"، في بلدة سفوهن بريف إدلب الجنوبي، حيث استهدفته الضربة الجوية بشكل مباشر "ما أدى لخروجه عن الخدمة نتيجة الدمار الذي حل بالمبنى والمعدات وسيارة الإسعاف"، حسبما ما أكد المكتب الإعلامي لـ"الخوذ البيضاء". وكانت إحدى الغارات ، قتلت طفلةً وجرحت طفلاً آخر، على أطراف بلدة سرجة في جبل الزاوية، التي قصفها الطيران الحربي بأربعة صواريخ. وقال "الدفاع المدني السوري"، إن رجلاً قُتل وأصيب آخر "نتيجة قصف قوات الأسد بالمدفعية الثقيلة بلدة كفرومة بريف إدلب الجنوبي"، فيما أصيب "رجلين اثنين جراء قصف قرية شنان بجبل الزاوية بغارة جوية من طيران الأسد". ووثقت فرق "الخوذ البيضاء"، الخميس، شن قوات الأسد لهجمات مدفعية وصاروخية في "٢١ بلدة وقرية بـــ ١٠ غارات جوية و ١٦٠ قذيفة مدفعية و١٢ صاروخ راجمةً أرضية"، إذ "توزعت الغارات الجوية على أطراف معرة النعمان وجبالا ومعرزيتا وبزابور وسرجة وشنان وحاس وسفوهن والدار الكبيرة ، فيما استهدف القصف المدفعي والصاروخي بلدات كفرنبل وركايا سجنة ومعرة حرمة والشيخ مصطفى ومعرة الصين وكفرسجنة وكفرومة ،بالإضافة إلى الدير الشرقي ومعرشمارين وتلمنس وجرجناز ومعرشمشة". ومنذ يومين، قال محققون تابعون للأمم المتحدة، إن طائرات نظام الأسد، وروسيا، تشن حملة دموية تستهدف على نحو ممنهج، المنشآت الطبية والمدارس والأسواق والمزارع(في شمال غربي سورية)، مما قد يصل إلى حد جرائم الحرب. وأشار التقرير، الذي صدر أول أمس الأربعاء، إلى حملة القصف الدموية، التي تشنها قوات النظام وروسيا، في شمال غرب البلاد، منذ أشهر. وتحدث التقرير عن إحدى هذه الهجمات، إذ أضاف أن ضربات جوية متكررة استهدفت سراقب شرقي إدلب، في التاسع من مارس/آذار الماضي، ودمرت مستشفى الحياة للنساء والأطفال، على الرغم من أن قوات الأسد كانت على علم بإحداثياتها. وأضاف التقرير أنه في يوم ١٤ مايو/أيار "أطلقت قوات موالية للحكومة صاروخين إلى أربعة على سوق للأسماك ومدرسة ابتدائية للفتيات في جسر الشغور" غرب إدلب، مما أودى بحياة ما لا يقل عن ثمانية مدنيين. واعتبر محققو الأمم المتحدة، أن "مثل هذه الهجمات قد تصل إلى حد جريمة الحرب بمهاجمة أفراد محميين عمداً ومهاجمة عاملين في قطاع الصحة عن قصد". ورغم انخفاض وتيرة القصف، وغياب غارات الطيران الحربي، وتوقف المعارك على جبهات المواجهة، في جنوبي إدلب، إلا أن قوات الأسد، لم توقف قصفها المدفعي المتقطع، وخاصة في مناطق ريف إدلب الجنوبي. وكانت مفوضة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، ميشيل باشيليت، قد قالت يوم الرابع من سبتمبر/أيلول الحالي، إن نظام الأسد والحلفاء الداعمين له، يتحملون مسؤولية مقتل ١٠٣١ مدنياً شمال غربي سورية، خلال الأشهر الأربعة الماضية. وحمّلت المسؤولة الأممية، نظام الأسد وحلفائه مسؤولية مقتل المدنيين شمال غربي سورية، وذلك خلال مساعيه للسيطرة على آخر معاقل المعارضة السورية في إدلب، بحسب ما نقلت وكالة "أسوشيتيد برس" عنها. و تشير أرقام فريق "منسقو استجابة سوريا"، منتصف أغسطس/ آب الماضي، إلى أن الحملة العسكرية الأخيرة للنظام وروسيا، في إدلب وشمالي حماه، تسببت بمقتل ١٢٢١ مدنياً، بينهم ٣٣٢ طفلاً وطفلة، ونزوح الالاف.

السورية نت

الميليشيات الإيرانية تستولي على عقارات مُعارضين للأسد في ديرالزور

أفادت شبكات محلية، مختصة بأخبار المنطقة الشرقية، أن الميليشيات الإيرانية، استولت على منازل مُهجَرينَ معارضين لنظام الأسد، داخل أحياء حديثة وسط مدينة ديرالزور، التي تسيطر عليها قوات الأسد بشكل كامل، حيث يشهد قسم ديرالزور الخاضع لسيطرة قوات الأسد والميليشيات الإيرانية، والمسمى محلياً بـــ"منطقة الشامية"، تغلغلاً إيرانياً كبيراً يأخذ أشكالاً متعددة، ضمن سعي طهران لتثبيت موطئ قدماً لها في سورية، حتى وإن أجبرتْ على الانسحاب من البلاد بضغط دولي. وقالت "شبكة دير الزور ٢٤"، إن "ميليشيا فاطميون الأفغانية، التابعة لإيران افتتحت مكتبين لها في منطقتي الضاحية، والفيلات بحي الجورة في مدينة ديرالزور". كما أقدمت الميليشيا الإيرانية "على مصادرة جميع المنازل التي كانت تعود أملاكها لمعارضين، وعناصر من الجيش الحر واتخذتها منازلاً لعناصرها". وأشارت الشبكة إلى أن "مقاتلين أفغان قاموا بأخذ المنازل التي كانت قوات الأسد سابقاً قد قامت بمصادرتها على أنها أملاك دولة"، مضيفة:"يعتبر مركز نصر في شارع بور سعيد المركز الأساسي للميليشيا التي تتبع للحرس الثوري الإيراني بقيادة شخص يدعى دهقان".

طبيعة التغلل الإيراني

بدوره شرح الصحفي السوري حسن الشريف، لـــ "السورية نت"، طبيعة التغلغل الإيراني في قسم ديرالزور الخاضع لسيطرة قوات الأسد والميليشيات الإيرانية والمسمى محلياً بـــ "منطقة الشامية" بقوله، إنه و "منذ سيطرة قوات الأسد على ديرالزور– الميادين – البوكمال، وطرد داعش منها أواخر عام ٢٠١٧ بدأت تظهر ملامح الرغبة الإيرانية في وضع يدها على العقارات المهمة في تلك المدن الثلاث الرئيسة في المحافظة، وذلك رغبة من طهران ربما للاستحواذ على نقاط هامة داخل تلك المدن، تمكنها من التحكم المفصلي بحياة الأهالي وجذبهم لصالحها عبر حملات تثقيفية ودعم مادي وإنساني، هدفه في النهاية تنفيذ مشروع التشيع الذي رأينا تطور متسارع له من خلال تشييع عدد من الأهالي وتطويعهم داخل صفوف ميليشياتها. هذا فضلاً عن تطويرها لبعض المزارات الدينية مثل عين علي قرب قرية القورية بغرض السياحة الدينية".

وأضاف الشريف، أن "إيران عملت على توظيف وكلاء محليين لها من الشخصيات المقربة من نظام الأسد وتكليفها بمهمة شراء العقارات من أهالي ديرالزور المهجرين في خطوة منها للحصول على تلك المنازل بشكل قانوني، وفي حال رفض الأهالي بيع تلك العقارات بالقوة تلجئ إلى الاستيلاء عليها مثلما حدث في الحميدية والشيخ ياسين، والعرضي وفي منطقة الكورنيش، وشارع بورسعيد المقابل للجبل داخل مدينة ديرالزور". وبيّن المتحدث أن "الميليشيات الإيرانية تستبيح منازل وممتلكات الأهالي من دون أي رادع لها من قبل قوات الأسد، مثلما حصل في حي الكتف وشارع الدبوس في البوكمال وحي التمو ومنازل في منطقة الصناعة بمدينة الميادين".

يشار إلى أن الميليشيات الإيرانية، يتركز ثقلها الأكبر في مدينة البوكمال ومعبرها مع العراق، وذلك لكون المدينة الحدودية، تتمتع بأهمية خاصة، لقربها من ممر إيران البري من العراق إلى سورية ثم لبنان، وكذلك إلى موانئ البحر المتوسط في الساحل السوري، وبالتالي لدى ظهران رغبة كبيرة في توسيع نفوذها المحافظة اجتماعية أيضاً. ويذكر في هذا الصدد، بناء إيران "حسينيات"، واحدة في قرية الصعوة وأخرى في حوايج بومصعة، إضافة إلى الحسينيات الموجودة في قرية حطلة غرب ديرالزور ذات الغالبية الشيعية.

السورية.نت

نوافذ

فاوض لا تحارب

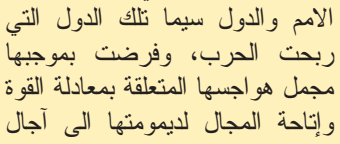

علي مسلم

ينتهي الامر بالأطراف المتحاربة دائماً في الجلوس على طاولة التفاوض مرغمين، وبموجب ذلك يتم اقتسام النتائج، تلك النتائج التي تكون مبنية عادة على الالام والاحزان، واذا كانت الحروب والغزوات تعطي نتائج فور انتهاء الحروب في الماضي فهي ليست كذلك اليوم، فثمة محددات مطلقة تقف عائقاً في وجه المتخاصمين اليوم، منها ذاتية تتعلق بمحددات القوة لدى الطرفين، ومنها خارجة عن الاطر الذاتية تتعلق بالقوانين الوضعية التي تم التوافق بشأنها في نهاية الحرب العالمية الثانية، والتي حددت حقوق الامم والدول سيما تلك الدول التي ربحت الحرب، وفرضت بموجبها مجمل هواجسها المتعلقة بمعادلة القوة وإتاحة المجال لديمومتها الى آجال غير محددة.

والحال هذه فإن دهراً من الحروب لا تعادل في قيمتها لحظة من الحوار، فثمة سبل اخرى متاحة إذاً لنيل الحقوق، او ربما بجزء من الحقوق، حيث ان الحقوق (مهما كانت طبيعة هذه الحقوق) لا يمكن الظفر بها الا على دفعات وعبر مراحل بغض النظر عن المسافات الزمنية التي تفصل هذه المراحل بعضها عن بعض، فربما تكون طويلة، وقد تكون مضنية وشاقة، يذكرني هذا الامر بتصريح جرئ للسيد الرئيس مسعود البارزاني حين التقيته لأول مرة مع وفد ثقافي سوري عراقي مشترك ضمن فعاليات ملتقى الصداقة الكردية العربية في هولير عام ٢٠٠٤ حيث اشار الى المفاوضات التي اجراها مع صدام حسين عام ١٩٧٤ حول مصير مدينة كركوك حينها رفض مقترحاً تقدم بها صدام حسين بعد جولات مضنية وشاقة من التفاوض؟ بحيث يتم اقتسام مدينة كركوك مناصفة بين بغداد واقليم كوردستان، قال بالحرف الواحد (ربما اخطأنا حينها، كان يجب ان نقبل بذلك وقد تحاسبنا الاجيال لاحقاً)، والحقوق يجب ان تكون مرتبطة بطبيعة الحال بمدى توفر الحقائق التاريخية التي تثبت هذه الأحقية، وهي عادة تكون مبنية على وقائع وحقائق، ولا يمكن في أي حال من الاحوال القفز فوق ذلك، والذهاب عبر تيارات الوهم ابعد مما يفرضه الواقع، ولا بد من الاشارة هنا الى أن الحقوق لا يمكن تجاوزها أو تجاهلها، لكن من الممكن النظر الى البيئات المحيطة، فبقدر ما تكون الظروف متاحة بنفس القدر تكون فرص النجاح حاضرة، ودائماً يجب ان نضع في اعتبارنا كما اشار اليه السيد الرئيس مسعود البارزاني في لقائه الاخير مع قيادة حزب الشعوب الديموقراطية في مقر اقامته في صلاح الدين ليست الحرب هي الوسيلة الوحيدة لنيل الحقوق.

بيان بمناسبة الذكرى السادسة لتأسيس اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكردستاني - روزافا

الرفيقات والرفاق أعضاء إتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني – روژافا.
الشباب والطلبة في ساحات العلم والنضال .
جماهير شعبنا الكوردي الأبي.
أمهات الشهداء والمناضلين.
نحتفل وإياكم بكل فخر واعتزاز بالذكرى السادسة لتأسيس إتحاد الطلبة والشباب الديقراطي الكوردستاني – روژافا. وبهذه المناسبة فإننا في قيادة الإتحاد نتوجه بأحر التهاني وأعظم التبريكات لكافة الأعضاء والمناصرين لمنظمتنا، ونتوجه بالشكر لجميع وسائل الإعلام والصحفيين والكتّاب الذين ساندوا إتحادنا في أحلك الظروف، ونؤكد على تثميننا لنضالات وصبر ومواظبة أعضاء منظمتنا في خدمة الطلبة والشباب. دون أن ننسى التثمين والتقدير لدور الشباب والطلبة الريادي في قيادة الحِراك الشبابي مع بداية الثورة السورية، وخصوصاً الحَراك الكوردي، عدا عن الدور المميز في الإنخراط ضمن الفعاليات السياسية والنشاطات المطالبة بالحقوق القومية والحرية، والتأكيد على القيم الأخلاقية والرمزية للشعب الكوردي الذي يعيش على أرضه التاريخية في كوردستان سوريا.
أيها الشباب المناضل:
إن تأسيس إتحاد الطلبة والشباب في ١١أيلول لعله من بواعث الاحتفاء أن تتزامن مع ذكرى انطلاقة شرارة ثورة أيلول الأبية، وليست محض صدفة والتي جاءت ثمرة لعقود من نضالات الشعب الكوردي، وكرد على سنوات من الضيم والظلم والاستعباد من طرف الأنظمة الحاكمة في المنطقة والممارسات الشوفينية بغية طمس الهوية الكوردية.
أيها الشباب والطلبة:
نُدرك كثيراً، في إتحاد الطلبة والشباب، إنكم لم تبخلوا يوماً بالتضحيات بكل شيء من أجل قضيتنا العادلة، لذلك جاءت فكرة تأسيس إتحاد الطلبة والشباب ليكون إحدى أشكال التنظيم الشبابي والطلابي، بغية لم شمل الطاقات والاستفادة منها في سبيل تمكين الحقوق القومية للكورد في سوريا، والتأكيد على أهمية العنصر الشبابي في كل مجالات العمل النضالي، وبل لا قيمة معرفية وميدانية وفكرية وذهنية مع إقصاء الشباب من العمل السياسي والريادي. خاصة وأن الظروف الراهنة أضرت وأثرت كثيراً في شريحة الشباب والطلبة، ودفعتها للهجرة القسرية والحرمان من تتمة التعليم والتحصيل العلمي العالي.
وبهذه المناسبة، نُعاهد جماهير شعبنا، وخاصة الطلبة والشباب، بالمضي دوماً في خدمة وحقوق الطلبة والشباب والاستمرار في النضال على نهج الكورديتي، نهج البارزاني الخالد حتى تحقيق أهداف شعبنا في الحرية والحقوق السياسية. والوصول بسفينة الشباب والطلبة الكورد إلى بر الأمان.

عاش نضال شعبنا على نهج البارزاني الخالد.

إتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني
– روج افا
مكتب السكرتارية
قامشلو ٢٠١٩/٩/١١

اتحاد الطلبة والشباب يحيي ذكرى ميلاده السادس في هولير

أحيا فرع إقليم كوردستان لاتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني – روژئاڤا يوم الخميس ١٢ ايلول ٢٠١٩، في قاعة روشنبيري بهولير عاصمة إقليم كوردستان احتفالية بمناسبة مرور ستة سنوات على ميلاده .
حضر الحفل العديد من الشخصيات السياسية ، الشبابية و الطلابية من إقليم كوردستان منهم رئيس كتلة الحزب الديمقراطي الكوردستاني في برلمان كوردستان السيد اوميد خوشناو ، شباب كوردستان ايران ، وفد من قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني سوريا ، المجلس الوطني الكوردي ، ممثلين عن حكومة كوردستان وجمع من شباب وطلبة كوردستان سوريا.

بدأت الحفلة بعد الترحيب بالضيوف الكرام الوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء كوردستان وفي مقدمتهم البارزاني الخالد والشهيد إدريس بارزاني، تخللها النشيد الوطني الكوردي(ئەی رەقیب).
وألقى احمد محمد أمين مسؤول فرع إقليم كوردستان للاتحاد كلمة بهذه المناسبة.
وبعدها تم عرض فلم وثائقي موجز عن بعض أنشطة وفعاليات فرع إقليم كوردستان.
ومن ثم تم قطع كاتو بمناسبة ميلاد اتحادنا من قبل أعضاء قيادة اتحادنا واعضاء فرع إقليم كوردستان .
قدم الفنان طيار علي العديد من الاغاني.
قدمت فرقة كوليلكن نوروز عروض رقص للفلكلور.
وقدم فرقة هماولو مولفة من (سرحد كفر ـــجودي جمعة ـــخبات دمر) العديد من الاغاني الكوردية والغربية و قدم الشباب جوان من محليات الاتحاد اغنيه.
وفي ختام الحفلة قام مسؤول فرع إقليم كوردستان أحمد محمدامين بتقديم بطاقه شكر الى الفنانين و المشاركين في حفلة التأسيس.

فرع قامشلو يحيي الذكرى السادسة لتأسيس الاتحاد

بمناسبة الذكرى السادسة لتأسيس اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني _ روجافا، احتفل فرع قامشلو يوم الجمعة ١٣-١١-٢٠١٩ وذلك في صالة" آرتا" في حي قدوربك بقامشلو وبحضور العديد من الأحزاب والمنظمات التنظيمات النسائية والمجالس المحلية للمجلس الوطني الكوردي والعديد من الشخصيات الثقافية والاجتماعية ووسط تغطية إعلامية مميزة من القنوات التلفزيونية والمواقع الإلكترونية.
حيث بدأ الحفل بالترحيب بالحضور من قبل عريفتي الحفل (نارين مراد _ وفاء عرفات) ، ودعوتهم إلى الوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء كوردستان وفي مقدمتهم الخالد (ملا مصطفى بارزاني)، ومن ثم ألقت مسؤولة قسم الأنشطة الفنية بالسكرتارية الأنسة (شيرين عبدو) كلمة اتحاد الطلبة والشباب قائلة : أهنئ الأعضاء "قواعد وقيادة" بمناسبة التأسيس السادسة ، ونوهت بأن الأوطان تبنى بالشباب والطلبة بالرغم من الظروف التي نمر بها والتي أثرت على الشباب خاصة، ومنها انطلقنا وعملنا على تأسيس هذه المنظمة لحماية حقوق الشباب والطلبة والعمل على تنمية مواهبهم في جميع المجالات.
"عبدو " قالتْ : اتمنى أن نصل إلى اهدافنا تحت راية علم كوردستان وضمن دولة كوردستان حرة مستقلة، وثم ألقى كلمة الحزب الديمقراطي الكوردستاني _ سوريا الإستاذ (نافع عبدالله) عضو اللجنة المركزية للحزب قائلاً : اتحاد الطلبة والشباب عملوا في ظل الظروف القاسية التي مرّ بها البلد ولم يتوقفوا عن نضالهم والنشاطات التي قدموها كانت من أفضل إلى الأفضل وعلى كافة الصعد التاريخية والثقافية والتنموية والسياسية أيضاً.
وأردف "عبدالله " قائلاً : هؤلاء الطلبة والشباب غداً سيصبحون أطباء ومحامون ومهندسون وأساتذة وبيشمركة يدافعون عن كورد وكوردستان وتمنى بالأخير لاتحاد الطلبة والشباب دوام النجاح والتوفيق في عملهم.
وألقى الأستاذ شمدين نبي كلمة المجلس المحلي الشرقي للمجلس الوطني الكوردي حيث أثنى على دور الشباب المحوري وحث الطلبة على الاهتمام بالعلم والمعرفة لأنها السبيل الوحيد لبناء الأوطان والتحرر .
وشهد الحفل تكريم الكوادر التدريسية والتدريبية والجامعيين المتخرجين وكذلك طلاب البكلوريا بفروعها (العلمي والأدبي والثانوية الصناعية) وأيضاً طلاب الصف التاسع، بشهادات تكريم وتوزيع هدايا عليهم كما تم تكريم الفرق الرياضية النسائية (كرة القدم والطائرة والسباحة) وكذلك فريق الكاراتية للشباب.
تخلل الحفل عروض رائعة قدمتها فرقة " أوركيش" بجميع أقسامه (غناء _ مسرح _ دبكة)، وأيضاً إلقاء الشعر من بعض الأعضاء، وكذلك عروض كاراتيه،
وفي نهاية الحفل تم توجيه الشكر للجماهير الحاضرة

تكريم الطلبة المتفوقين الاوائل على مستوى مدينتي درباسية وعامودا

كرم يوم السبت ٢٠١٩/٩/٦ فرع عامودا – درباسية في اتحاد الطلبة المتفوقين الاوائل في الشهادتين // الثانوية العامة والاعدادية // وبعض الطلبة المتخرجين من الجامعات والمعاهد على مستوي مدينتي درباسية وعامودا ، حيث القى كلمة الاتحاد مسؤول مكتب التنظيم في السكرتاريا الاستاذ " جوان العلي " مرحباً فيها بالطلبة وشاكراً لهم ولأهلهم على الجهود المبذولة للتفوق في دراستهم ، متمنياً لهم التوفيق والمراتب العليا وبعدها تم منح الطلبة شهادات تفوق بأمتياز من قبل الاتحاد تكريما لما انجزوه وافتخارا بهم وتشجعيا للاجيال القادمة . وذلك بحضور اعضاء من مكتب السكرتاريا الاساتذة " جوان العلي – شفان ابراهيم – دجوار توفيق " ورئيس الفرع الاستاذ " حميد خليل " بالاضافة لاعضاء هيئة الفرع ، وهذا في منتجع // Zelal // السياحي في مدينة درباسية .

جولة تنظيمية إلى محلية " جمعاية "

بحضور مسؤول الفرع وبعض مسؤولي المكاتب، اجتمع يوم الأمس الأربعاء بتاريخ٤-٩-٢٠١٩ فرع قامشلو مع محلية جمعاية التابع لفرع قامشلو لاتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني _ روج افا، للوقوف على أوضاع المحلية ومناقشتها مع الأعضاء وما يتطلب منا للعمل على تطوير أداء المحلية ،بعد الوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء كوردستان وفي مقدمتهم الخالد (ملا مصطفى بارزاني)، رحبت الآنسة" وفاء عرفات" بالضيوف، وبعدها تكلم مسؤول الفرع الإستاذ (شكري عبد الرحمن) عن الوضع التنظيمي العام في الاتحاد مبيناً أهمية التنظيم ودوره من الناحية الاجتماعية والثقافية وآيضاً القومية ومحاولة الاستفادة من الظروف للتقدم بشكل أحسن، موضحاً من جهة أخرى للاعضاء على ضرورة تزويدنا بالمعلومات الثقافية من اية ناحية كانت لجريدة الفرع والذي يعتبر أهم محطة على مستوى كوردستان سوريا، وشكر الأعضاء على جهودهم المبذولة متمنياً لهم النجاح والموفقية على كافة الأصعدة، وبالأخير تم الاستماع إلى أراء ومقترحات أعضاء المحلية بما يخدم مصلحتهم ، حضر الاجتماع الاساتذة (حسام إسماعيل _ رجاء إبراهيم _ فادي سعدون _ جكر سلو)

فرع الحسكة يحيي الذكرى السادسة لتأسيس اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني

احيا فرعنا اليوم الاربعاء ١١ ايلول ٢٠١٩ الذكرى السادسة لتأسيس اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني روج افا وذلك بحضور ممثلين عن المجالس المحلية للمجلس الوطني الكوردي والاحزاب السياسية و اتحاد نساء كوردستان سوريا ، حيث ألقى كلمة الاتحاد مسؤول التنظيم في السكرتاريا الاستاذ جوان العلي تحدث فيها عن تأسيس الاتحاد و نشاطاته بالرغم من الظروف والعقبات التي اعترضتها كما و وجه كلمة شكر للاعضاء المؤسسين للاتحاد كما و تضمن الحفل فقرات غنائية من تقديم فرقة جين للموسيقا من أداء الشاب أنس و عزف الشاب محمد بالاضافة الى مسابقة ثقافية بين الطلبة و في النهاية تم تكريم الطلبة المتفوقين في شهادتي التاسع والبكلوريا مع تقديم تمنيات الاتحاد لهم بالمزيد من النجاح والتفوق

محلية دهوك دوميز تقيم دورة للحلاقة الرجالية لجميع الأعمار

أقام اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني – روژ ئاڤا محلية دهوك –دوميز دورة الحلاقة الرجالية؛ وذلك بإشراف كل من المدربين علي أحمد حمو، وعبد العزيز حاجو وبحضور ٤٥ متدرباً من مختلف الأعمار في مركز الاتحاد بدوميز. بداية قام المدربان بشرح كامل عن الحلاقة وفنونها نظرياً، وبعد ذلك تم الشرح عملياً للمتدربين حول كيفية حمل الأدوات المستخدمة في الحلاقة، وطريقة تعقيمها بشكل صحيح، ومن ثم قام بإعطاء مثال وذلك بقص الشعر أحد المتدربين في الدورة.
وفي سياق إقامة هذه دورة صرح" سرورعلي " مسؤول محلية دوميز لاتحاد الطلبة والشباب ، قائلاً : " الهدف من الدورة تأهيل وتطوير وبناء وتنمية مواهب الشباب ومنحهم الخبرة في مجال الحلاقة الرجالية، وهناك الكثير من المشاريع سنقوم بها من أجل دعم أفكار الشباب، والدورة ستستمر لمدة شهرين"
ومن جانبه أوضح المدرب "علي أحمد حمو" لمرسل اتحاد الطلبة والشباب ،قائلاً :" نشكر جهود اتحاد الطلبة والشباب الذي يهتم بالشباب ويتيح الفرص التعليمية والمهنية لهم في كافة المجالات ومنها دورة الحلاقة "
وتأتي دورة الحلاقة في إطار الدورات والورشات التأهيلية التي ينظمها اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني – روژئافا في كافة المجالات.

شـــخصية ناجحة في اللجوء

خمرفين معو : أطمح أن أدرس الطب في إقليم كوردســـتان

رائد محمد– هولير

كثيرة هي قصص النجاح والتفوق في بلاد اللجوء بالنسبة للاجئين الذين تركوا مناطقهم ورائهم وسعوا إلى إيجاد موطئ قدم لهم في المناطق التي لجأوا إليها ، ومن هذه القصص ، حكاية الطالبة المجتهدة والمتفوقة خمرفين محمد معو، التي تدرس في مدرسة الزهراء في هولير ، فكان لصحيفتنا اللقاء التالي معها ومع أهلها.

*بداية نرحب بك، من أي منطقة أنت من كوردستان سوريا ومتى بدأت الدراسة في إقليم كوردستان؟

– أسمي خمرفين من مواليد ٢٠٠٣م أنا من مدينة عامودا ، ودرست فيها من الصف الأول حتى السابع ، وتابعت دراستي من الصف الثامن حتى وصلت إلى البكلوريا في مدارس إقليم كوردستان، ومعدلي في الصف الحادي عشر بلغ ٩٧،٢ ٪ .

*هل قمتِ بفتح دورات خصوصية ومن يساعدك في الدراسة ..؟

–لا أبداً لم أقم بفتح أي دورة خصوصية، وأعتمد على المدرسة فقط ، ووالدي ووالدتي هما من المتعلمين ولهما الفضل في مساعدتي.

* ما الفرع الذي ترغبين بدراسته بعد الإنتهاء من المرحلة الثانوية والدخول في المرحلة الجامعية ؟

أرغب بدراسة الطب او الصيدلة وأنا أعشق مواد الرياضيات والكيمياء والمواد العلمية بشكل عام .

من جهته عبر والد الطالبة خمرفين السيد محمد معو لصحيفتنا مدى أعتزازه بأبنته المتفوقة وتحدث عن بدايات تفوقها وقال :

– بأعتبار أنني أعمل في الحقل السياسي ، كنت أجلب الصحف والمنشورات الحزبية إلى المنزل، وكانت أبنتي تقرأ معي الصحف وتحاول الأطلاع عليها رغم عدم قدرتها على القراءة وذلك عندما كان عمرها ٤ و ٥ سنوات ، عندها أكتشفت مدى شغفها بالقراءة وقمنا بدعمها بحسب الامكانيات المتوفرة.

*ما الدعم الذي توفرونه في المنزل لأبنتكم حتى وصلت إلى هذه المرحلة من التفوق والنجاح، وهل تتوقعون أن تحصل على مرتبة على مستوى مدارس محافظة هولير أو الاقليم..؟؟

–بكل تأكيد ، يوجد لها غرفة مخصصة للدراسة فهي لا تستطيع أن تدرس بوجود أحد، وأقوم بزيارة مدرستها بين الحين والآخر للتأكد من دراستها ومستواها، حتى أنها حصلت على الدرجة الكاملة في اللغة الكوردية، وهي تدرس في البيت بين ٨ و ١٠ ساعات في هذه العطلة الصيفية وعند افتتاح المدرسة ستقوم بزيادة ساعات الدراسة.

* ما هي كلمتك للأباء والأمهات الذين لديهم أبناء وهم مقبلين على الدراسة..؟؟

– بداية أشكر صحيفتكم صحيفة «كوردستان» على هذا الاهتمام، و أملي في كل طالب وطالبة وبخاصة في وضع اللجوء أن يتم الأهتمام بهم وبخاصة في ظل هذه الظروف الصعبة التي يمر بها أبناء شعبنا ..

من الجدير بالذكر أن عدد كبير من طلبة غرب كوردستان اللاجئين في إقليم كوردستان يحصلون على درجات عالية ويتفوقون على مستوى مدارس وجامعات إقليم كوردستان.

ألمانيا تعتزم اســـتقبال ربع اللاجئين الذين يصلون إيطـاليا

أعلنت الحكومة الألمانية أنها تعتزم مستقبلا أن تستقبل واحدا من بين كل أربعة لاجئين يصلون إلى إيطاليا.

صرح بذلك وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر في لقاء مع صحيفة "زود دويتشه تسايتونج" في عددها الصادر السبت (١٤ أيلول/شبتمبر ٢٠١٩).

وأضاف زيهوفر قائلا: "لقد قلت دائما إن سياسة الهجرة التي نتبعها هي أيضا سياسة إنسانية. فلن نترك أحدا يغرق". وأوضح زيهوفر أنه لو بقي كل شيء وفقا لما تمت مناقشته "فإننا يمكن أن نستقبل ٢٥٪ من المهاجرين الذين أنقذوا من محنة الغرق في البحر، وتمكنوا من الوصول إلى إيطاليا، فهذا الأمر لن يكون إثقالا على سياسة الهجرة التي نتبعها".

وقال زيهوفر إن الحكومة الألمانية استقبلت أيضا حتى الآن حوالي ربع ممن تم إنقاذهم ووصلوا إلى إيطاليا: "ولم يتغير شيء في هذا الصدد." وذكر زيهوفر أن هذا هو الوقت المناسب لترك "الإجراءات المؤلمة" التي كانت تتم خلال الأعوام الماضية ويوزع بمقتضاها اللاجئون الذين يتم إنقاذهم في كل سفينة على حدة على الدول الأوروبية.

قالت وزارة الداخلية الألمانية إنه قد وصل إلى ألمانيا عن طريق إيطاليا خلال الأشهر الاثني عشر الماضية ٥٦١ شخصا من لاجئي القوارب، مشيرة إلى أنه يمكن أن يتم التوصل قريبا لإحراز تقدم في مساعي إيجاد حل كيفية توزيع لاجئي القوارب داخل الاتحاد الأوروبي.

ودعت مالطا ممثلي كل من ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وفنلندا التي تتولى رئاسة الاتحاد الأوروبي حاليا وكذلك ممثلي المفوضية الأوروبية إلى مدينة فيتوريوسا الإيطالية يوم ٢٣ من الشهر الجاري للتباحث حول إيجاد حل مؤقت عن طريق الحصص لهذه المشكلة.

من المقرر أن يقدم المقترح إلى مجلس أوروبا في تشرين أول/ أكتوبر المقبل، وتوقع زيهوفر أن تنضم دول أخرى للاقتراح. وكانت كل من إيطاليا ومالطا رفضت مؤخرا وبصفة دائمة السماح للسفن التي تحمل على متنها مهاجرين تم إنقاذهم من عرض البحر بالدخول إلى موانئهما، ما يدفع هؤلاء المهاجرين للبقاء على ظهر السفينة أسابيع عديدة في ظروف غير مواتية.

DW

اليونان ـ أوضاع لا تطاق للمهاجرين وطالبي اللجوء

عماد حسن

حذر خبير الهجرة جيرالد كناوس ومنظمة حقوق اللاجئين الألمانية "برو أسيل" من أن الوضع في الجزر اليونانية أصبح غير قابل للاحتمال، سواء بالنسبة للمهاجرين أو السلطات اليونانية. يدعم الخبراء رؤيتهم للأوضاع بأحدث الإحصائيات الصادرة عن المفوضية العليا لشؤون اللاجئين.

"تشهد في الوقت الحالي اكتظاظًا في مراكز الاستقبال الخمسة في جزر بحر إيجة.. نحن نتحدث عن ما مجموعه ٢١٠٠٠ شخص في هذه المراكز. المشكلة تبدو أكثر حدة في جزيرة ساموس، التي تستضيف حوالي ٧ أضعاف قدرتها؛ فيما تستضيف جزر ليسبوس وكوس حوالي أربعة أضعاف قدرتهما الاستيعابية.. الوضع في غاية الخطورة".

كانت هذه هي كلمات ستيلا نانو، مسؤولة الاتصالات في المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في اليونان، والتي أضافت أن الزيادة في أعداد اللاجئين والمهاجرين بدأت في الارتفاع بحلول شهر مايو/ايار ٢٠١٩.

لكن الأرقام اتخذت منحنى تصاعدي بشكل كبير للغاية في يوليو/تموز، عندما وصل حوالي ٥٠٠٠ شخص عن طريق البحر إلى الجزر اليونانية. وفي أغسطس/آب، ارتفع الرقم مرة أخرى إلى ٨٠٠٠ شخص. وتظهر الأرقام الأسبوعية لشهر سبتمبر المزيد من الزيادات.

بدوره، يؤكد جيرالد كناوس خبير الهجرة ومدير مركز الأبحاث في مبادرة الاستقرار الأوروبي (ESI) على أنه "من المهم وضع كل هذا في سياقه الصحيح".

يذكر أن كناوس و ESI من بين مهندسي الصفقة الأوروبية–التركية بشأن الهجرة التي تم توقيعها في مارس ٢٠١٦.

وخلال تصريحات لقناة ZDF التليفزيونية الألمانية، أشار كناوس إلى أنه في فبراير/شباط من عام ٢٠١٦، كان حوالي ٢٠٠٠ شخص من طالبي اللجوء والمهاجرين يصلون إلى اليونان من تركيا بصفة يومية، لكن منذ أن تم تنفيذ الصفقة، انخفضت هذه الأرقام إلى حوالي ١١٩ شخصاً يوميًا.

وتشير نانو إلى أن هناك العديد من العوامل التي يمكن أن تكون قد سببت هذا الانخفاض في أعداد الوافدين، فبالإضافة إلى الصفقة بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، تم في الوقت نفسه إغلاق طريق البلقان وأصبح التنقل عبره أكثر صعوبة.

لكن بعد هذا الانخفاض في أعداد اللاجئين خلال

السنوات الماضية، أصبح الوضع في الجزر اليونانية الآن "غير محتمل"، سواء بالنسبة للحكومة اليونانية أو للمهاجرين أنفسهم، كما يقول كناوس.

زيادة في أعداد القادمين

وفقا لوكالة الأمم المتحدة للاجئين، فقد وصل ٢٢٣٩ شخصاً إلى جزر بحر إيجة خلال الأسبوع الممتد بين يومي ٢ و ٨ سبتمبر/ايلول، وهو رقم أكبر من عدد الوافدين في الأسبوع السابق عليه والذي بلغ وقتها ١٩٢٤ شخصاً، وهي أيضا زيادة أكبر من الأرقام المسجلة العام الماضي حيث بلغ عدد القادمين ١٠٢٨ شخصاً في الفترة نفسها. وتقول المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إن متوسط معدل الوصول اليومي يبلغ الآن ٣٥٠ شخصاً.

وتقول منظمة حقوق اللاجئين الألمانية Pro Asyl و المفوضية العليا للاجئين إنه يوجد حوالي ٢٥٧٠٠ لاجئ ومهاجر في جزر بحر إيجة، ٤٠٪ منهم من أفغانستان، وحوالي ١٣٪ من سوريا وحوالي ١٠٪ من جمهورية الكونغو الديمقراطية، وأن أكثر من ثلث هؤلاء هم دون سن ١٧ عامًا. وتقدر مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن حوالي ١٩ في المائة منهم أطفال غير مصحوبين أو منفصلين عن ذويهم، وأن معظمهم من أفغانستان.

وتقول نانو إن وضع هؤلاء الشباب أكثر خطورة، وتأمل أن يتمكن الاتحاد الأوروبي من تقديم المزيد للمساعدة في إعادة توطين هؤلاء الأطفال وإنشاء مرافق مناسبة لهم عندما ينتقلون للإقامة في اليونان، وأضافت أنه يجب تسريع إجراءات إعادة التوطين حتى يتمكن الأطفال من الانضمام إلى أسرهم في أقرب وقت ممكن.

وتعتقد نانو أن دول الاتحاد الأوروبي الأخرى بحاجة إلى التدخل، لأنه "لا يمكن لليونان تقديم الدعم الكافي لجميع هؤلاء الأطفال غير المصحوبين بذويهم، ولا توجد رفاهية انتظار أن يكون النظام جاهزًا ومستعداً لذلك. وفي الوقت الحالي، لا يوجد لدى ثلاثة من كل أربعة أطفال غير مصحوبين بذويهم في اليونان ملجأ مناسب لأعمارهم يمكنهم البقاء فيه". وأضافت: "إن كان على اليونان أن تنشئ أماكن إقامة أكثر ملائمة لهؤلاء الأطفال، فإن على الدول الأخرى الأعضاء في الاتحاد الأوروبي أن تساعد اليونان وأن تستقبل بعضهم على الأقل."

نظام على حافة الانهيار

في الأسبوع الممتد بين يومي ٢ و ٨ سبتمبر/أيلول، لاحظت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين أنه تم نقل ١٨٠٠ طالب لجوء من جزر بحر إيجه إلى البر الرئيسي لليونان. وفي هذا العام، وبحسب المفوضية، وصل ٣٦٣٨٦ شخصًا إلى اليونان. في الوقت الحالي، يوجد حوالي ١٤٠٠٠ شخصاً على الجزر وهو رقم وإن كان أقل من العدد الإجمالي لعام ٢٠١٨ إلا أنه أكثر من العدد الإجمالي لعام ٢٠١٧. ويحذر كناوس من أن عدد طالبي اللجوء والمهاجرين في اليونان يصل إلى ثلاثة أضعاف ما يمكن للسلطات أن تتعامل معه، وأن قرارات اللجوء لا يتم اتخاذها بسرعة كافية، مبدياً خشيته من أن يبدأ نظام الهجرة واللجوء في الانهيار تحت هذه الضغوط في الأشهر القليلة المقبلة.

ويوجد في اليونان أعلى نسبة من طالبي اللجوء بالنسبة للسكان داخل الاتحاد الأوروبي، ولم تسجل سوى ألمانيا وفرنسا المزيد من طلبات اللجوء.

وتتفق نانو مع الأمر فتقول إن "هناك العديد من التحديات في الاستجابة للاجئين في اليونان وهذا يشمل خطوات عملية اللجوء"، موضحة أن خدمات اللجوء اليونانية تعمل بشكل مستقل منذ عام ٢٠١٣.

ومنذ العام ٢٠١٣، تلقت دوائر اللجوء اليونانية ٢٤٠٠٠٠ طلب لجوء. تقول نانو إن "هناك تأخير فعلي في الإجراءات .. هذه حقيقة".

ضغط من تركيا

أغلب اللاجئين الذين يصلون إلى اليونان قدموا من تركيا. يقول كناوس إن التوترات السياسية الداخلية في تركيا دفعت الرئيس أردوغان إلى إعلان أن بلاده لم تعد قادرة على استضافة جميع اللاجئين وطالبي اللجوء المتواجدين على أراضيها، ناهيك عن إمكانية استقبال المزيد.

ويوجد في تركيا حالياً ٣,٦ مليون لاجئ سوري.

كناوس أشار إلى أنه خلال هذا العام وحده، وصل ٢٠٠٠٠٠ سوري إلى تركيا. ومع ما أبدته تركيا من مقاومة لاستضافتهم، يعتقد كناوس أنه قد يكون هناك زيادات كبيرة في أعداد الأشخاص الذين يحاولون الوصول إلى اليونان ودول البلقان الجنوبية على أمل الوصول إلى دول مثل ألمانيا.

الحلول الممكنة؟

يعتقد كناوس أن الحل هو أن يقوم الاتحاد الأوروبي بإمداد اليونان بمزيد من الموارد للإسراع من وتيرة إصدار قرارات اللجوء. بالإضافة إلى ذلك، يجب إعادة الأشخاص غير المؤهلين للحصول على اللجوء وبشكل أكثر سرعة إلى تركيا. تتفق نانو مع كناوس في ذلك قائلة: "إن نظامًا فعالًا لعودة أولئك الذين رُفض طلب لجوئهم سيساعد في بناء المصداقية في النظام ككل". لكنها تستدرك قائلة إنه يجب فحص كل حالة على حدة، كما يجب ألا تكون هناك عودة جماعية.

في واحدة من الجزر اليونانية، قال طالبو اللجوء الذين قدموا أوراقهم لمراسلين من قناة ZDF إنهم قد ينتظرون عدة سنوات للحصول على القرارات. إحدى النساء كانت تحمل ختمًا يفيد بأن طلبها للجوء سيتم فحصه وتقييمه في مارس/آذار من عام ٢٠٢٠. وقالت إن صهرها أبلغ بأنه سيتعين عليه الانتظار حتى عام ٢٠٢١ للحصول على قرار بشأن طلبه للجوء، بل إن نانو تعرفت على بعض الأشخاص الذين قيل لهم بأن عليهم الانتظار حتى عام ٢٠٢٣ أو ٢٠٢٤.

الحكومة اليونانية الجديدة من جانبها أعلنت عن العديد من الإجراءات التي من شأنها تشديد عملية اللجوء وتسريع وتيرة فحص الطلبات. تقول نانو إن أحد هذه التدابير هو إلغاء عملية الاستئناف على رفض طلبات اللجوء. وتعتقد نانو أن "المشكلة هي أن السلطات اليونانية لم توضح حقيقة ما الذي تعنيه بذلك"، موضحة أن المفوضية العليا للاجئين تنتظر توضيحات بشأن هذه النقطة، لكن نانو تقول إن الحق في الاستئناف على القرارات هو أحد المبادئ الأساسية ويمثل ضمانة في إجراءات اللجوء وأنه "يؤمن شرعية خطوات عملية اللجوء ونزاهتها".

وتقول نانو إن عملية اللجوء يجب أن تكون أسرع، مضيفة أن الناس بحاجة إلى الحصول على قرار حتى يتمكنوا من بدء عملية الاندماج وبناء حياة جديدة. وقد ساعدت أموال الاتحاد الأوروبي بالفعل بشكل كبير في بناء نظام استقبال اللاجئين في اليونان، لكنها تقول إن هناك حاجة إلى مزيد من الدعم ليترجم الأمر إلى برامج ملموسة، خاصة نقل القُصّر غير المصحوبين بذويهم من اليونان إلى دول الاتحاد الأوروبي الأخرى.

إجراءات ألمانية جديدة تســـتهدف اللاجئين الســـوريين

يعتزم وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر وضع حد لزيارة اللاجئين السوريين لبلادهم، وذلك عبر إجراء يسمح له بسحب صفة اللجوء منهم، وترحيلهم خارج البلاد.

وقال زيهوفر –في تصريحات صحفية اليوم– إنه لا يمكن أن يدّعي أي لاجئ سوري يذهب بانتظام إلى سوريا في عطلة أنه تعرض للاضطهاد، "وعلينا حرمان مثل هذا الشخص من وضعه كلاجئ".

واقترح الوزير الألماني ترحيل طالبي اللجوء السوريين إذا تبين أنهم عادوا إلى بلادهم في زيارات خاصة منتظمة بعد فرارهم منه، وأكد أن بلاده ستعيد طالبي اللجوء إلى بلادهم إذا سمح الوضع بذلك.

وأكد السياسي المحافظ أنه إذا كان المكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين على علم بسفر طالب اللجوء إلى البلد الأصلي، ستدرس السلطات على الفور إلغاء وضعه كلاجئ، وإطلاق إجراءات سحب اللجوء منه، مضيفا أن "السلطات تراقب الوضع في سوريا عن كثب".

وعادة تقوم الشرطة الاتحادية في المطارات بمراقبة مثل هذه الحالات، وتبلغ المكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين بأسماء اللاجئين المشتبه في زيارتهم أوطانهم التي هربوا منها نتيجة الاضطهاد.

يذكر أن نحو ٧٨٠ ألف سوري فروا إلى ألمانيا في السنوات الأخيرة في أعقاب الحرب السورية المستمرة منذ ثماني سنوات.

الألمانية

مركز الملك ســـلمان يوزع ١٩٦٢ ســـلة غذائية في مخيمات ســـورية

وزع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية أمس الأول سلالاً غذائية للمحتاجين في عدة مخيمات ببلدة سرمدا في الشمال السوري.

وجرى توزيع ١,٩٦٢ سلة غذائية في مخيمات المعسكر، وشام كفتين، والساقية، وشهرناز، والساروت، والجرف، والبورة، والبوعاصي، وشحشبو، والضياء، وكفرومة، ونبع الأمل، وميدان غزال في بلدة سرمدا بالشمال السوري، استفاد منها ١١,٩٠٠ فرد.

ويأتي ذلك في إطار المساعدات المقدمة من المملكة ممثلة بالمركز لأبناء الشعب السوري الشقيق.

٥ علامات تدل على قوة شخصية المرأة

النساء القويات هن نساء مميزات يحدثن تغييرات كبيرة في هذا العالم بفضل سعيهن لتحقيق رؤيتهن وأحلامهن، كما تعتقد هؤلاء النساء أن الحياة أقصر من أن يعشـــنها مقيدات، فالمرأة القوية ســـــتقلب موازين هذا العالم لتترك بصمة دائمة.

وتتقن النساء القويات فن عيش الحياة بشروطهن الخاصة، ويمكنهن تعليمنا دروسا عن كيفية إظهار المرونة خلال مواجهة المحن، واجتياز العقبات التي قد تعترض طريقنا، ونشر موقع "باور أوف بوزيتيفيتي" الأميركي تقريرا سلط من خلاله الضوء على علامات قوة شخصية المرأة.

احترامها لذاتها وللآخرين

المرأة القوية تحترم ذاتها والآخرين حتى عندما لا يعاملونها بالمثل، ويتطلب هذا الأمر مستوى عاليا من النضج لكي يرفع الشخص رأسه عاليا ولا يسمح لسلوك الآخرين بسحبه إلى القاع.

وتستمر المرأة القوية في مفاجأة المحيطين بها بحكمتها وتواضعها، وهي تستطيع تحقيق التوازن الصحيح بين الغطرسة وتدني احترام الذات، ففي الواقع تترعرع المرأة القوية منذ الصغر على احترام الآخرين ويستمر ذلك في حياتها كبالغة، كما أنها تستطيع تعليمنا الكثير عن كيفية التعامل السليم مع الأشخاص.

استقلاليتها وتحملها للمصاعب

المرأة القوية ليست بحاجة لأي مساعدة لتجاوز مصاعب الحياة، لأنها تفضل الاعتماد على نفسها، كما تسعى دائما إلى تحقيق أهدافها، وترفض أن تنظر بندم إلى ما أنجزته في حياتها.

وغالبا ما تربى المرأة القوية على مفهوم العظمة، فيصعب عليها أن تسمح للآخرين بمساعدتها، مما قد يؤدي أحيانا إلى تحملها ما يفوق طاقتها، وهذا يعني أن الاستقلالية سلاح ذو حدين، وإذا كنت امرأة قوية فحاولي أن تفهمي الفائدة من السماح للآخرين بتقديم المساعدة لك.

تتحكم في مشاعرها

المرأة القوية تدرك قوة عقلها الحقيقية لكنها لا تسمح لها بالسيطرة على حياتها، ناهيك عن أنها تتقن التعامل مع عواطفها، كما أنها توقن أن العواطف تتغير باستمرار، لذلك لا ترى ضرورة للتشبث ببعض المواقف أو المشاعر، بل تسمح لنفسها باختبار تلك المشاعر ثم المضي قدما في حياتها.

وهذا النوع من النساء لا يسمحن للناس أو الأحداث بالتحكم في شعورهن، ولا يتركن مجالا للخوف أو الشكوك للتحكم في طاقتهن، كما تدرك المرأة القوية أنها يجب أن تكون في أفضل حالاتها دائما للفوز في هذه الحياة.

قبولها للتحديات والمخاطرة

المرأة القوية تقبل المخاطرة لتصبح ملمة أكثر وتختبر حدود قدراتها، لأنها تدرك أن أكثر ما يعرقل تطورها هو العقبات الذهنية، فعندما كنا أطفالا لم تكن لدينا أي مخاوف لأن العالم الخارجي لم يؤثر علينا بعد، وما إن نكبر حتى نبدأ بتقييد أنفسنا ظنا منا أنه لا يمكننا القيام بأشياء معينة ثم تصبح هذه الفكرة جزءا من هويتنا.

أما المرأة القوية فلا تتوانى عن كسر هذه القيود في كثير من الأحيان فتدفع نفسها للقيام بأشياء جديدة حتى لا تتصلب هويتها، وهي لا تسمح للخوف بالتحكم فيها لأنها تدرك أن التعلم يتطلب حالة ذهنية هادئة وثقة في النفس.

تفكيرها إيجابي

تدرك المرأة القوية أهمية التفكير الإيجابي، لأنها تعلم أن ذلك هو السبيل الوحيد لعيش حياة إيجابية، ويمكن للإيجابية أن تغير حياة المرء وتحول وجهة نظره وتساعده على تحقيق الأفضل دائما.

لذلك، توظف المرأة القوية قوة التفكير الإيجابي في حياتها اليومية، فعلى سبيل المثال إن فقدت هذه المرأة وظيفتها فإنها لا تدع التفكير السلبي يحبطها، وبدلا من ذلك تنظر إلى الإيجابيات وتتطلع نحو المستقبل الذي يخبئ لها فرصا أفضل.

الطاقة الإيجابية تساعدها على إيجاد فرص أفضل بكثير لتحويل أفكارها إلى حقيقة، لأن هذه المرأة لا تركز على المشاكل بل تحاول إيجاد الحلول، كما تنظر المرأة القوية إلى ما باستطاعتها فعله لتحسين حالتها، مثل البحث عن وظائف وطلب المساعدة من مجموعة الأشخاص المقربين منها.

وهنالك علامات أخرى تدل على قوة المرأة، منها:

- تعرف ما تريده في الحياة ولا تخشى السعي نحو تحقيقه.
- تحب أن تكون المسيطرة، لكنها تعرف متى تترك المجال لشخص آخر ليتألق.
- مبدعة وتوظف خيالها لخلق واقعها.
- لا تحب المرأة القوية الدراما أو القيل والقال، وتفضل الابتعاد عن الذين يشاركون في هذه السلوكيات المسيئة.
- لا تجمّل الحقيقة، وتتوقع من الآخرين أن يفعلوا الشيء ذاته.
- النساء القويات يعتنين بصحتهن وسعادتهن، ولا يتوقعن من الآخرين القيام بذلك بدلا عنهن.
- تحتاج إلى الكثير من الوقت لإعادة شحن طاقتها نظرا لأنها تتعب كثيرا يوميا.
- تحيط نفسها بأشخاص أقوياء وإيجابيين، ولا تتوافق مع الناس السلبيين.
- الرغبة المستمرة في تعلم أشياء جديدة واختبار حدودها.
- تتمتع بعقل منفتح وتعتقد أن باستطاعتها فعل أي شيء في الحياة.
- لا تسمح لأي شخص بالتلاعب بها، وهي تعرف قيمتها ولا تؤمن بالسكوت عن الحق.

الصحافة الأميركية

أسباب طلاق السوريات في أوروبا

خالد بهلوي

في مجتمعاتنا يهيمن الرجل على الحياة الأسرية فمنذ الصغر تلقن البنت بضرورة تنفيذ تعليمات أخوها حتى لو كان أصغر منها تبقى هاجسها وخوفها من أخوها عند كل تحركاتها وتصرفاتها حتى زواجها، قد توافق على الزواج من رجل يكبرها سنا أو تتزوج وهي قاصرة لم تصل إلى مرحلة الوعي والادراك بمسؤوليتها

أو تعيش ببيت مع الحماة وأهل الزوج فتصبح كخادمه، الفقر التي تعيشها الفتاة وحاجتها وزيادة طلباتها اليومية على الزوج

عدم تطابق الافكار وعدم القدرة على الانسجام رغم مرور السنين طموحات وأحلام الفتاة التي لا تنتهي بعد زواجها مما يثقل كاهل الزوج لأنها فوق طاقته فيضطر الى المراوغة والكذب لإقناع عائلته

كل هذه العوامل مجتمعة كانت ولا زالت تسود حياة الكثير من العائلات السورية فتظهر الخلافات وعدم التفاهم والانسجام والعنف المتكرر والاهمال الإهانة والكلمات اليومية فتتعدم شخصيتها وتذوب انسانيتها فتسكت المرأة مرغمة تحت ضغط المجتمع والأسرة وحاجتها الى المصروف اليومي وتربية الأطفال هذه الأوضاع المأسوية كانت تستمر مثل النار تحت الرماد تشتعل ببطء باحثاً بصمت عن طريق للخلاص من هذه المأساة المصيرية

فعندما هاجرت الأسر السورية هرباً من القتل والبطش والتدمير والخوف على مصير ومستقبل أولادها اصطدمت بواقع ونظام وحياة أخرى بعيدة عن الحياة والواقع التي عاشته أي أسرة سورية فتبدأ صعوبات الرجل بلم الشمل والبحث عن الاستقرار وعن السكن فيصاب الزوج بالعصبية ويهمل واجباته الأسرية

أما المرأة منذ قدومها تتعرف على حياة العائلة الأوروبية وكيف يساعد الرجل زوجته في البيت من غسيل- طبخ – تنظيف الطفل فتنفتح اذهانها وعقولها على حياة ومظاهر جديدة وتريد أن تقلدهم وتعتبرها حق شرعي سلبت منها كل السنوات السابقة فتبدأ رحلة البحث عن الحلول التي طالما انتظرتها وتمناها طيلة حياتها الزوجية في بلدها

فالمرأة تحصل على الرعاية والحماية القانونية ويصبح لديها راتب وسكن مستقل ويكون الأولاد بحمايتها ومعها ولا يوجد مجتمع يسمعها كلمات ولا اسرة تجبرها على التحمل والخضوع لأوامر الزوج فتنتهي كل الصعوبات التي كانت تلزمها على تحمل قساوة الماضي فتقرر مصيرها بكل حرية ولأول مرة في حياتها وتطلب التفريق

أو تشكوا للبوليس من عنف وسوء تصرف أو هيمنة الرجل فيتدخل البوليس متسلحاً بالقوانين والأنظمة بأبعاد الزواج الى سكن بعيد عن الأسرة مع تنبيهه بعدم التعرض للزوجة وللأولاد مستقبلاً

فتعيش حياتها الجديدة سعيدة بعيدة عن هيمنة وأوامر وخشونة الرجل وتتحرر من العادات والتقاليد التي كانت تجرم الفتاة عند طلبها الطلاق من الزوج بالمقابل تزداد عليها لوحدها مسؤولية تربية الأطفال والتسوق ومراجعة الجهات وتدريس الأطفال وتعلم اللغة الجديدة

للأسف المؤسسات النسائية والقوانين والأنظمة في أوروبا تفرض الطلاق وتقف مع المرأة بدلاً أن تقوم بتوعية وارشاد وتوجيه الزوجين ومساعدتهم على تحمل أخطاء الماضي والبدء بحياة زوجية سعيدة جديدة فالطلاق رغم ظاهره إيجابيا للمرأة إلا أنها حل سلبي لأن الأطفال يفتقدون الأمان وتخلق لديهم دوافع عدوانيه تجاه الوالدين ويؤثر على شخصيتهم فيخلق منهم شخصيه مهزوزة متأرجحة ضعيفة وغير مستقرة

طبيعة المرأة

في الواقع أن طبيعة المرأة هي طبيعة جيدة جداً. إنَّ الحاجة الضرورية بالنسبة للمرأة هي في أن تُعطى الفرصة للتعبير عن مشاعرها . فكل إمرأة تود أن تحصل على الرجل القادر على فهم طبيعتها في حاجتها عن التعبير عن حبها ورغبتها في تلقي الحب. ليس من الضروري على الرجل أن يجني المستحيل ليُعبر عن تقديره وإحترامه لها. فهي بحاجة فقط أن تعلم بأن هذا الرجل الذي يُحبها ويهتم بها موجود في عالمها. فالمرأة بطبيعتها قادرة أن تعيش بإطار صورة هذا الحب التي تُنميها من خلال علاقتها برجلها. فأنا أفهم شخصية المرأة وأستطيع التعاطف معها لسبب ما تعانيه في علاقتها مع الرجل..

معظم الرجال لا يدركون ولا يعون هذا المفهوم وهذا يعود لعدم التصحيح . لوأنهم كانوا يعلمون بأن المرأة تحتاج فقط في أن تعطى الفرصة للتعبير عن مشاعرها وحبها الشديد وإخلاصها له عندها يستطيعون أن يُحرزوا الكثير من التقدم في العالم الروحي. والعائق الذي يحول بين المرأة والرجل في علاقتهما معاً هو أنَّ جميع الذي تحتاجه المرأة والذي يتوجب عليها أن تتلقاه من الرجل ليس فقط بضئيل بل تافه ومبتذل لذلك هي غير قادرة على أن تتقبله وسبب كل هذا نابع من الجذور الروحية. من أجل هذا تُعاني المرأة في هذا العالم أكثر من الرجل. ولكن من الممكن تغير هذا الوضع في المرحلة الأخيرة لتصحيح الإنسانية. فإنه ليس بوسعنا عمل أي شيئ لحل هذه المشكلة إلا إلى أن نصل إلى مرحلة التصحيح الأخير . فقد نشأت هذه المشكلة بسبب أول مأساة وُجدت بين الرجل والمرأة وستبقى حتى آخر زوجين قبل التصحيح الأخير والكامل للإنسانية.

فالرجال بطبيعتهم غير قادرين على فهم المرأة وبدورهم لا يستطيعون أن يُعطوها حتى ولو مقدار نقطة صغيرة من التصحيح الضروري والأساسي للعلاقة الصحيحة بينهما , لأنهم لا يُدركوا أن المرأة بطبيعتها قادرة على أن تبني علاقتها مع الرجل بإنسجام وأن كل ما تحتاجه منه هو المقدار الصغير من التصحيح. وهذا طبعاً يأتي نتيجة للتصحيح الروحي الكامل. من غير المستطاع إيجاد حل لهذه المعضلة في هذا العالم فالحل ممكن فقط من خلال الوصول إلى مرحلة الوحدوية مع الخالق.

سؤال: إذا هل من المتوجب على المرأة في أن تنظر إلى الرجل وكأنه على مستوى الكمال لتحصل على ما تحتاجه لبناء علاقتهما بشكل صحيح؟

جواب عالم الكابالا: لا – يجب على المرأة أن لا تنظر إلى الرجل وكأنه على هذا المستوى من الكمال الروحي في إحرازه العالم الروحي. يجب على المرأة النظر إلى الرجل كما تنظر إلى طفلها الذي يحتاج إلى رعايتها وحبها وتوجيهها في نصحها له بما تراه جيد. تنظر إليه كالمرأة التي تنتظر زوجها بعد يوم عمله الشاق مبذلة إحترامها له مقدرةً سعيه ومثابرته في توفير العيشة لأهل بيتها.

يُقال بأن خلف كل رجل عظيم إمرأة وهذا صحيح جداً. وهكذا نريد ونتمنى جميعاً في أن نحصل على هذا النوع من المحبة والدعم من نسا ئنا.

مجلة المرأة

الطفل والممارسة التخريبية

حواس محمود*

تعد الممارسة التخريبية من الظواهر النفسية لدى الأطفال منذ أمد طويل، وأطلق عليها ظاهرة "السلوك التخريبي" وتعتبر الممارسة التخريبية الناتجة عن النزعة التخريبية من احدى المشاكل والمتاعب التي تعاني منها الأسرة والمدرسة والمجتمع.

السلوك التخريبي – تعريف

تشير كلمة "تخريب" إلى تكسير الممتلكات وتحطيمها وتمزيقها مهما كانت ملكيتها خاصة أم عامة، وبالتالي فإن السلوك التخريبي هو ذلك السلوك المرافق لعملية التخريب والذي يسبب في أغلب الحالات انزعاجا نفسيا واجتماعيا للآباء باعتباره يؤدي الى اتلاف الممتلكات الخاصة بالعائلة

اسباب وعوامل السلوك التخريبي

- نمو الطفل جسميا مع عدم توفير اي مجال له للتمتع او اللعب او اللهو مما يولد لديه ملل وضيق من وضعه فضلا عن وجود طاقة ونشاط كبيرين مخزونين ومعطلين والسبب هنا راجع لعدم وجود التفريغ المناسب للطاقة الموجودة فعلاً .
- افرازات هرمون الغدة الدرقية العالي وغير الطبيعي والذي يتزايد وجوده في دم الطفل مما تجعله قلقاً ، كثير الحركة ، متوتراً، يميل الى العبث بشكل دائم.
- النمو الجسمي السريع والذي يصاحبه في بعض الاحيان نمو غير متناسب في القدرات العقلية مع بطء في نمو قدرات الذكاء وهو يعد خللا طبيا غير متناسباً في التناسق بين النمو الجسدي والنمو العقلي مما يولد لديه ضعف الفهم والادراك للسلوك الذي يقوم به وهو السلوك التخريبي
- من المحتمل ان يكون لدى الطفل حالة نفسية يعاني منها مثل اضطراب نفسي او حالة نفسية بسبب شعوره بالألم النفسي بسبب سوء معاملة والديه او احدهما او حالة انفصال او وجود مشاكل داخل الاسرة وانعكاس ذلك عليه .
- من المحتمل ان تلذذ الطفل في سلوك التخريب والعبث بالأشياء حيث تحدث لديه شعوراً بالانتصار والنشوة وهو بذلك يحقق لذاته من خلال هذا السلوك بالانتقام من الذين يمارسون عليه القسوة والشدة والمهانة ، حيث يكون بذلك اسقاطا لمشاعر مكبوتة وحبيسة وجد في التخريب تفريغا ملائما .
- ربما يمارس الطفل السلوك التخريبي بسبب تعلمه سلوك خاطئا نشأ عليه مثل التدليل الزائد عن اللزوم وعدم توجيهه خلال مراحل الطفولة الاولى بحيث نشأ على سلوك كل ما يفعله صحيح ويجد التعزيز والاثابة من المحيطين به وازاء ذلك اصبح سلوكه التخريبي سلوكاً يراه صحيحاً ، وحينما يمنع ويوجه ، يرفض ويصر انه على حق فيما يفعله ويمارسه فيصر على العناد والتحدي وممارسة التخريب.
- من المحتمل ان شعور الطفل بالنقص من المواجهة والتغير ومواكبة متطلبات النضج ، يلجأ للتخريب كرد فعل نفسي مع عدم قدرته على التواصل في المراحل النفسية اللاحقة.
- اما التخريب الذي يمارسه الطفل في المدرسة بدافع ما فهو نوع من اثبات عدم الرضا والتمرد على السلطة المدرسية او الادارة

–الفشل : قد يلجا الطفل أحيانا إلى التخريب والمشاغبة بسبب الشعور بالفشل في أمر ما فمثلا ينزعج اذا ما شاهد أن رأيه أو ذوقه لا يؤخذ به، ويحاول مداراة فشله وانزعاجه بالتمرد أو التخريب وجدير بالذكر أن الطفل حينما يمزق لعبته وهو في سن السنتين او الثلاث، انما هو تفريغ لمشاعره الداخلية لذا لا يرد او يعاقب او يمنع لان كبت هذه المشاعر سوف يظهر بالكبر على شكل سلوك عدواني او تخريب متعمد او اللجوء الى القسوة في التعامل، هذا التفريغ للشحنات يؤدي الى استقامة السلوك واعتداله في المراهقة و البلوغ.

كيف يتم معالجة السلوك التخريبي؟

هنالك صعوبات كثيرة تواجه المربين في الحد من السلوك التخريبي لدى الطفل ولكن ومع ذلك يمكن للمربين اتباع بعض الاجراءات والخطوات للحد من هذا السلوك او الشفاء منه وهي

١- معالجة المشكلة بالتصدي لها واقعيا وذلك بتوجيه وتوبيخ الطفل ومنعه من السلوك التخريبي ما امكن ذلك او عزل الطفل في مكان ثابت وهادئ حتى يركن للهدوء ثم اشكره على التزامه الهدوء

٢- تفهم السبب الكامن وراء السلوك التخريبي يساعد في تخفيفه وذلك بالاستماع الى الاسباب التي ادت بالطفل لمثل هذا السلوك أكثر من التفكير في معاقبته على سلوكه

٣- محاولة تهدئة الطفل والتنفيس عن غضبه باجراء زيارة له مع والديه او احد اخوته الى منزل الجيران او الاقارب او الحديقة او مدينة الالعاب

٤- تحفيز الطفل على ترك هذا السلوك التخريبي من خلال تخصيص مكافأة مالية له ومعاقبته ان استمر فيه وهذا يمكن أن يشجعه على ترك هذا السلوك طمعا بالمكافأة.

المراجع :

١- دكتور آذار عبد اللطيف " الطفل والسلوك التخريبي" مجلة العربي عدد ٦٣١- يونيو ٢٠١١ ص ١٧٢

٢- منتديات مدينة الأحلام – من قسم الطفل شبكة الانترنت

٣- علي القائمي " نزعة التخريب عند الأطفال" موقع حواء – شبكة الرافد للتنمية الفكرية.

***كاتب وباحث مقيم بالنرويج**

في مشروعية النقد البنّاء للحركة الكوردية ونبذ الهجوم المجاني

شاهين أحمد

ظاهرة التهجُّم على الحركة التحررية الكوردية في كوردستان سوريا ورموزها قديمة قدم الحركة نفسها، رافقت مسيرتها منذ تأسيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا كأول تعبير سياسي – تنظيمي عام ١٩٥٧ وحتى يومنا هذا، وتغيرت أشكال هذه الظاهرة، وتعددت أدواتها حسب المراحل التي مرت بها الحركة والمعارك السياسية التي خاضتها طوال مسيرتها النضالية.

والملفت أن وتيرة التهجم ازدادت مع انطلاقة الثورة السورية في ١٥ من آذار ٢٠١١ ويجمع الكثير من المهتمين والمتابعين لشؤون حركتنا أن الأسباب الكامنة وراء ازدياد وتيرة التهجم بعد انطلاقة الثورة عائدة في معظمها إلى مشاركتها – الحركة الكوردية – في الثورة بفعالية من خلال الحراك الشبابي السلمي أولاً، وانضمامها إلى أطر ومؤسسات المعارضة الوطنية السورية ثانياً. هذه المشاركة التي أدت إلى خلط للأوراق في حسابات النظام، وخلل في الإسطوانة التي كان يعرضها أمام المجتمع الدولي كـ "حام" للمكونات السورية القومية والدينية الأقل عدداً. ونظراً لانعدام الحياة السياسية خلال حقبة البعث ولأكثر من نصف قرن، وغياب تام للمناخات الصحية اللازمة لنمو التنظيمات السياسية على أسس سليمة كي تعمل على توعية وقيادة الجماهير بكل حرية، وفتح النظام للحدود أمام أدوات المشاريع العابرة للحدود، وتأمينه البيئة المناسبة للمجاميع الراديكالية بالتغلغل في مفاصل المجتمع، وعوامل أخرى أدت بمجملها إلى حصول نوع من التداخل في المسارات التي من خلالها يتم استهداف الحاضنة الإجتماعية وتغذيتها، مما أدى إلى حصول نوع من الفوضى الهدامة الناجمة عن التفكك في العلاقات الاجتماعية، وغياب الضوابط الضرورية، ونوع من الانحلال الأسري النسبي، وغير ذلك من الأمراض الاجتماعية التي أدت تراكمها إلى حدوث خلل في النظام العام، والأخطر أن هذه الأمراض بدأت تفتك اليوم بالقيم الإجتماعية التي كنا نفتخر بها.

ومن المعلوم أن هكذا أمراض هي نتيجة طبيعية للأزمات السياسية في البلدان التي تفتقر للاستقرار وتعاني من الدكتاتورية والاستبداد وغياب الديمقراطية (مثل سوريا) وعلينا أن نعترف بأن الأزمة التي نعاني منها اليوم تتسم بالكثير من التعقيد والتشابك في عناصرها وأسبابها وبالتالي نتائجها، مما يستوجب أن نحلل عقدها، ونحدد عناصرها، ونقف على أسبابها كي نستدرك نتائجها، ونكتشف طرق معالجتها.

ومن المفارقات المحزنة في هذا الموضوع أن تلتقي مواقف بعض الاخوة ممن كانوا حتى الأمس القريب جزءاً من هذه الحركة وقيادتها، مع مواقف أبواق النظام وأزلامه في التهجم على الحركة السياسية الكوردية ومحاولة تشويه تاريخها والتشكيك في مبررات وجودها ونضالاتها. وبات الأمر يشكل خطراً جدياً وتحدياً حقيقياً لجهة استقطاب المزيد من الاهتمام من قبل بعض البسطاء، والمغرر بهم، ما يعني إثارة المزيد من القلاقل. وهذه اللوحة المشوهة لا تتطلب بذل جهود جدية في مجابهتها فحسب، بل يتطلب اتخاذ قرارات سريعة وحاسمة للدفاع عن حركتنا والمحافظة على مصالح شعبنا.

ومن الأهمية هنا الإشارة إلى أن ظاهرة الخطاب الشعبوي التي نراها اليوم، لا تقل خطورة عما تقوم بها الجهات المعادية، ويصب في نفس الخندق الذي يستهدف وجودنا، ويلتقي أصحاب هذا الخطاب مع تلك المنظومات الفوضوية التي تفتقر للضوابط والمحرّمات، وتتربّص بالوجود، وتراهن على هدم الحركة ومؤسساتها.

علينا وبالتعاون مع المخلصين من النخب الفكرية والثقافية أن نتبع طرقاً وأساليب علمية في معالجة هذه المعضلة التي تتعقد يوماً بعد آخر. وهنا لابد من الإنصاف في تشخيص ما يجري حيث نلاحظ بكل وضوح الفرق بين شريحة من المناضلين والشرفاء الذين يقدمون كل الدعم وفي مختلف المجالات، ويضعون خبراتهم في خدمة الحركة، ويقدمون لها النصح في المنعطفات، وبين الذين يخططون في هدم كل ماهو قائم، محاولين إضاعة أية فرصة قد تتاح أمام شعبنا. ولعل من أكبر حسنات ثورات الربيع في المنطقة، أنها أسقطت الأقنعة وأزالت الأوهام، وأثبتت أن مانسمعه من خطب رنانة وكلمات معسولة هي محاولة من المهووسين بالكراسي الوهمية وليست بغرض التغيير إيجاباً أوالتطوير والإصلاح.

ولكن مايهمنا هنا هو كيفية التصدي للمتربصين وتأطير جهود الخيرين لمعاجة الثغرات وفلترة صفوف الحركة من الشوائب والعوالق للوصول إلى حالة أكثر صحية وجسد أكثرنقاءً وقدرة على التصدي لمهام المرحلة، وهنا نود الإشارة إلى بعض الامور التي نراها ضرورية في هذه المرحلة:

١- علينا أن ننطلق من أنفسنا قبل كل شيء، فمن يريد أن يساهم في نهوض الحركة التحررية الكوردية عليه أن يبدأ بإصلاح نفسه أولاً والارتقاء بها وتنقيتها من الشوائب والتشوهات التي خلفتها حقبة الاستبداد.

٢- السلوك الصحيح مطلوب ممن يدّعي بأنه من دعاة تصحيح مسار الحركة، أن يفكّر ويتصرّف كشريك في الحركة، وليس كخصم أو ضيف أو متفرج. عندها فقط يستطيع أن يطوي الصفحة السلبية ويخرج من حقول الخصومية.

٣- الانخراط في صفوف الحركة والمساهمة في بناء وتحديث وتطوير مؤسساتها المختلفة الإعلامية والحقوقية والرقابية والفكرية والثقافية والسياسية والإقتصادية .....الخ، والانتقال من الخندق السلبي إلى الإيجابي، والعمل والنضال المستمر، والاهتمام والمشاركة الفاعلة في الحياة الحزبية والسياسية، وعدم الإكتفاء بمتابعة الأخبار السلبية، والعمل على تحديث و" تشبيب الأحزاب" من خلال ضخ الدماء الجديدة وإدخال الجيل الشباب إلى مؤسسات الحركة وتوعية الأجيال الجديدة وتثقيفها بالثقافة القومية وضرورة اختيار من هم "فوق الشبهات" في الالتزام بالثوابت القومية لقيادة العمل القومي والوطني، ومحاربة التعصب الحزبي والانتهازية والنفاق والتملّق.

ومن الأمراض المستشرية في واقعنا الكوردي وفي عقول البعض من نخبنا الفكرية والثقافية أنه – البعض المذكور – يبني في مخيلته وبطريقته الخاصة منظومتة المثالية! ويتوقع أن يتبعه الجميع، وعندما لا يرى هذا التجاوب يصاب بنوع من الصدمة تدفع به إلى مزيد من المعاناة والآلام وارتكاب المزيد من الأخطاء وصولاً إلى الخصومة الكاملة مع كل ماهو قائم!، وينتهي الأمر بالبعض الآخر إلى الانزلاق إلى حقول اليأس والضبابية نتيجة الثقة الزائدة بالنفس والغرور القاتل والإنحدار نحو مزيد من التشدد والتعصب للرأي والابتعاد عن الحالة برمتها، وينسى بأن مايعانيه هو بالذات يعد من أخطر أنواع الاستبداد. النقد "ضرورة" ولكنه يحتاج إلى الشجاعة والموضوعية، وعلى الناقد أن يمتلك القدر الكافي من الشجاعة وينطلق من نفسه أولاً، وأن يبتعد عن التجني. ولكن بكل أسف غالبية نخبنا سواءً المنخرطين منهم في التنظيمات السياسية المختلفة لحركتنا الوطنية التحررية، أو المستقلين تنظيمياً ، يفتقرون للجرأة المطلوبة في هذا الجانب (نقد الذات) .

ختاماً، من الأهمية بمكان الإشارة إلى أن الناقد في واقعنا "غالباً" ما يفتقر للموضوعية لا بل أحياناً يغرّد خارج حقولها تماماً، وكثراً ما نراه خارج مساحة اللياقة أيضاً، وعدم القدرة على فهم الآخر، ولا يكلف نفسه عناء التمعن والتكرار كي لا يجانب الحقيقة والموضوعية، وقبل كل شيء على الناقد التخلص من إشكالية عدم القدرة على فهم خصوصية الأمور والأفكار، وتجنب القفز فوق الاحتمالات التي يمكن أن يقصدها صاحب هذا الرأي أو ذاك الموقف، وضرورة حصرية توجيه النقد بطريقة إيجابية كي يدرك المقاصد التي أرادها، والتحلي بالموضوعية في دراسة القضية أو الموقف من مختلف جوانبها الإيجابية والسلبية والإمكاناتية، مع مراعاة الظروف المكانية والزمانية، وأن يتجرد ولو نسبياً من الأحكام والمواقف المسبقة التي قد تؤثر في دوره كناقد، وأن يمتلك القدرة على إنصاف الآخر المختلف، وأن يتحمل، ويقدّر بدقة المسؤولية المترتبة عليه، والنتائج المتوقعة من عمله، والناقد الموضوعي الإيجابي، هو جزء لا يتجزأ من حوامل المشروع القومي الكوردي. وهنا يجب التمييز بدقة بين النقد بطريقة علمية وموضوعية كعامل هام وضروري من أجل التصحيح والتقويم والبناء، وبين التهجم لغاية التشويه.

بكل تأكيد لا أحد يستطيع أن ينكر العيوب والثغرات التي تعاني منها اليوم الحركة الوطنية التحررية الكوردية في كوردستان سوريا، وكي لا يقع القارىء الكريم في لغط أو التباس نريد التوضيح بأن النقد الموضوعي بغرض البناء "مرحب به دائماً" وفق اصوله وضوابطه، ولكن التهجم على حركة شعبنا التحررية والإساءة إليها مرفوض مطلقاً.

القضية الكوردية في كوردستان سوريا بين ممارسات النظام والمعارضة

عبدو حبش

لا يخفى على أحد بروز مصطلحات ومفاهيم ومقولات سياسة مبتكرة جديدة على ساحة كوردستان سوريا من عمق الأزمة السورية ونذكر منها: (– شرق الفرات – المنطقة الآمنة، غرب الفرات ،فوق الطاولة غير تحت الطاولة، مخطط ماشي بدقة، أمريكيا والغرب يعمل لنا، ما يجري لصالحنا *وغيرها من المفاهيم المطاطية التي لا أساس لصحتها.

بالتزامن مع حدوث تغيرات جيوسياسية وتقطيع جغرافية إقليم كوردستان سوريا باحتلال الدولة التركية لكثير من المناطق الكوردية بالتنسيق ومشاركة الميليشيات السورية للمدن السورية (جرابلس و الباب الكوردية واعزاز وعفرين جيايي كورمنيج مسقط رأس الحركة الكوردية.

وهنا يطرح سؤال مركزي لمستقبل المكونات في سوريا بعد تورط الميليشيات السورية بسفك دم المكونات السورية الأخرى.

ماذا يعني مشاركة الميليشيات من المكونات السورية مع دولة احتلال والاستقواء بقوى خارجية لاحتلال المدن الكوردية من المكون الكوردي في غراب الفرات وارتكاب أبشع جرائم؟ والأسئلة كثيرة وكثيرة تطرحها كل متابع بشأن العام.

ماذا يعني حتى الآن سكوت المعارضة والنظام وحتى الحركة الكوردية عن التغييرات الديموغرافية والسياسات الممنهجة العنصرية لصهر الكورد لأجندات خارجية في غرب الفرات بشكل عام وعفرين بشكل خاص؟ إن ما جري ويجري من هذه السياسات العنصرية وجينوسايد منظم من قبل الميليشيات يقلب الطاولة على كل الأطراف وتجلى:

– انكمش وانحسار المعارضة على نفسها وتزعزع ثقة الدول بها .

– انشقاقات في صفوفها .

– إعادة المراجعة من كل كل الأطر الكوردية .

إن اتباع سياسات الإجرام الممنهج وقتل المدنيين والتعريب وتغيير التركيبة السكانية ومنع عودة المهاجرين والنازحين وتلفيق التهم وتوطين العربان والتركمان في هذه المناطق أمام العالم سابقة خطيرة قد تعصف بكل القيم والشرائع وتجبر العالم على التحرك رغم تضليل وتعتيم الإعلام لما يجري باستثناء الإعلام الكوردستاني .

وأكثر إيلاما صمت الأطر الكوردية والساسة في كوردستان سوريا وعدم إحساسهم بالمسؤولية التاريخية كممثلين عن كل جغرافية كوردستان سوريا يثير ريب وقلق الكورد أينما وجدوا وخاصة الذين أفنوا حياتهم من أجل القضية.

إن تهميش دور ساسة مناطق غرب الفرات لا يخدم القضية بل على الحركة دعم ساسة مناطق غرب الفرات لتحمل المسؤولية التاريخية في الأطر التي ينتمون إليها. ويمكن للحركة الإسراع بذلك وخاصة ناقوس الخطر يدق في كل المناطق ولمواجهة التحديات المفروضة على الكورد وعلى المشروع الوطني وخاصة بعد أن فقدت هذه الميليشيات البعد الوطني وباتوا أدوات لتنفيذ سياسة الدولة التي تحركها وترسم لها.

نعم المشروع الوطني بدأ يتصدع ويمزق النسيج الوطني بعد غض النظر عن تمدد جبهة النصرة وداعش وغيرهم من الميليشيات الخارجية الراديكالية في قرى الباب وكوباني واعزاز وكل سوريا والمعارضة السياسية تتفرج.

إن سكوت المعارضة لهذه المليشيات الخارجية جعلها جزءا من المشروع الإقليمي المعادي للمشروع الوطني الديمقراطي ولتتحول الثورة والساحة السورية لإحدى ساحات الصراع الإقليمي وهذا ما يريده الطرف الآخر بعد التسليح وعسكرية الثورة التي أجهضتها العسكرة خدمة لأجندات .

بلغت ذروة الخطورة والأمر بهذه الميليشيات وغيرها لترى في المكونات السورية والشريك في المعارضات والوطن الهدف الذي ينبغي استهدافه .

استباح شيوخ الفتنة أموال وأملاك والأعراض الناس كف بذريعة إنهم ملاحدة ويجب القضاء عليه فكأنهم عارفون بالنيات الناس ومقاطع الفيديو تثبت بوجود ضحايا يموتون وهم يعلنون شهادتهم قبل الخروج من الدنيا.

جرائم ترتكب أمام الإعلام بهذه البشاعة لأول مرة في التاريخ بقتل العجائز والأطفال وحرق الشجر وهدم الحجر بذريعة إنهم ملاحدة وكل المنظمات والدول والأحزاب تتفرج ولا تحرك ساكنا.

اتبعت هذه المعارضة التابعة لأجندات الإقليمية سياسة التعريب الممنهج بإيعاز من القوى الإقليمية تنفيذا لاتفاقية أضنة وسوتشي واستانا، وقد شملت هذه السياسة كوردستان سوريا. واتضحت معالم هذه السياسة أكثر بعد عملية غصن الزيتون وغزو واستباحت عفرين وغرب الفرات بالكامل حيث انتهجت وباتفاق كل الميليشيات المسلحة على الأرض سياسة قتل بدم بارد والتعريب وتغيير التركيبة السكانية في المناطق الكوردية في كوردستان سوريا تنفيذا لاتفاقية استانا.

ويبقى السؤال:

لماذا انحراف مسار الثورة من تغيير النظام لاحتلال المناطق الكوردية؟

وبذلك تتضح بأن الصفقات التي أبرمت كانت بعلم جميع الأطراف ورضاهم وتجمع المعارضة والنظام نقطة مشتركة إجهاض القضية الكوردية وتعريب مناطقهم .

لماذا خلقت الفتنة بين المكونات؟

أولا" تكمن أهمية موقع المناطق الكوردية أنها تُمثّل موقعا جيو سياسيا غنيا بمواردها وموقعها الجغرافي الاستراتيجي بمحاذاة الدولة التركية الغازية على طول الحدود.

ثانيا: أنها تشكل بوابة باتجاه حلب وانطاكية وعنتاب وعفرين عن طريقه إدلب وحماة.

ثالثا: تمثل أقصر طريق بري من تركيا إلى دول العربية.

رابعا: لإطالة الأزمة وخلق حالة الفوضى الخلاقة بتفجير كل البراكين وتوسيع رقعة الفتن بعد أن أصبحت المليشيات السورية جزءا من المخططات الإقليمية التركية والإيرانية في بعض المناطق وفقدت هذه المليشيات المشروع الوطني لتصبح أجندات إقليمية ارتزاقية مأجورة.

خامسا: جوهر الصراع في سوريا بين القوى الإقليمية والعالمية .

سادسا: بروز معسكرين متناحرين من جهة معسكر إقليمي ومعسكر عالمي وبين المعسكر نفسه صراع.

نعم فقدت هذه الميليشيات صفة المعارضة واضطرت في المحور الإقليمي الإيراني التركي وحتى المعارضة السياسية التي تحركها هذه الدول وفقدت بعدها الوطني وخاصة بعد انجرارهم لخلق فتنة عرقية وقومية بعد نجاحهم بخلق فتنة مذهبية وطائفية واستمرارهم بافتعال الفتن وارتكاب الجرائم وضرب المكونات السورية الأخرى وتنصيب أنفسهم كممثلين عن هذه الطائفة أو الأخرى أو عن هذا المكون أو العرق أو الآخر وأتباعهم لسياسة الأرض المحروقة بحق المكونات الأخرى.

استراتيجية الميلشيات الإقليمية .

– استباحة الدماء وانتهاك الأعراض وجمع المال بسطو المسلحة

– خلق الفتن .

– توطين العرب في المناطق الكوردية وتوسيع رقعة الفتنة

– التهجير القسري المباشر للكورد تمهيدا لتوسيع الفتنة

– منع عودة الكورد لقراهم.

– النهب والسلب لأملاك الكورد .

– الاختطاف وطلب الفدية

– حصار المناطق الكوردية من كل الجهات .

– القتل على الهوية .

– وتنسيق كل الميليشيات المسلحة التابعة للمحور الإقليمي من كل المكونات مع بعضها البعض لخلق البلبلة والفتن .

وكل هذه السياسيات تحدث نتيجة عدم تحمل القوى العالمية ودول العربية مسؤوليتها تجاه سوريا كدولة في الأمم المتحدة.

إن غياب الحركة السياسية الكوردية وعدم تحمل مسؤوليتها في المعارضة تزيد من توحش هذه العصابات لذا لا بد من وضع الحد لهذه الفصائل ووحدة الصف الكوردي والموقف لدفاع عن الثوابت الاساسية المتمثلة بالحقوق الكوردية والوجود وحماية المناطق من تغيير الديمغرافي الممنهج من قبل هذه الميليشيات المأجورة لقوى الإقليمية.

إن وجود الشعب الكوردي في سوريا أقدم من سوريا ذاتها ينحدر من عمق التاريخ ونسج مع المكونات الأخرى لوحة فسيفسائية مبدعة وتعايشت .

لكن المأمور المأجور والذي أصبح جزءا من أجندات خارجية يمزق صفحات التاريخ ويضع رموز الدول الإقليمية في ساحات المدن التي استولت عليها.

إن الحركة والحراك المدني والسياسي الكوردي تعمل لإيجاد مساحات مشتركة وعلاقات تاريخية بين المكونات واستراتيجية وفتح قنوات دبلوماسية مع كل المكونات وهذه السياسة مسؤولية تاريخية لها ولكل المكونات لابتعاد عن الفتنة العمياء وطرح القضية السورية و الكوردية على إنها قضايا تهم كل سوريا ويجب حلها .

لقد نجحت الحركة الكوردية إقناع دول مؤثرة لحل قضية الشعب الكوردي لكونها قضية سياسية وجزءا من القضية السورية في الدول العربية و الغربية.

على الحركة الكوردية أن تتحمل المسؤولية التاريخية بقيادة المعارضة الديمقراطية وفضح ممارسات المليشيات وأبواقهم وإجهاض المشروع العروبي البعثي الناصري بتعريب كوردستان سوريا من التغيير الديمغرافي والانتهاكات وجرائم الحرب والتحرك لرفع الدعاوي أمام المحاكم الدولية وفضح سياستهم الإجرامية.

هذه السياسة عنصرية وخطيرة كما هو الحال في مناطق الباب ومنبج واعزاز وقامشلو والحسكة وعفرين وشهبا وحلب والغوطة وحمص وحماه بالإضافة إلى انتهاكات بحق الاشوريين وكلدانيين والأرمن والشركس والعرب في كوردستان سوريا.

وهي أبرز محطات واستراتيجيات التغيير التي تعرضت لها هذه المناطق الكوردية بدأ من بداية الأزمة السورية وقبلها نتيجة سياسات الحكومات السابقة البعثة وانتهاجها سياسة شوفنية عنصرية بحق الكورد والتي لا تزال مستمرة حتى هذه لحظة.

المسألة العددية الكردية

عبدالحميد حسين

يلجأ خصوم وأعداء القضية الكردية إلى لغة الأرقام لتهميش قضيتنا، وجعلها تبدو قضية أقلية قومية تسعى لفتح مدرسة وجمعية ثقافية وذلك في مسعى للنيل من جوهرها النبيل وهي الحرية وفرض فكرهم الشوفيني الاقصائي عليها، والوقت هنا لا يتسع للأمثلة إلا أنك إذا استمعت لشخص مثل ميشيل كيلو أو حنان الفتلاوي ستجد أنهم يحمرّون، ويصفرّون حين يدور الحديث عن حق الكردي في رسم مستقبله، فهم يقدّسون الحدود التي جزأت وقسّمت العائلات والمدن الكردية على طرفي الأسلاك الشائكة والألغام التي فرضت علينا وعليهم في نفس الوقت وليقدروا تعداد الكرد ضمن معطيات الحدود كالتي تقسم نصيبين وقامشلو عن بعضهما مثلا، وواضح جدا أنهما مدينة واحدة.

بالعودة للغة الأرقام فقد شاهدت للتو تقريراً يقول: أن تعداد كرد سوريا هو مليونا نسمة فقط، علما أن هناك مليوني كردي في محافظة حلب وحدها فالكرد يشكلون ثلث سكان هذه المحافظة البالغ تعدادها ستة ملايين نسمة، وبحسب التقارير المسربة من المخابرات السورية نفسها، وهذا واضح وجلي جدا فكل واحد من ثلاثة أشخاص في حلب يقول عن نفسه أنه كردي ودون إجراء أية إحصاءات وتوثيقها، ولكن طالما عاش الكرد في دول دكتاتورية لا تعير أية أهمية للشفافية والمكاشفة، والكلمة العليا للبوط والعمامة حيث تغيب الإحصاءات الحقيقية يجري تضخيم تعداد الشعوب الأخرى كذبا وعمدا على حساب تعداد الكرد، واعتبارنا نحن أقلية مهاجرة كمغاربة فرنسا حسب برهان غليون وهو مفكر كبير يعرف ويتفهم حقوق جميع الشعوب في أرجاء العالم بمن فيهم المايا والاستك، ولكنه لم يفهم بعد تركيبة حلب السكانية التي لا تبعد عن حمصه سوى مائة كيلومتر.

الحقيقة برهان غليون مفكر كبير وكنت أفتخر بأني قرأت بعض من كتبه وأستشهد بأفكاره الليبرالية في حواراتي، ولكنه في الوقت نفسه يبدو جاهلا حين يتعلق الأمر بالقضية الكردية وتفصيلاتها وربما يعرف ولكنه يتغابى.

كنت أتمنى من هؤلاء وغيرهم أن يقولوا: أن مصير الكرد أمر منوط بهم ونحن شركاء وسنترك الأمر للسياق الديمقراطي في رسم مستقبلنا المشترك ولكنهم للأسف لا زالوا أسرى أفكار أباهم الروحي عفلق، ومطبق هذه الأفكار هدام ويمننونا بمدارس وجمعيات سيسمحون لنا بفتحها فهم لا زالوا يخاطبوننا بمنطق أولي الأمر القريشي، وليس بمنطق الشراكة والمساواة، فديمقراطيتهم زائفة تماما كعقيدتهم القومية والدينية وفقط شوفينتهم متأصلة فيهم، هكذا وبكل بساطة يبدو صدام أفضل من غليون والكيلو عندما تضعهم على محك القضية الكردية، فصدام لم ينكر وجود الكرد على أرضهم التاريخية ولم يقارنهم بمغاربة فرنسا على الأقل.

من الواضح أن مساحة كوردستان تقارب النصف مليون كيلومتر مربع ويبلغ عديد الكرد فيها خمسين مليونا ويمكن أن تستشف ذلك ببساطة من أية خرائط سكانية وسياسية موثوقة وبالمقارنة مع الشعوب والأمم الأخرى يشكل الكرد في الشرق الأوسط أغلبية سكانية ملحوظة مقارنة بالترك والعرب والذين غزوا المنطقة لاحقا وبنو كياناتهم الظالمة من جلودنا وعظامنا وصاروا اليوم يقارنوننا بمهاجري فرنسا.

أن التعداد السكاني للكرد الذي أوردته وهو خمسون مليون قريب من الواقع فعلا ودون حساب كرد الشتات، وبالمناسبة هو يزيد على عدد العرب على كامل مساحة بلاد الشام والعراق مجتمعتين والذين لا يتجاوز عددهم فيهما الأربعين مليونا وهم ليسوا عربا أصلا، فقد تعربوا مع الغزوات الإسلامية، ويزيد تعداد الكرد أيضا بكثير على تعداد الترك والفرس الذين يشكلون أقل من أربعين بالمائة في دولهم أي خمسة وثلاثين مليونا فقط من الترك ومثلهم من الفرس، وليس هناك أي تاريخ للترك في المنطقة يمتد لأكثر من ثمانية قرون في حين تعود الشعائر الأفستية الأولى إلى خمسة آلاف سنة قبل الميلاد بإعتراف مؤرخين روس وغربيين.

طالما كانت الهوية الكردية مشكلة وأزمة لحامله مقترنة بمعاناة لا تنتهي شعر بها كل واحد منا وكانت ورقة خاسرة في جميع المجالات فتهرب الكثيرون منها إلى أحضان مستعمريهم وادّعوا الانتماء لهم للتخلص من مشكلة "أنا كردي ولا يحق لي"، ولكن الأمر سيتغير جوهريا إذا حقق الكرد مكسبا مهما كالاستقلال وحالة اقتصادية معقولة ودعم من الغرب الذي قال أننا نتشارك القيم العلمانية والليبرالية ذاتها وجواز سفر تجوب به العالم بدون فيزا وتدقيق أمني، سيصبح وقتها هذا الانتماء مكسبا وستجد وبشكل مفاجئ أن عدد الكرد حول العالم قد قفز إلى المائة مليون وسترى الشعوب والأقوام من اليونان والمغرب والهند والسودان وغيرها يقرون بكرديتهم ويشهرونها علنا ناهيك عن الخات والتات واللات الذين سيتسابقون لاستلام المراكز القيادية، وحديثا فقط بدأنا نسمع عن مؤتمر سيعقد ليمثل أربعة ملايين كردي مصري بينما صرح إسرائيلي أن هناك مائتي ألف يهودي كردي في بلده.

سيزداد عددنا كلما ازدادت مكاسبنا، وكلما شعر العالم بأهمية دورنا في محاربة إرهاب الإسلام وبوضوح أكثر أعتقد أن حرية الكرد ستكون قضية كبرى في هذا العصر الذي نعيش وسيعتبر انتصار القضية الكردية في العالم بأهمية تحرر السود في أمريكا وحتى بأهمية الثورة الفرنسية نفسها، فالقضية الكردية هي من أهم قضايا العالم المعاصر على الإطلاق، ونحن الكرد من سيعيد للإنسانية جوهرها المسلوب وللحرية رونقها وانتصار قضيتنا ستكون انتصارا لكل مظلوم في الشرق وليس للكرد وحدهم وسوف يرفع اسم البارزاني الخالد عاليا بجوار اسماء مانديلا ومارتن لوثر كينغ وغاندي في ساحات الحرية.

ثورة أيلول مستمرة حتى الاستقلال

بهزاد قاسم

ارتبط شهر أيلول في التاريخ الحديث لحركة التحرر الوطني الكوردستاني ونضال شعب كوردستان من اجل الحرية بأكبر إنجازَين تاريخيين حددا الخطوط العريضة لتطور النضال الوطني الكوردستاني.

فإذا كان ٢٥ أيلول يوم الاستفتاء هو اليوم العظيم في تاريخ شعب كوردستان فإن ١١ أيلول هو اليوم الأعظم. يوم فجر البارزاني الخالد ثورة شعب كوردستان مطالباً الحرية وحق تقرير المصير للشعب الكوردي، فبالإضافة الى عظمة الثورة جرى في ثورة أيلول أمور تاريخية لم يتكرر خلال تاريخ الشعب الكوردي، ولن يتكرر، فلأول مرة في التاريخ القديم والحديث لشعب كوردستان يتوحد الكورد وفي الأجزاء الاربعة من كوردستان خلف عظيم هذه الأمة البارزاني الخالد، وهذا الحدث بالذات كان بمثابة جرس الإنذار للدول المحتلة لكوردستان فبدأت بالتفكير في كيفية مواجهة الكورد، واجتمعت مؤسساتها الأمنية والعسكرية وقررت تشكيل تنظيمات وأحزاب من جسد الحركة الكوردية تقوم بمهام العمالة وتنفيذ أجنداتها ومواجهة ومقاومة اية محاولة لتطور وتقدم حركة تحرر شعب كوردستان.

المرة الاخرى التي توحد فيه شعب كوردستان في كل انحاء العالم كان في الاستفتاء العظيم الذي قاده الرئيس مسعود بارزاني في الخامس والعشرين من شهر ايلول عام ٢٠١٧ ففي هذا الاستفتاء الشعبي العظيم والاستقلال ووحد صفوف الشعب الكوردي في واحدة من أروع صور التضامن والتعبير السلمي الحضارية رغم كل الخلافات والاختلافات وحقق انتصارا تاريخيا من خلال تصويت ٩٣٪ من المواطنين لصالح الحرية والاستقلال واستطاع إيصال رسالة شعب كوردستان السلمية للعالم اجمع.

للتاريخ، البارزانيون يقودون الحركة التحررية الكوردستانية منذ أكثر من مئة وخمسين عاماً ويناضلون من أجل بناء كيان ودولة قومية كوردية فالشيخ عبدالسلام البارزاني نجح أن يجمع العشائر الكوردية، ويقودها في بداية القرن العشرين، وأرسلوا وثيقة والتي يمكن اعتبارها اول وثيقة لحركة تحرر وطني كوردية الى الدولة العثمانية، من بعض مطالب الوثيقة ضرورة أن تكون اللغة الكوردية لغة رسمية للمدارس وفي الدوائر ومؤسسات الدولة في كوردستان وأن يكون موظفو الدولة من ابناء كوردستان، كما أن الشيخ عبدالسلام رفض ارسال أبناء العشائر الكوردية من أتباعه الى الجيش العثماني، وامتنع عن دفع الضرائب.

اعتبرت الدولة العثمانية الوثيقة والمطالب محاولة للانفصال فشنت الدولة العثمانية هجوماً على بارزان ، كما أن الشيخ عبدالسلام هو أول من قام بتدويل القضية الكوردية، فأجرى اتصالات مكثفة مع القيصر الروسي والدولة الروسية لدعم الكورد من أجل انفصال كوردستان عن الدولة العثمانية وكان ذلك أحد الاسباب التي أدى الى صدور قرار إعدام الشيخ من قبل الدولة العثمانية و أعدم في الموصل .

بعد استشهاد الشيخ عبدالسلام تولى الشيخ أحمد قيادة الحركة الكوردية وبسط نفوذه على المنطقة، فتوالت الانتفاضات والثورات في بارزان المطالبة باستقلال كوردستان، وبرز نجم القائد الاسطوري البارزاني مصطفى كقائد عسكري وسياسي فذ لحركة التحرر الكوردستانية و خاصة في انتفاضة و ثورة بارزان ١٩٣٥ الذي قاده الشيخ أحمد البارزاني المطالبة باستقلال كوردستان إلا أن القوات البريطانية أخمدت الثورة و تم نفي العائلة البارزانية الى جنوب العراق و منها الى السليمانية، في بداية الاربعينات استطاع البارزاني الخالد الهروب من منفاها والوصول الى بارزان والتحضير للثورة واشعالها من جديد واشعل الثورة من جديد عام ١٩٤٥ واستطاع البارزاني محاصرة الفيالق الثلاثة للحكومة العراقية وكادت أن تستسلم إلا أن تدخل بعض العشائر المتعاملة مع الحكومة العراقية أدت الى فك الحصار مما اضطر البارزاني الانسحاب الى كوردستان ايران ومع نهاية الحرب العالمية الثانية وبمساعدة القوة المنظمة البارزانية استطاع الكورد في شرق كوردستان اعلان جمهورية كوردستان في مهاباد و بدعم الاتحاد السوفيتي ، لم يدم طويلاً عمر الجمهورية الفتية لأن الاتحاد السوفييتي سحب جيشه، لم يستسلم البارزاني بل توجه مع اكثر من خمسمائة من مقاتليه الى الاتحاد السوفييتي. و بقي هناك لاكثر من عشرة أعوام .

عاد البارزاني الى كوردستان بدعوة من عبدالكريم قاسم بعد نجاح عبدالكريم قاسم ١٩٥٨ الإطاحة بالملكية في العراق وتأسيس جمهورية العراق بدستور جديد اعتبر العراق شراكة للشعبين العربي والكوردي وكل هذا بفضل تضحيات البارزانيين، وكان من المؤمل أن تفتح الحكومة العراقية صفحة جديدة لحل القضية الكوردية إلا أن الحكومة العراقية تراجعت عن التزاماتها فاندلعت ثورة أيلول العظمى في ١١ ايلول ١٩٦١ وبعد تسع سنوات انتصرت الثورة وحصل اتفاقية بين البارزاني والحكومة العراقية في ١١ آذار ١٩٧٠ سمي باتفاقية الحكم الذاتي و الذي يعتبر أول وثيقة دولية تعترف بها أحدى الدول المحتلة لكوردستان بحقوق الشعب الكوردي على ارضه التاريخية.

تراجُع الحكومة العراقية مرة اخرى عن التزاماتها في بنود اتفاقية الحكم الذاتي، فاندلعت الثورة من جديد الى أن حصلت مؤامرة دولية اتفقت ايران والعراق على خنق الثورة وبمساعدة الولايات المتحدة الامريكية في الجزائر عام ١٩٧٥ تنازل بموجبها العراق عن شط العرب وعدم المطالبة بالأهواز وبمساحة تعادل مساحة كوردستان لإيران مقابل قطع الإمدادات عن الثورة.

فهدأت فوهات البنادق والمدافع قليلا إلا أن عجلة ثورات البارزانيين لم تتوقف فاندلعت ثورة گولان ١٩٧٦ بقيادة الرئيس مسعود بارزاني، وبقيت مستمرة الى أن انتفض شعب كوردستان عام ١٩٩١ وحصل الكورد على اقليم فدرالي معترف به عالمياً ومازال البارزاني مسعود والبارزانيون يقودون شعب كوردستان نحو الاستقلال، وكانت عملية اجراء الاستفتاء على الاستقلال في ٢٥ايلول ٢٠١٧ أكبر انجاز قومي في تاريخ كوردستان الحديث والقديم. ولكن مرة أخرى تعثرت بسبب خيانات من طرف ثلة من النفوس الضعيفة وعملاء الدول المحتلة لكوردستان وتأجل موعد الاستقلال.

مازال البارزانيون يقودون دفة مركب الاستقلال، ويبدو أن الشاطىء بات قريباً.

١١ أيلول هو اليوم الأعظم. يوم فجر البارزاني الخالد ثورة شعب كوردستان مطالباً الحرية وحق تقرير المصير للشعب الكوردي

الديمقراطية في شرق الأوسط والقضية الكوردية

محمود أوسو

لن ينعم الشرق الأوسط بدون حل القضية الكوردية، بحياة هادئة وسلام، فإن عدم إيجاد الحل المناسب لهذه القضية لا يخدم مصالح المنطقة، فالضغط على القضية الكوردية لن تجلب الإستقرار – وستبقى الأزمات الإقتصادية والسياسية والاجتماعية وحتى الثقافية في تدهور مستمر لتلك الدول والشعوب، وستخلق أزمات سياسية وعسكرية لا يعرف نهايتها وحجم تأثيرها على المنطقة وفي استمرار الخلل الغير المتوازنة بين أنظمة الدول الغاصبة والمحتلة لكوردستان ودول الغرب التي تطمح للسيطرة من خلال تناقضات دول الشرق الأوسط، وهذا يؤدي إلى تبعية تلك الدول بالغرب وخلق أنظمة تكون ضد إرادة شعوبها وجعل موارد شعوبها عرضة للنهب والسرقة للغرب، وبالتالي ستفرض سيطرتها على كوردستان لفك أزمتها المعقدة ويجعلها تابعة للغرب على حساب شعوبها، وستكون تحت رحمة الشركات الرأسمالية العالمية، ويزداد الفقر والجهل والتخلف لدى شعوبها، وستخلق الأزمات والصراعات بين شعوبها والشعب الكوردي وسيظهر حالات العنصرية والفئوية والحقد وكل هذا في سبيل السيطرة على جغرافية كوردستان ومواردها الطبيعية، وحتى الجهات التي تدعي بالديمقراطية ستكون حالها حال الأنظمة الحاكمة كما يحصل اليوم في سورية والعراق والعنصرية باتجاه الشعب الكوردي.

كما تظهر فئات بين الكورد أنفسهم ارتباطات مع الأعداء خدمة لمصالحهم الشخصية وامتيازاتهم الأنانية، وبالتالي يخرجون من مظلة الكورديتي إلى حضن العدو ضد قضيتهم، فبدون حلول للقضية الكوردية في الأجزاء الأربعة سيزيد من الوضع أكثر تعقيدا وسيزيد في هدر واستنزاف الثروات في المنمقة لصالح الدمار والخراب بدل الأعمار، وحتى تتجاوز التأثير على الشعب الكوردي في خلق الجهل والتخلف أكثر مما هو في تخلفه وجهله وسيولد مجتمع مشوه في كل شيء، وسيقع في فشل تلو الأخرى أمام العواصف ورياح تلك الدول التي تحاول إعادة أمجادها على حساب الشعب الكوردي، وهنا سيلحق الفوضى والمآسي جميع شعوب المنطقة عامة وللشعب الكوردي خاصة.

اذاً: بدون حل للقضية الكوردية لن يسلم الشعوب أيضا، السلام فمن الأسلم إيجاد الحلول من خلال تضامن الشعوب مع قضية الشعب الكوردي، وعليهم أن يخطوا أولى الخطوات نحو الحلول كما فعلتها الدولة العراقية بعد سقوط نظام صدام حسين عام ٢٠٠٣ وإقامة برلمان وحكومة كوردية معترفة في الدستور والقانون رغم أنها لم تكتمل ولكنها تجربة تقدمية نحو الأمام والعراق تحقق الاستقرار نوع ما، وغير ذلك سيكون المنطقة ملتهبة وفي حالة تصاعدية نحو الحروب والقتال وهدر الطاقات، كما يحصل في تركيا وبقاء القضية الكوردية بدون حلول عائق أمام انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوربي.

ليس صحيحا في اتهام الكورد في تأجيج الصراع وعدم الاستقرار، فالكورد دائما يمدون يد السلام للجميع كما حصل في وقف إطلاق النار من جهة الكورد فقط في تركيا، لذا فوهة الأسلحة لن تهدأ وسيبقى رائحة البارود يبعث منها اذا لم يحدث الحل للقضية الكوردية، وأفضل الطرقات هو الحلول السلمية والجلوس إلى طاولة المفاوضات وتغليب لغة الحوار على فوهة الأسلحة، بدل الحروب وتغير الديمغرافي والهجرة القسرية وتعريب وتفريس وتتريك المناطق الكوردية لأن الحروب لم تقضي على المقاومة الكوردية ولا الأنظمة سقطت أمام ضربات الثوار الكورد، إذا العقل الواعي وبذل الجهود نحن الاستقرار والسلام هو لغة الأبطال والشجعان.

إذاً إيجاد الحل للقضية الكوردية سينعم كل شرق الأوسط إلى الإستقرار والسلام ويكون الفائدة كبيرة لجميع شعوب المنطقة، وإلا ستكون الحرب مستمرة إلى الأبد كما اليوم يحصل في المنطقة.

نقد ذاتي

محمد سليمان كاباري

في مطلع تسعينيات القرن الماضي ظهرت على احدى صفحات جريدة الحرية الفلسطينية آنذاك مقابلة مع السيد بوريس ارينتس الذي كان وقتذاك عضواً للمكتب السياسي لحزب الخضر الالماني، والمعلوم ان حزب الخضر في المانيا حزبٌ بيئوي لكنه لم يكن يوما بعيداً عن السياسة وكان له برلمانيوه وممثلوه عن الشعب الالماني الى جانب الاحزاب الاخرى الفاعلة في المانيا .

الجاذب بشدة للإنتباه في تلك المقابلة عندما ابرز الصحفي ازدواجيةً في موقف حزبه من القضية الفلسطينية حيث المعروف ان الاحزاب الالمانية اجمالاً كانت ولا تزال تناصر اسرائيل في الحق والباطل حتى تعوض لهم مرحلة من تاريخها تحمل إبادةً لليهود وتتبرأ من إثم ارتكبه جدهم هتلر في اربعينيات القرن المنصرمً، وطبعاً هذا هو الفرق بينهم وبين مغتصبي كوردستان من انظمة الترك والعرب والعجم الذين ارتكبوا عدداً لا يعد من الهولوكوستات بحق الكورد وحتى الآن يدافع احفادهم عن تلك الجرائم

المهم قالها القيادي في حزب الخضر الالماني في معرض إجابته وبكل صراحة وشفافية :(إن نظريتنا في خانة اليسار وعملنا في خانة اليمين).

فحوى الحديث وزبدته ان قيادياً ينتقد مواقف حزبه ونواقص في ادائه على صفحات إعلامٍ أجنبي بالنسبة له.

اين نحن منه بعد اكثر من ربع قرن ؟

إذا ما سلّمنا أن النقد و الذاتي منه على وجه الخصوص هو محرك التطور والتقدم داخل كل حزب وهو قاطع لتراكمات لا بد ستنفجر بعد ردح من الزمن، وهادم للإعوجاجً الفكري والمسلكي داخلً المؤسسة الحزبية وضامنٌ لسلامة الحزب وصونه .

فلم لا نقبله ونقبل به ونمارسه على صفحات إعلامنا الحزبي على الأقل؟

لا شك أن تفعيل بند النقد والنقد الذاتي الذي تتضمنه الانظمة الداخلية لكل احزابنا الكوردية مرتبطٌ بجملة عوامل قد يكون اهمها:

١-التناقض الذي يعيشه المتبوئ لمركز القيادة في أي حزب بين ما يُضَمِّنه في نظامه الداخلي وما يمارسه في الواقع ومدى اعتقاده بما يكتب، هل يتخذ المنصب مسؤولية أم إمتيازا؟ هل يعتبره وسيلة يعلي بها شأن شعبه أم كرسيا يعلو ما سواه من الكراسي؟ هل يُضمر في نفسه أن يعترش المنصب مدة مؤقتة وفق النظام الداخلي ثم يترجل أم يخطط أن يتزوجه زواجا كاثوليكيا لا يفرقهما سوى المنية و لو تشظى حزبه إلى ذرات؟

٢- التناقض بين ما يمتلك مع ما يُتطلب: إن عصر العلوم والرقميات يفرض على من يقود شركة مهما كان حجمها أن يكون حائزا على مؤهل يثبت وجوده في عصره كفاعل و مؤثر، فما بالك بمؤسسة تحمل قضية شعب يتقدم فيها جاهلها على عارفها (أقصد الجهل بعلوم العصر).

٣-الممارسة الديمقراطية داخل أحزابنا، وجودها من عدمها، مستوى ممارستها إن وجدت ونوعها، فكلنا يعلم أن الأحزاب اليسارية الكردية كانت تتبنى المركزية الديمقراطية، وغالبا ما كان الجزء الأول يطغى على الجزء الثاني، كون الأول هو الأولى بالممارسة أولاً، في حين أن أحزابا أخرى كانت تكتفي بذكر كلمة الديمقراطية في مقدمات أنظمتها الداخلية، ولم تكن تلك الكتابة تتعدى التنظير، وآخرون اعتمدوا (ديمقراطية وفق خصوصية) ولدينا الكثر من المتفننين في ابتداع أنواع وأنواع من الديمقراطيات.

إن تفعيل النقد والنقد الذاتي يستلزم تهيئة البيئة الصالحة لنموه وتطوره، وعوامل تلك البيئة وذلك التطور هي: المنهج والتطبيق والقائم عليهما، وعملية النقد الذاتي يجب أن تتعدى أروقة الإجتماعات الحزبية إلى العلن إذا ما أردنا معالجة أدواءنا الحزبية المقيتة ومن ثم درءها، تلك الأدواء التي رافقت مسيرة حركتنا لما ينوف عن الستين حولاً والتي شظته من حزب واحد إلى ما يزيد عن الثلاثين.

الكورد .. والمصير المنتظر

عزالدين ملا

المشكل السوري في تعقيد مستمر، وكلما اجتمع الفرقاء إلا وازداد الوضع سوءا، وخاصة في المناطق الكوردية، واذا ما تمعنت في الوضع السوري العام، سترى ان الحل لم يأت بنتيجة الوضع الكوردي. فالكورد الطامحون إلى تحقيق أهدافهم والذين ناضلوا لسنوات طوال من أجل تحقيق ما حرموا منها، الكورد كانوا دائما سلاح ذو حدّين، من جهة طعم ليتمكن الغير من تمرير مصالحهم ومآربهم من خلالهم وذلك جعلهم ورقة ضغط، ومن جهة أخرى كانوا السيف الحاد، حيث يتم الاعتماد عليهم في حروبهم لبناء دولهم أو لبسط نفوذهم وتحقيق أمنهم ومآربهم، وعند تحقيق ذلك يتم ركلهم، دون الإكتراث بالخدمات الجمة الذي قدمه الكورد.

الكورد في سوريا لهم بصمة قوية في بناء الدولة السورية الحديثة، هم كانوا الشريان الرئيسي في مقاومة المحتل، ثار الكورد من أقصى نقطة في شمال شرقي سوريا وحتى أقصى الغرب، وقاموا ليس من أجلهم فقط بل من أجل جميع المكونات السورية، ورغم كل تلك التضحيات تنكر معظم الانظمة المتعاقبة وخاصة النظام البعثي لكل ما قدّمه الكورد، الذي طبّق بحقهم مختلف الممارسات العنصرية والشوفينية من الحزام العربي وتعريب المناطق الكوردية والاحصاء الجائر وغير ذلك من الممارسات.

والآن وبعد مرور سنوات طويلة على الأزمة السورية ودمار معظم المدن السورية وقتل وتشريد الملايين، ومازالت الفوبيا الكوردية ترزح في عقل المعارضة والنظام.

فمنذ إطلاق أمريكا مبادرة إنشاء منطقة آمنة في المناطق الكوردية وأصوات النشاذ ترتفع بين الفينة والأخرى مطالبة بمنع إقامة تلك المنطقة بحجة ان الكورد من خلالها سيطالبون بالانفصال.

تركيا التي تريد إقامة تلك المنطقة ولكن على مقاسها وتحت اشرافها بحجة حماية حدودها وأمنها القومي من الإرهابيين الموجودين هناك حسب زعمها، في الحقيقة تركيا متخوفة من ظهور كيان كوردي جديد على غرار إقليم كوردستان العراق، وتمتد المشروع الكوردي إلى داخل الأراضي التركية والتي تضم أكبر اجزاء كوردستان ويتجاوز عدد الكورد هناك أكثر من ثلاثين مليون نسمة.

الفرصة التاريخية لا تتكرر إلا كل قرن أو أكثر، اليوم الفرصة سانحة، وأمريكا التي حاولت سنوات طوال إيجاد نفوذ لها في سوريا لم تتحقق إلا الآن، ومصلحة أمريكا تلاقت بشكل أو بآخر مع مصلحة الكورد، وعليهم أي الكورد ان يستغلوا هذه الفرصة، ويتحركوا في جميع الاتجاهات، وعلى مختلف الصُعد والاثبات للأميركان ان الكورد شريك وحليف استراتيجي في سوريا، وان لا يخلطوا بين الخلافات الفكرية والايديولوجية – التي تحدث بين الأخوة– وبين المصير المنتظر الذي يضع الكورد في خانة الوجود أو اللا وجود، وهذه الكارثة التي لن يرحم أيٌّ كوردي، فلنترك الخلافات الآنية ونوحد موقفنا وصفنا، لنحقق ما بقيّ حسرة في قلوب شهدائنا، والنمضي قُدُماً نحو الهدف.

اللاجئون .. وأمل العودة

خليل عثمان

اللاجئ هو الإنسان الذي يجبر على مغادرة بلده وينتقل إلى بلد آخر خوفا على حياته وبحثا عن الأمان والحماية لأسباب كثيرة وفي مقدمتها الحرب والكوارث الطبيعية التي حلت ببلده وفي هذه الظروف تتكفل الأمم المتحدة عبر المفوضية العليا للاجئين بحماية هؤلاء المدنيين عبر اتفاقيات دولية وقعت عليها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وعلى رأسها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ١٩٤٨

جميع هذه القوانين تعطي الحق للاجئين بالعودة الطوعية إلى بلادهم، وكذلك العمل على توفير المناخ الملائم لعودة كريمة للاجئين الى اوطانهم، والشعب السوري اليوم مهجر ولاجئ في جميع اصقاع العالم وعددهم يناهز ١٢ مليون سواء في دول الجوار السوري او مشتت في مختلف بلاد العالم بسبب ظروف الحرب القاسية التي تعيشها سوريا منذ أكثر من ٨ سنوات، وشملت موجات اللجوء جميع أطياف الشعب السوري كلها، وكان للشعب الكوردي في سوريا نصيب من اللجوء في دول الجوار

و أوربا، ومعظم اللاجئين الكورد يعيشون في كوردستان العراق بعدما فتح الإقليم أبوابه لأشقائهم الكورد رغم إمكاناته المحدودة كإقليم صغير ولكن الإقليم إستطاع حكومة وشعبا أن يكونوا ملاذا آمنا لكثير من اللاجئين والنازحين بغض النظر عن خلفية الإنسان اللاجئ او النازح لاعتبارات إنسانية واخوية، حيث اعتبرت حكومة الإقليم الكورد السوريين أخوة وضيوفاً، فكانت لهم امتيازات في التنقل والعمل لم تتوفر في الدول الجوار الاخرى التي قصدها اللاجئون السوريون فكانت مشكورة بحمل هذا العبء بالتعاون مع الأمم المتحدة وهيئاتها، ولكن رغم ذلك مازال الكورد يرغبون في العودة إلى موطنهم كوردستان سوريا (روج افا) وينتظرون أن يعم السلام وتتهيأ الظروف السياسية والأمنية والإقتصادية التي ستتكفل بعودة آمنة وكريمة للكورد ليعودوا الى مدنهم وقراهم ويعيدوا ملء الفراغ الذي احدثته هجرتهم.

فالشعب هو الركيزة الاساسية لبناء اي وطن، ويعيش في إقليم كوردستان اكثر من ربع مليون كوردي سوري داخل مخيمات اللاجئين او في المدن والنواحي وينتظرون وعيونهم على قاداتهم في الحركة السياسية للعمل على حل المشاكل العالقة التي تمنع عودتهم وحلها جزريا بمساعدة الإقليم والدول الصديقة والحليفة ولا سيما عنصر الشباب الذي يقوم عليه امل الأمة في بناء وطن آمن، الشباب اليوم ينتظرون بفارغ الصبر ليعودوا إلى وطن الآباء والأجداد ومراتع الطفولة وذكريات الأمس الجميل التي يفتقدها الكورد بسبب ظروف الحرب والشتات، والحركة الكوردية مسؤولة الآن أكثر من اي وقت مضى للعمل على ملف عودة اللاجئين ولاسيما بعد الشروع بالعمل على المنطقة الآمنة التي اتفق عليها الولايات المتحدة وتركيا بغياب اي طرف كوردي يمثل رأي الشعب الكوردي الذي تستهدف المنطقة الآمنة المزمع انشاءها ارضه التاريخية التي يعيش عليها وتعتبر جزء اساسي من كوردستان المقسمة، وهناك خطة لإعادة اللاجئين السوريين في تركيا لتوطينهم في المنطقة الآمنة ولم يتم ذكر اللاجئين الكورد في إقليم كوردستان بالرغم انهم اصحاب تلك الأرض وهم الاحق في العودة إليها وإن لم تقوم الحركة الكوردية بمختلف تسمياتها للعمل معا وبالتعاون مع الإقليم والدول التحالف لبناء الظروف والمناخ المناسب لعودة سريعة لأبناء روج افا وقطع الطريق أمام اي خطط عنصرية تركية لإحداث تغيير ديمغرافي يستهدف الوجود الكوردي في كوردستان سوريا قبل فوات الأوان فإنها ستكون كارثة كبيرة للكورد تتجاوز كارثة احتلال عفرين تلك المدينة الكوردية الجميلة التي يعيث فيها تركيا وازلامها فسادا وتدميرا ، وليس هناك خلاص للكورد وليس هناك طريق لتحقيق اهدافهم والحصول على حقوقهم إلا بالعمل معا وغض الطرف عن المسائل العالقة التي لا ترقى إلى الخطر الأكبر الذي يستهدف وجودهم على أرضهم فكردستان سوريا الآن بأمس الحاجة إلى تضافر الجهود الكوردية للعمل الجاد على توفير مناخ مناسب يأمن حياة كريمة لإعادة اللاجئين الكورد الى روج افا ولمنع اي خطط تستهدف أرضهم وإعادة حجم المكون الكوردي الحقيقي في مناطقهم في المحافظات السورية الشمالية التي تشكل كوردستان سوريا (روج افا).

الكورد بين الجغرافيا السياسية والمصالح الاقتصادية

سيف الدين حسين

أُودُّ في هذه المقالة المقتضبة أن أسلّط الضوء على الرّبط بين عامل الجغرافيا وعوامل أخرى وأثرها في قضايا كوردية راهنة ، وما الذي يجب علينا القيام به في هذا الصدد.

من المعلوم أن الجغرافيا هي العلم الذي يدرس الظاهرات الطبيعية والبشرية والعلاقة المكانية فيما بينها. وهذه الظاهرات أو المقومات الجغرافية لها تداعيات كثيرة تؤثّر في العلاقات بين الكيانات أو الدول، ويُعرّف بعلاقة الدول بالجوار، ويدرسها علم (الجغرافيا السياسية). وبالرّبط بين المظاهر الجغرافية والجغرافيا السياسية، ينتج لدينا ما يسمى بالمفهوم (الجيوسياسي) ويعني تأثير العوامل الجغرافية وفي مقدمتها (البحار والمحيطات والتضاريس والمُناخ والغابات ... الخ) في الأداء السياسي للدولة في الداخل والخارج، وهو بهذا يرسم ويُهنْدِس علاقة الدولة بالجوار، أو ما يُسمّى (الجيوبوليتيك) .

ولقد قطع العالم المتقدّم أشواطاً بعيدة في مراحل السيطرة البرية والجوية والبحرية والفضائية، وباتت دولٌ عديدةٌ (الولايات المتحدة، الاتحاد الروسي، الصين، بريطانيا، فرنسا..) تمتلك القوة الكافية للجمع بين هذه الأنواع من السيطرة. ولا يمكن الفصل بين هذه المحصّلة الهائلة للقوّة والتقدّم العلمي والصناعي، وكذلك تكنولوجيا المعلومات ، ومن الملاحظ أن وتيرة السرعة في مجالات التّطوّر هذه قد بلغت مرحلة لم يشهدها تاريخ البشرية من قبْلُ، ووصلت معالمها وآثارها إلى معظم الأمكنة على سطح الكرة الأرضية من خلال ثورة المعلومات، الأمر الذي أدّى إلى ظهور ما يعرف اليوم ب (العولمة) التي لا تعترف بالحدود الجغرافية للدول، ممّا جعلت من العالم قرية صغيرة. والسّؤال الذي يطرح نفسه بقوّة هو: ما موقع الكورد ودورهم ومدى فعّاليتهم (كيانات، منظّمات سياسية، مؤسسات حكومية وغير حكومية، منظمات المجتمع المدني، نشطاء.) في هذه المفاهيم ؟

يُعدّ إقليمِ كوردستان النموذج الأكثر نضوجاً بالمقارنة مع أجزاء كوردستان الثلاثة الأخرى لإسقاط المفاهيم سابقة الذكر عليه، والوقوف عليها، ودراستها بشكل جدّي وأكاديمي، مع مراعاة السياق التاريخي في هذا الجزء شبه المستقل من كوردستان الكبرى، ذلك نتيجةً لغنى حراكه الثوري – منذ نهاية القرن التاسع عشر – من جهة، ولنضوج حراكه السياسي من جهة ثانية. إن طبيعةِ جنوب كوردستان غنية ومتنوعة (التضاريس بأنواعها، المياه، المُناخ الملائم، الثروات الباطنية، تنّوع التُرب) بالإضافة إلى الموقع الهام. لقد تمكّن الإقليم الكوردستاني تحقيق التّوازن بين الجوارين التركي والإيراني على الرّغم مما يكتنف هذه المهمة من صعوبات جيوسياسية، بالإضافة إلى التّحديات الدّاخلية المزدوجة – داخل الإقليم والعلاقة المعقدّة مع بغداد – لم يكن العراق العربي عمقاً استراتيجياً للكورد في التاريخ لا سيّما في التاريخ المعاصر وذلك يعود إلى عدم قبول المركز بالآخر المختلف قومياً وجغرافياً وعدم التزامه بدستور العراق الاتحادي بالشكل المطلوب حتى الآن. وأما بالنسبة للجوارين التركي والإيراني فيُعدّ كل منهما عمقاً اقتصادياً لا غنى عنه في الوقت الرّاهن، مع رجحان الكفة للجانب التركي. أما الجوار السوري، فيُعدّ عمقاً اقتصادياً غير ثابتٍ، بسبب الحرب المستمرة هناك منذ عام ٢٠١١م .

إن الشعب الكوردي ينظر إلى الكيان الكوردي (إقليم كوردستان العراق) الذي ترسّخ بنيانه منذ عام ١٩٩١م نظرة أمل وتفاؤل وخلاص، وهو ينمو ويتطور وقد وصل إلى حالة شبه دولة مستقلة، وبات مركز جذب واستقطاب للقوى الكوردستانية في كل مكان. ولعل ما يلفت الانتباه والذكر بأنّ أكثر الأجزاء الكوردستانية التي تقع ضمن وارد الاحتمالات اندماجاً و وحدةً في المستقبل المنظور، هما جنوب وغرب كوردستان، لما للقوى العظمى من مصالح اقتصادية وجيوسياسية في هذين الجزأين.

ويمكن القول أن الرّبط المباشر بين جنوب كوردستان ومنطقة شرق الفرات أكثر احتمالاً كمرحلة أولى، وذلك كوْن منطقتي كوباني وعفرين بات كل منهما يشكّل إقليماً منفصلاً عن شرقي الفرات وعن بعضهما بحكم الأمر الواقع ، وبحكم تأثير الدول النافذة في مجمل القضية السورية. ومهما يكن فإنّ هاتين المنطقتين مع ما تبقّى من الشمال السوري تُعدّ ممراً جديراً بالاهتمام في الرؤية الاستراتيجية لقوىً عظمى (الولايات المتحدة الأمريكية) تربط بين مصادر الطاقة من النفط والغاز في جنوب كوردستان والبحر المتوسط.

وفيما يرتبط بالبعد القومي الكوردستاني في جيوسياسية المنطقة، فإنه وبالرغم من التميز العنصري والممارسات التعسفية والانتهاكات الواسعة لحقوق الشعب الكوردي التي تشترك فيها الدول الأربع، فإنها لم تستطع الحدّ من التواصل بكل أنواعه والشعور المشترك بين أبناء الشعب الواحد، الذين يشهدون ومقتنعون بأن كل جزء من كيانهم المقسَّم يُعدّ العمق الحياتي والوجودي للجزء الآخر. إنه الشعور النابع من إيمانهم بالمصير المشْترك وعدم الاعتراف بالحدود المصطنعة المقسّمة لوطنهم كوردستان.

إن منطقة الشرق الأوسط ومستقبلها على المحكّ، وفي مخاض وتغيير دراماتيكي مستمرّ، وعلى الكورد التفاعل مع هذه المتغيرات متسلّحين بعامل المَصالح الاقتصادية المتبادلة مع القوى العظمى بالدّرجة الأولى، وكذلك التسلح بكافة الأدوات والوسائل العلمية والاستفادة القصوى من جوانب العولمة الاقتصادية منها والمعرفية والمعلوماتية ، بالإضافة إلى إيجاد لوبي كوردي مؤثر في السياسة والاقتصاد في عالمٍ لا يعترف إلا بالمصالح الاقتصادية في العلاقات بين الدّول.

مشروع بناء الإنسان والوطن

مرفان بادیني

أُستُرخصت القامات الحزبية في الخطوط الخلفية أو القاعدة التنظيمية لكل حراك سياسي حتى بات الكل واهماً بأنه رفيقٌ نضاليٌّ مرحَّبٌ به عبر كل خطاب طنّان رنّان ذي جرعة تحفيزية مخدرة للمشاعر الوطنية في هذا التنظيم أو ذاك نتيجةً لعدة ظروف وعوامل ومشاكل وأوبئة ذاتية في حقهم المزعوم بالمركز الذي ينتعمون منه بامتيازات عابرة لحدود الأوطان ذهاباً وإياباً وكما تحلو لهم لفظة ... نعم ... هنيئاً ... دمت بخير دون غيرها من ... لاءات ... تدغدغ مشاعرهم أو رغبة أحد الرفاق المهمشين في التغيير والقضاء على الاستدامة المقيتة لإفساح المجال أمامهم ليبصروا هم أيضاً أسوةً بأقرانهم من منتسبي هذا الحزب أو ذاك نور القرار، ويتذوقوا طعم الخرائط السياسية التي ترسم له ومن حوله وبهذا يكون قد هُزَّ كيان الرفيق ويكون بذلك قد تهيأ هذا الرفيق سلفاً ودون سابق إنذار للانشقاق كموضةً عصرية تعبر عن التعددية الفكرية المزعومة أصلاً وفصلاً عن الحزب الذي ينتمي إليه كسياسي بارز هتف في ساحات الصمود بداعي التحرر وتلبية رغبات المواطن والذي يعتبر هو الآخر بدوره الإعتيادي بريئاً من الفساد الذي يحاولون إلحاقه به ، كما ويهتف "الرفيق" إياه، وينادي في الجماهير بالوحدة والحرية والخلاص من براثن العبودية العمياء .

أو إذا خطر ببال أحدهم وتلفّظ ونطق أو تجرّأ بممارسة حقه في النقد البنّاء الذي يهدف إلى تقويم سلوك غير سوي أو إنحراف في مسار أو إستغلال يراد به نَهذيب أو إصلاح وغيرها من التصّرفات التيً يراد بها إظهارً ما يكتنزون من الدنانير والدراهم في دهاليز حلهم وترحالهم كمصباح علاء الدين السحري وماردِه الذي يلبي رغبات سيده المعطاء .

بالإضافةً إلى نشر الثقافة السائدة وهي (الفرد الرمز) الذي ما لبث أن أصبح التوجه في تقديسه ظاهرةً عنفوانيةً وقدسية تبلغ عنان السماء.نعم، هكذا باتت الحال من المحال.

وإذا ما خضنا الكلام في غمار التساؤلات المنوطة بالفرد لن تنتهي الإستفهامات والتعجبات.

لكن نستطيع أن نقول لأنفسنا شيئاً هو إننا كأفراد قدمنا الغالي والنفيس من دمائنا وفلذات أكبادنا، وروينا تراب الوطن العطشان من دمائنا وافتتحنا خيم عزائنا في كل ساحة وميدان، ورددنا سويةً "كوردستان حرةً أبيةً"، أما الحرب فكان لنا نصيب البطل والخاسر الأعظم، وكان من نصيبنا أيضاً التهجير والتشريد والقتل والدمار لبيوتنا وهتك لأعراضنا وتدمير للبنية الإجتماعية والفكرية وهتْك للثقافة السائدة بيننا، أما الفائدة العظمى كانت لمن خفيً به الأعظم.

الكورد بحاجة الى مراجعة سياسية

جان كورد

"بات معروفاً في العالم أن القضية الكوردية لم تعد شأناً داخلياً للدول التي تقتسم كوردستان، إلا أن تقزيم هذه القضية يتم من طرف الأحزاب الكوردية، قبل الجهات المعادية لها. فإن تركيا تخترق الحدود الدولية للعراق وسوريا متى ما تشاء لمحاربة الكورد، وكذلك تفعل ايران بقصفها داخل اقليم جنوب كوردستان وباغتيالاتها خارج ايران للناشطين الكورد... فالقضية لم تعد مشكلة ايرانية أو تركية، وانما هي قضية أمة عظيمة لم يقاوم أحد مثلها الارهاب والتطرّف والاستبداد في المنطقة.

وعليه، يجب أن تكون للكورد استراتيجية كوردستانية شاملة وموحدة وواضحة المعالم بصدد حقهم في أن يعيشوا أحراراً مع بعضهم على أرض وطنهم كوردستان.

كما بات معروفاً في العالم أن الكورد صاروا بيضة القبّان في موضوع "دمقرطة الشرق الأوسط" وفي "التخلّص التام من التطرّف والارهاب" وكذلك في "حماية الاقليات القومية والدينية" كما في "تحقيق الأمن والاستقرار" في العديد من دول المنطقة"، وهذه أمور هامة بالنسبة لأطراف الصراع العالمي، وبخاصة لأمريكا وروسيا والاتحاد الاوربي، حيث الأمن والاستقرار في المنطقة يبعد عنها الأخطار العظيمة التي نجمت في الشرق الأوسط وأضرت باستراتيجياتها ومصالحها الكثيرة.

ولذا، فلا بد للكورد وحراكهم السياسي – الدبلوماسي إعادة النظر في (السياسة الكوردية) بشكل عام والتصرّف بموجب التغيرات العامة على رقعة الشطرنج في الشرق الأوسط، وضرورة رسم احداثيات متجددة لهذه السياسة والسير على الطرق التي تتلاقى مع مراكز القرار الدولي بصدد هذه المنطقة من العالم.

إن في ايدي الكورد أوراق كثيرة وجيدة، يمكن باللجوء اليها تحقيق انجازات أكبر مما تم تحقيقه حتى الآن، وهذه مهمة الحراك السياسي المدعوم من قبل الجماهير الشعبية التي تنتشر فيها مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني وفي مقدمتها الروابط الثقافية الناضجة.

من ١١ أيلول ١٩٦١ الثورة التحررية إلى ٢٥ أيلول ٢٠١٧ يوم الاستفتاء من أجل الاستقلال

الدكتور: نايف گرگري*

ثورة ١١ أيلول المباركة بداية لتأسيس مدرسة النضال والكوردايتي في جنوب كوردستان وهي أطول ثورة في تأريخ الشعب الكوردستاني من أجل تثبيت حقوق الشعب الكوردي والحفاظ على هويته القومية والدفاع عن الحقوق المسلوبة والمغتصبة بقيادة البارزاني الخالد والتأريخ الفعلي لثورة أيلول كان في التاسع من شهر أيلول في عام ١٩٦١ وهو اليوم الذي هاجم فيه الجيش العراقي بقيادة عبدالكريم قاسم القوات الكوردية في مناطق متعددة من كوردستان وعلى إثرها تحررت مدينة زاخو، ولكن عُدَّ يوم ١١ أيلول التأريخ الرسمي للثورة التحررية وذلك لأنه اليوم الذي ظهرت فيه الطائرات الحربية العراقية في أجواء كوردستان ومباشرتها بعمليات القصف لأنحاء واسعة شملت قرى وقصبات كثيرة ولاسيما المنتشرة على جانبي طريق كركوك – السليمانية والقرى المجاورة لسد دوكان ووادي دولي خلكان وكانت هذه الثورة أم الثورات الكوردية لبثها روح الكوردايتي في نفوس الشعب الكوردي.

وعندما بدأت ثورة أيلول التحررية بدأت مدرسة الجحوش بالظهور ضاربة الصف الكوردي والانضمام إلى القوات العراقية في ذلك الوقت، وكان من نتائج هذه الثورة المباركة هو اتفاقية ١١ آذار في عام ١٩٧٠ بين القائد الخالد مصطفى بارزانى والحكومة العراقية، ولكن تعرّضت الثورة للنكسة بسبب اتفاقية الجزائر السيئة الصيت والتي تنازل صدام حسين ونظامه المقبور عن جزء من شط العرب لشاه إيران مقابل قطع الإمداد عن الثوار الكورد.

وما أشبه الأمس باليوم وكأن التأريخ يعيد نفسه فلو رجعنا إلى اليوم التأريخي وهو يوم إجراء الاستفتاء في ٢٥ أيلول عام ٢٠١٧ وهو تأريخ مهم بالنسبة لشعب كوردستان وهو اليوم الذي صوّت شعبنا الكوردستاني بنسبة ٩٢,٧٣٪ بـــ (نعم) من أجل الاستقلال فحدث ما حدث من السيناريوهات منها تدخل الحرس الثوري الإيراني بقيادة الجنرال قاسم السليماني مع الحشد الشعبي إلى كركوك وكان هذا الاتفاق مع الحكومة العراقية من أجل محاربة الشعب الكوردستاني الذي يطالب بحق مشروع ألا وهو الاستقلال وهو ما مثبت في الدستور العراقي والمعاهدات الدولية والإعلان العالمي لحقوق الإنسان فيما يخص تقرير المصير الشعوب، ونتج عن هذا الاستفتاء ظهور جيل آخر من مدرسة الجحوش في ١٦ أكتوبر وذلك باحتلال كركوك والمناطق المستقطعة من إقليم كوردستان وقدمت كركوك والمناطق الكوردستاني على طبق من ذهب من قبل الحكومة العراقية إلى الحشد الشعبي الموالي لإيران.

ومن الجدير بالذكر أن ثورة أيلول التحررية لم تهزم عسكريًا بل انتكست سياسيًا وكذلك الاستفتاء في أيلول المبارك والخيانة التي حدثت كانت سياسية ولم تكن عسكرية، فلو أراد الرئيس والقائد البيشمرگة مسعود بارزاني أن يُهزم الحشد الشعبي عسكريًا لفعل كما فعلت قواتنا البطلة في پردي وسحيلا والمحمودية عندما لقنوهم درسًا لن ينسوه أبدًا ولكن حفظًا على دماء قوات البيشمرگة توقف القتال بين الطرفين، ويجب أن لا ننسى أن ما نعيشه في هذه الأيام هي بفضل ثمرة تلك المنجزات الثورية التحررية عندما توحدت كافة مكونات كوردستان ضد الظلم والاستبداد والدكتاتورية، فلولا الجحوش لهُزمت القوات العراقية، ولكن للأسف كان الجحوش عبارة عن درع واق ومصد للجيش العراقي الضعيف في ذلك الوقت بسبب الانتماءات والولاءات المتعددة في صفوفهم، وكذلك الحال مع الجيش العراقي المفتت ولا يربطه الولاء للبلد بل جيش متعدد الانتماءات والولاءات والانقسامات المناطقية والمذهبية، ولا يختلف كثيرًا القائد المناضل مسعود بارزاني عن والده البارزاني الخالد في شخصيته واتخاذ القرارات العقلانية والمصيرية فمن تلك القرارات الصائبة عندما أصدر البارزاني الخالد قرارًا بوقف عمليات الثورة العسكرية إثر اتفاقية الجزائر سنة ١٩٧٥ وذلك بعد اتفاق الحكومتين العراقية والإيرانية مع بعض من أجل تطويق الثورة والقضاء عليها لأن هذا القرار كان عقلانيًا بعيدًا عن العاطفة ثم بعد ذلك ظهرت ثمارها وقريب من ذلك مما حدث في ١٦ أكتوبر بعد اتفاق الحكومة العراقية والحرس الثوري الإيراني مع قطيع من الجحوش للقضاء على كوردستان واحتلالها بالكامل، ولكن بحنكة القائد المناضل مسعود بارزاني أمر بوقف العمليات العسكرية في پردي وسحيلا والمحمودية بعد أن أذاق أعداء القضية الكوردية درسًا في البطولة والبسالة على يد قوات البيشمرگة البطلة وقد اعترض من اعترض في ذلك الوقت على قراره من المقربين ومن الأعداء والحاقدين على مسيرة البارزاني النضالية ثم بعد ذلك علموا أنه كان قرارًا حكيمًا يصب في مصلحة الشعب الكوردستاني، وقد ظن من ظن بأن الاستفتاء سيسدل الستار على مسيرة البارزاني النضالية فخابوا، وخسرت رهاناتهم السياسية بل أصبح الرئيس البارزاني قبلة للسياسيين في كوردستان والعراق وشخصية محورية في اتخاذ القرارات المهمة والتحكم بها في الحكومة الاتحادية الفيدرالية بعد تركه لمنصب رئاسة إقليم كوردستان فضلًا عن تفرغه لقيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني.

*أكاديمي وسياسي كوردي

تجاعيد كركوك

صبحي ساله يي

كركوك التي كانت مزهوة بنفسها وبتنوعها القومي والديني، شهدت التراجع في كل شيء ودون إستثناء، وشهدت أهوالاً لا يمكن وصفها بعجالة. والذي يزورها يدرك أن كل شيء فيها يدعو الى التشاؤم، ولا يطيق النظر الى المسخ المتروك على صورتها التي تنعكس سلباً على ملامح أبنائها الذين دفعوا الأثمان غالياً، وعاشوا في حالات الترقب وإنتظار اللعبة العصيبة التي أفسدت مدينتهم، وجعلتها تأن تحت النوايا الخبيثة والخطيرة التي تستهدف بث الفرقة بينهم وتفكيك قيمهم المجتمعية وتسطيح وعيهم وإنتمائهم.

دخلت كركوك الى المتاهات الحالكة عندما بدأ حيدر العبادي في إكتوبر ٢٠١٧ يتخبط في حيرة وجوده الاستهامية، وبحث بين المبالغة والتزوير والنرجسية والطمع الشخصي عن الوجاهة المفقودة، فلم يجدها، بل بلغ الى درجة من الإذلال لم يبلغها أي رئيس حكومة في التاريخ العراقي، ولم يدري هل هو رئيس دولة أم مأمور صاغر؟ هل لديه حكومة وصلاحيات أم هو مجرد واجهة يُراد من خلاله تعطيل كل الإستحقاقات الدستورية وكل ما له علاقة بالكورد، وإخضاعهم بقوة السلاح الأمريكي المتطور والمعادلات الإقليمية القاسية ومعزوفة فرض القانون؟ ..

كل واحدة من المكونات الثلاثة في كركوك تعلن عن الرغبة في إرساء الأمن والإستقرار في المدينة وفتح باب التعايش السلمي على مصراعيه، وتوافق على أن وضع المدينة ليس على ما يرام، والإدراة الحالية غير قادرة على مواجهة التحديات وتغطية الاستحقاقات. وكل واحدة منها، تحاول الظهور بمظهر المستقل في الإرادة والقرار، وإنه المدافع عن المواطن الكركوكي والمؤيد للقانون، وتعلن عن الرغبة في إنهاء الصراعات السياسية والإنطلاق نحو عهد جديد مليء بالعدل والإنصاف والوضوح والشفافية. عهد يمتلك رؤية سياسية وإدارية وعسكرية شاملة بعيدة عن التشنج والتعصب الطائفي والقومي، وينفذ سياسة تطمئن الناس وتبدّد مخاوفهم وقلقهم وكوابيسهم اليومية. ولكن بعض السياسيين لايعترفون بأن سبب أزمات كركوك الخانقة، ناتجة عن التعلق بالأوهام، وإهمال الحقائق، والرغبة في التنافس للسيطرة على المراكز المهمة، والتدخل الخارجي في كل صغيرة وكبيرة وإهمال الدستور وخرقه، وشعور المواطن الكركوكي بخيبة أمل كبيرة، وبأنه يعيش في مدينة مدماة ومدمرة وبناها التحتية منهكة، تحكمها فئة فاشلة مفروضة بقوة السلاح مع سبق الإصرار والترصد. ولا يعترفون بإزدواجية بعضهم، في السلوك، وفي التعلق بالأوهام وفي ترديد العبارات والجمل التي تصاغ خلف أجندات المصالح الشخصية والحزبية والقومية الضيقة، وإنتقاد كل الأمور على الفضائيات تحت غطاء الخطاب الأخلاقي والمشروع الوطني.

أما نجاح مكوناتها في إعادة أوضاع مدينتهم الى حالتها الطبيعية، وإنهاء تجاعيدها السياسية والإدارية والأمنية، وسد الثقوب التي تسلل منها الشوفينية المقيتة، فهي بمثابة الخطوة الجريئة التي ستجد فيها الدعم الشعبي، خاصة وأن الكركوكي الأصيل يأمل ويظن، أن الحل بين الاطراف يجعل من قضية التعايش بين الكركوكيين ممكنة، وأن الإدراة التوافقية الجديدة المبنية على الشراكة الحقيقية والتوازن، ستخفف الأعباء والآلام المزمنة ومن الإحساس بالاختناق، وستستطيع أن تقدم حلولاً للمشكلات، هذه الرؤية التفاؤلية ناتجة عن مبررات كثيرة، أولها وأكثرها أهمية، توافق الجميع على فشل أداء حكومة حيدر العبادي، بجميع مؤسساتها، في إدارة شؤون البلاد ولجوئها المتكرر للقوة وكشف وجهها القبيح، ونجاحها الباهر في تسفيه القانون وخرق الدستور والشراكة والتوافق، وفي تعطيل حركة الحياة ورفع معدلات الفساد والجريمة وإنعدام المساواة وتشويه كل الصور الجميلة.

الزمن الرقمي

شمس عنتر

ولى ذلك الزمن الذي كنا نتلمس الأخبار من الصحف الورقية، وننتظر الرسائل من صندوق البريد، ونتودد الى موزع الرسائل. فالأنترنيت اجتاح حياتنا، ونشر تفاصيل حياتنا الخاصة والعامة، فنحن نبث من خلاله مشاعرنا، وانواع اطعمتنا واحتجاجاتنا، وبعض أحلامنا ،واصحاب المواقع يحتفظون بكل المعلومات حولنا دون اذننا ،هذه الشاشة البلورية تختصر جميع تفاصيل حياتنا، نتصادق من خلالها، ونقرأ، ونكتب،ونعشق، ونشتري، ونبيع و قد تزوج عن طريق هذه الشاشة الكثيرين، أصبحت ،زوادة المهاجرين في غربتهم ، والرفيق الذي لا نستغني عنه في الوطن، امهاتنا اللواتي لا تفكن الحرف اصبحن ضمن مجموعات الواتس آب، الذي شكل جسرا نجا بواسطته الكثيرون من نيران الفرقة والغربة والوحدة.

أما الفئة العمرية المتوسطة فأصبحت تهتم باليوتيوب، وأهم الفيديوهات عن الجمال، والرشاقة والطبخ والموضة، والفئة الأصغر اهتمامهم منصب على الألعاب الإلكترونية، وأصبح الهاتف من أولى المستلزمات الحياتية، والطرافة تملئ احاديث بعض المستخدمين الأمين ،وطريقة استخدامهم لهذه الهواتف الذكية والرجل الذي طلقته زوجته حين كتب، إلى زوجتي الرابعة بدل الرائعة والأم التي رمزت بصورة لكل ولد من اولادها، وبصورة كلب لصهرها الذي يسيء معاملة ابنتها، اصبحنا نعرف مشاعر المرسل من خلال الإيحاءات بالملصقات، ونعلم إذا كان المرسل يضحك أو يبكي، أو يشعر بالانزعاج ، أو السرور ،هي نعمة ما بعدها نعمة أن اتصبح بوجه احبتي وهم ما يزالون بفراشهم، ونتشارك الفطور، رغم آلاف الكيلو مترات التي تفصل بيننا، ونكسر القيود الجغرافية دون اوراق ولا تأشيرة .وتكون احيانا نقمة في سوء استخدامها، والانشغال الدائم الذي يصل احيانا حد الادمان خاصة فئة الشباب، الذي أصبح أسير هذه المواقع يقضي وقتا طويلا في الحياة الافتراضية بدل التواصل الحقيقي مع الاهل والأصدقاء،.وهذه الوسائل التي كسرت الكثير من القيود وسهلت في تقارب الأفكار ونم□ت العلاقات بين الناس على اختلاف ثقافاتهم، ولغاتهم وبيئاتهم، وقد أصبح المحرك الأساسي والقوي بين الناشطين، والسياسيين والاجتماعين والاقتصادين، وحتى أفراد العائلة الواحدة، فقط إذا كانت منظومة القيم مراعاة، لأنها تسهل طرق الإساءة بكل ما ذكرنا سابقاً، فهي قادرة على تشويش العقول ،والأفكار وتخريبها ،تحقيقا لمصالح جهات ما ،وذلك بنشر الاشاعات، والأحاديث المثيرة للفتنة، والبلبلة والتحريض على العنف، والتشهير، وغيره الكثير مما يدمر المجتمعات .

اذاً علينا الإكثار من برامج التوعية وعقد اللقاءات والحوارات والندوات وورش العمل الهادفة إلى توجيه استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والانترنت بشكل عام، لأجل حماية واستقرار الوطن وتنميته ولا ننسى دور الأسرة فهي المدرسة الأولى التي تُهيّئ الجيل للتعامل مع أي جديد من هذه الوسائل التي دخلت إلى حياة الإنسان وسيرتها على خطوط شبكة الإنترنت.

المثقفون العرب والنظرة الشوفينية للتاريخ السوري

علي شيخو برازي

إلى مثقفي سوريا، الذين يدركون التاريخ السوري جيدا، بمفهومه السوري وليس بمفهومه العروبي، وليس التاريخ الذي درّس من خلال المناهج البعثية، تلك المناهج التي شوهت وجه الحضارة السورية، وشوهت ثقافة مكوناتها الاثنية، فشوه الإنسان السوري من خلال ما حشر من أكاذيب بين سطور التاريخ، والكل يتذكر جيدا هذه المناهج وقرأها.

ألم يقل المنهاج البعثي الشوفيني: أن صلاح الدين الذي حرر مملكة القدس، كان عربيا؟

ألم يقل: أن سليمان الحلبي الذي قتل الجنرال كليبر، قائد الحملة الفرنسية على مصر عام ١٨٠٠، كان عربيا؟ ألم يقل: أن إبراهيم هنانو قائد ثورة الشمال ضد الاحتلال الفرنسي، كان عربيا؟ ألم يقل: أن مصطفى بيك برمدا حاكم دولة حلب عام ١٩٢٣ كان عربيا ؟

ألم يقل: أن ثوار الثورة السورية ضد الاحتلال الفرنسي أمثال: الشيخ يوسف السعدون وأحمد آغا الملا وحسن الخراط وأحمد بارافي وزلفو وأبو دياب البرازي ومحمد سعيد جعف كللو وغيرهم المئات، أنهم كانوا عربا؟ لا أريد من وراء هذا الحديث، الإساءة إلى أي عربي شريف، يقرّ بالحقيقة، ويدرك ماهية سوريا تاريخيا. الموضوع خاص عن المثقفين العرب الذي يتجاهلون الحقائق التاريخية، وهم يعرفون جيدا أن هذه الحقائق غير قابلة للشك.

لن أتحدث عن الضابط البعثي الشوفيني أسعد الزعبي، كون الضباط ليس لهم علاقة بالتاريخ ولا بالثقافة عامة، فهم يصفون كل مثقف ب الحمار، وهذا دليل على أن هذا النعت يليق بهم أكثر من كل باقي فئات الشعب السوري. أما (شيخ الحقوقيين) هيثم المالح الذي قضى ثمانين عاما من حياته دون أن يكلف نفسه بقراءة تاريخ بلاده، ولو بشكل موجز، فتراه يتحدث بشكل مخجل عن الوجود الكردي في سوريا، وأقول سوريا كتسمية تاريخية وليس كمفهوم عروبي ضيق، يقول مالح: ليس هناك وجود للأكراد في سوريا تاريخيا؟

دون أن يدرك أن التاريخ العربي، يذكر الوجود الكردي في بلاد الشام، قبل الغز الإسلامي العربي لها .

ويضيف المالح : الأكراد جاؤوا من تركيا أثناء الاضطرابات. أيّ اضطرابات يا رجل؟ لما لا تسمي الواقعة التاريخية التي دفعة الأكراد إلى الهجرة من تركيا إلى سوريا ؟

هل الحديث عن التاريخ يكون بهذه البساطة والسذاجة يا مالح ؟؟ ثم يقول: ليس هناك شيء اسمه كوباني، هي عين العرب. والسؤال هنا: من أين أتت تسمية عين العرب؟ وهل عين عرب هي المدينة. أم الكامب تطور وأصبح مدينة ؟ وعرف ذلك الكامب بين أهل المنطقة بمدينة كوباني، وبقيت قرية عين عرب، والتي هي كناية لصاحب القرية عربو وهو من عشيرة بيجان الكردية، وكل أهل القرية يعرفون من أين أتت تسمية عين عرب.

ولنفرض أن اسم القرية عين العرب، أي العين التي كانت العرب تنزل بالقرب منها في فصل الربيع، فهذا لا يعني ملكية العرب لكل سهل سروج ! كوباني التي تبعد ٨ كيلو مترات من مدينة سروج التاريخية، تلك المدينة التي عجز عياض بن غنم عن فتحها بالقوة، فاضطر إلى الصلح مع أهلها عام ٦٤٠ للميلاد، ووقتها لم يلن في تلك الديار عربيا واحدا يا (شيخ الحقوقيين) ويقول : أنا زرت مناطق غصن الزيتون ودرع الفرات. وهنا أريد أن أسأله : أين تكون هذه المناطق في أي جهة من سوريا؟. يا رجل عمرك قارب التسعين ، أليس مع العيب، تنسف كل تاريخ سوريا إرضاء للمشروع التركي ؟

بالله عليك ماذا نقول عن أمثالك يا (شيخ الحقوقيين)؟.

لا يقع على المالح كل العتب، بل العتب على الأكاديمي والمثقف التقدمي ميشيل كيلو ، الذي يتبع نفس خطى المالح في قراءته للتاريخ، والغريب المعيب: أنه يناقض نفسه، ويناقض الحقيقة التاريخية، عندما يقول : ليس هناك أي وثيقة دولية تؤكد وجود أرض كردستانية في سوريا. أذكرك يا كيلو بعشرات الجلسات والمؤتمرات الدولية بعد اتفاقية سايكس بيكو والتي انتهت باتفاقية لوزان، الم يناقشوا فيها أرض كردستان في سوريا،سوريا التي صنعتها لوزان وليس العرب، الأمر الآخر: نحن إسرائيل ثانية بسوريا، هل هذا ما استخلصه عقلك الشوفيني يا مثقف؟ ميشيل كيلو أليس أنت من ترجم كتاب البدو لماكس اوبنهايم ، والذي يقول: أن شمال نهر الفرات مسكن الأكراد البرازية، وأن لا وجود للعرب هناك ، هذا الكلام قبل ١٥٠ سنة تقريبا.

بكل الأحوال أردت فقط التوضيح، وليس إثارة النعرات القومية، لكن علينا قبل كل شيء أن نعرف ماهية سوريا تاريخيا، وماهية الثقافة السورية ، تلك الثقافة التي افتقدناها في ظل حكم البعث الشوفيني، ولو حذوا المسلمين العرب ومن ثم العثمانيون حذو حزب البعث، لكنّا الآن أمام حالة ثقافية مغايرة للواقع تماما.

سيميوطيقا الشِّعر: «حين أضاعتِ الحربُ طريقها»

إلى «مشعل تمو» في الغياب المفاجئ ــ المؤلم...!!!

د. خالد حسين

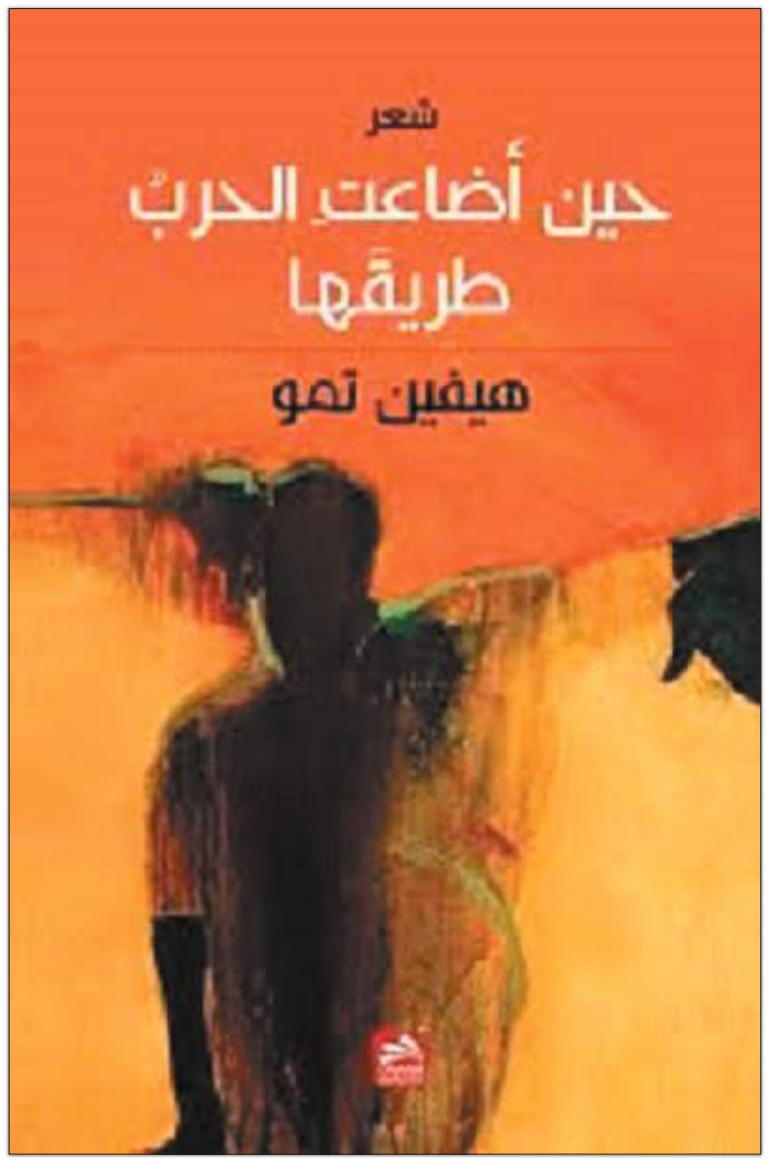

مع تشكيل العَلامات وتشفيرها تفرضُ السّيميائيات ذاتَها كأخطر أداة من أدوات الثّقافة في بَنْيَنَة العَوالم الرّمزية. وتَتدرّج هذه "العَوالم" من البَساطة (النصوص القائمة على مبدأ التجاور الكنائي) إلى التّعقيد (النُّصوص التي تتخذ الاستعارة مبدأ في إنتاج دلالاتها) كل ذلك في كَنَف العَمَليّة السّيميائيّة وعبرها. وتأتي النُّصوصُ الأدبيّةُ في هذا المقامَ كتجلٍّ من تجليات العَوالم التي تمتاز بالتّشفير المضاعف سَمْطَقةً، حَيث تتصّدُ العَلامَاتُ بفعْل إرَادة المخيّلة وضغوطاتها في نزوعات جَمالية مُفارَقة، مَن شأنها استحضار عوالم مُخْتَلَقَة تهرب من العالم الواقعي وتراوغه؛ لتضعَ بذلك حداً للتماثل والتشاكل معه وهذا مَا يَرْمي بنَا إلى ضفَاف ميَاه اللّغة المُعْتَمَة التي تُشكّل ماهيةَ هَذه النُّصوصُ مَن جهة. وفي الوقت نفسه تَعْضُدُ من إغلاق الطُّرق السهلةً للوصول إلى دلالاتها، ومن ثَمّ يعزّ على القارىء حصار هذه النُّصوص إذ يمنحها التشفير الطاقة الدلالية الهائلة للإفلات من الإطباق والتمثيل والحسم الدلالي.

ونظراً إلى أنّ السّمْطَقةَ تناوش طبقات "العلامة" جميعاً؛ فالقراءة مدعوّة هنا إلى تَحرّي البعد السيميوطيقي لثيمات النّصّ في المجموعة الشعرية "حين أضاعت الحربُ طَرِيقَها، عمان، دار فضاءات، ط١، ٢٠١٧ "للشاعرة هيفين تمو.

تقدّم لنا المجموعةُ الشّعرية مساحات نصيةً شاسعةً(١٩٣ص)، تتفاوتُ فيها النُّصُوصُ الشّعرية في مستواها الفنّي من حيث اللواذ بالكثافات الاستعارية إلى القطب الكنائي الذي يشفّ في اشتغالاته النّصية عن كثافة أقلّ على صعيد المعنى عما عليها الحال في الاشتغالً الاستعاري ولاسيما في النُّصوص الأخيرة من المجموعة؛ التي تتنازعُ في فضائها الموضوعاتي ثيماتٌ عديدة. ولا يمكن قراءة المجموعة بعيداً عن الحَدَث السُّوري، الحدث الذي يحضر بعنف وقوة في عناوين النُّصوص وتضاريسها بكلّ الآمال التي رسمها، هذا "الحدث ـــ الحلم"، وكلّ الآلام التي ترتّبت وتترتّب عن حيثياته لاسيما أن الشّاعرة قد فَقَدَت والدها (مشعل تمو، الشّخصية الوطنية المعروفة) غيلةً في سياق الجرائم التي ارتكبها النّظام وعصاباته بحقّ الأصوات المدنية التي نادت بسوريا مُغايرة. أما على صعيد هذه القراءة فسيجري التركيزُ على استكشاف الماهية السيميوطيقية لموضوعات مهيمنة مثل الحَرْب والحُبّ والغِيَاب وما يتعلّق بهذه الموضوعات من أمشاج ثيمية ثانوية، فالنُّصوص تقدّم مفاتيح كثيرة للقراءة النقدية عكسما يتوهم مُقَدّمُ المجموعة الشّعرية؛ الذي حَصَرَ القِرَاءة في جُمْلَةٍ شِعْرية لا تمضي بالتأويل بعيداً.

سيمياء الحرب:

تَشْغَل ثيمَةُ الحَرْب بحَقْلَهَا الدّلاليّ أَحْيَازَاً كبيرةً من نُصُوص المَجْمُوعَة بلَ إنّ هذه الثيمة قد خطفت المَجْمُوعَةَ الشّعرية خطفاً حينما استحوذَ عنوانُ أَحَد النُّصوص(حين أضاعت الحربُ طريقَهَا) على التّسَمية العَامة للمَجْمُوعة، وفي ذلك تبئيرٌ واضحٌ للقَصْدية المتوخَاة في عَمَلية العَنْوَنَة ذَاتَهَا، كما إنّ إلقاءَ نَظْرة خاطفةً على مَسْرَد العَنَاوين تؤكّدُ جموحَ ثيمة الحَربً في حُضُورهَا السّيْمِيَائيّ: (بعد أن تنتهي الحرب، لا أحد يعرف كيف يسكتَ الحزن، حنين لم يغسله ملح المنفى، وخز على نافذة الحرب، حين أضاعت الحرب طريقها، ثمة حرب هناك، كفانا خراباً، حداد)، هذا فضلاً عن تغلغل المعجم الدالّ على الحَرب فَي التّفَاصيل النّصيّة لكَثْيْرٍ من القَصَائدَ.

ما يميز الكلمة الشّعرية (أو الأَدَبَ عَموماً) كما يقول هيليس ميلر إنها تَعطّل "الخاصية الإشارية التي تتسم بها اللغة عادةً، أو تخرجها عن مسارها أو تعيد توجيهها"، وهذا ما يسمح للقارىء مع المسار الجديد للعَلامة اللغوية أن ينفتح على هوّة من التّصَدُعَات الدّلالية الافتراضية التي تنهب أرضَ العَلامة وهذا مَا يُصيْبُ "الحَرْب" كَعَلامة في سيَاقَاتها الشّعْرية، ولكن أيّة "حرب" هذه...؟ لنتأمّل عنوانَ هذه القَصيدة "حين أضاعت الحربُ طريقَهَا"، فالظّرفُ الزّمانيُّ "حين" يضعنا إزاء هوة من الحَيرة؛ فما "الحرب" التي تاهت؟ والحروب كلها برسم التّيهان تمضي بالكائن والمكان إلى الويل والهَلاك. ومن هنا فالحرب كعلامة إنما تومىء إلى "حدث" آخر قد أضاع طريقه أو أنه لم يُنْجز أهدافه؛ ليتحوّل إلى حرب عمياء ضلّت طريقها ...!فهل تشير الشاعرة بعنوانِ ديوانها وقصيدتها إلى "الحَدَث ـــ الثّورة"، الحَدَث الذي رَسَمَ الكثير من الآمال والأحلام والتّوقعات سرعان ما تَسْتَفْرُ قُوى الشّر أحقادَهَا إزاءه، لتضلّه عن طريقه إلى تلك "الحرب" الضروس التي أرادتها هذه القوى الشريرة؛ فالحرب وفق تخمين تأويليّ، هنا؛ ثورةٌ مغدورةٌ وقد تيْهَتْ عن طريقَهَا رغماً عنها. هذه الحيرة الدّلاليّة في شأن سيمياء الحرب تتكشف في خاتمة هَذه القصيدة:" الحرب كالدمية قضمت أحذيتنا وأضاعت طريق عودتها /بعد كلّ هذا الخَراب/، تأخذ شكلَ الضياع الأعمى/ حين يطَاردنا كدخان سجائرنا/ وهو يتلاشى عند حائط مسدود، ص ١٢٤"،فمع هذه الخَاتمَة لم تعد ثمة آمالٌ وأحلام؛ ولم تبقَ سوى حرب داشرَة فرضتها قوى الشّرّ على الكائن والكينونة والمكان. لكنّ الغرابة المتشكّلة من الصُّورة التشبيهية"الحرب كالدُّمية" تستقطبُ اهتمامَ القارىء من حيثُ تقاسمُ الحَدّين لعامل مشترك وهو "العَمَى"، وهو ما يتنادى مع صورة عتيقة تنهض من عالمها في القصيدة الجاهلية "رَأَيْتُ المَنايَا خَبْطَ عَشْوَاءَ من تُصِبْ"، لكنّ الصُّورة لدى الشّاعرة تنزع نحو التعقيد والتداخل (الحرب=الدمية=الضياع الأعمى= دخان السجائر)، كما لو أنّ الويلات والفظائع التي رافقت هذه الحرب الهمجية وترافقها لم تدع مجالاً للشاعرة لممارسة الاقتصاد العَلامي فاضطرت إلى التنويع في المشبّه به(الدمية، الضياع الأعمي، دخان السّجائر) بقصد الإحاطة بهذا الجنون الأعمى للحرب التي دشنت حائطاً مسدوداً إزاء مستقبل السُّوريين، فالصُّورة هنا تبتكر دوائر دلالية عبر إدماج عناصر جديدة في خانة المشبه به مما يثري الصُّورة ولايضعفها. يمكننا الآن أن نعود إلي بداية القصيدة ذاتها؛ حيث تكتب الشاعرة:"لنا مايدل علينا من حزن البلاد/ مياهٌ مالحة/ نافذة بلا جدران،/ وتابوتٌ يمشي وحده، ص ١٢١"، كما لو أنّ هذه الكائنات النّصيّة اتخذت من المبدأ الأيقوني مساراً لبناء الصُّورة الشّعرية، إنها البلاد التي لم تعد تلائم الحياة(مياه مالحةَ)، أو السكن(نافذة بلا جدران) أو بلاد دون بشر (تابوت يمشي وحده) بالفظاعة قوى الشّرّ التي ائتلفت لتجتثّ الكينونةَ من عروقها. وفي قصيدة"ثمّة حرب هناك" تكتب الشاعرة:" ثمّة حرب هناك/ لصوصٌ تطعن الليل/ قصائدُ ووطن/ يتكاثر حيث النوافذُ المفتوحة/ وهي تلامسُ الهواء/ لم أكن هناك/ لكنّي أعرفُ قصة الأرض الخرساء/ الأرضِ المنسيّة/ أربعُ سنوات والحلم يتعفن في الانتظار/ كلّ النهار راحل/ كلّ الموت المتراصّ بحذر/ يشتدُّ عند حدود المنفى/ هل الحرب أكثرُ التصاقاً بُنا أم القبر؟ ص ١٣٣". وبغض النّظر عن الحضور الخاطىء لاسمي الإشارة "ثمّة وهناك" في الجملة ذاتها؛ لكونهما بمعنى واحد (=هناك) في العُنوان والنّص؛ فإنّ الشذرة النّصية تلتفُّ على كائنات شعرية غامضة مما يمنحها الطّاقة الدّلالية علىً إثارة القارىءً لبناء عالم افتراضي منَ اشتغال العَلامات سيميائياً في فضاء القصيدة: فهذه الحرب بقوانينها أفرزت عالمها الخاصّ (اللصوص:"أمراء الحرب"، النوافذ المفتوحة:"بيوت غادرها سكانها"، الأرض الخرساء: "البلد المنسي من قبل العالم المنافق"، الحلم المتعفن "الثورة التي لم تتحقق"، الحرب ـــ القبر "الإقامة المحتارة للمواطنين السوريين")، ولكن مايثير الانتباه في النّصّ يكمن في هذه الصّورة "أربعُ سنوات والحلم يتعفّن فَي الانتظار"؛ حيث تتحرّك مكوّنات الصُّورة من حالة التّجريد إلى المحسوس؛ لتعبّر عن لسان حال السُّوريين الذين ترقبوا تحوّل "الحلم" إلى واقع فعلي حيث "الحرية المتوخاة"، لكنّ قوى الشّر المحلية والإقليمية والدولية جميعها ثبّطت من حركة "الحلم" ليبقى أمل السُّوريين رهن الانتظار المستحيل ..!!!

سيمياء الغياب:

للغياب حضور وأشكالٌ؛ وفي نصوص المجموعة يرتبطُ هذا الغياب بالفقدان، سواء تعلّق الأمر بالذين خطفهم الموت غيلةً، أو تغييب الحرب عنوةً لفضاءات محبّبة للذات ومن ثمّ نسف الحضور الشّخصي للكائن في مكانه؛ لينهض المنفى معضوداً بطبقات كثيفة من الحزن والحسرة كتعويض عن فقدان هذه الفضاءات، على أنّ صورة الأب الغائب تهيمن على ثيمة الغياب فضلاً عن صورة الوطن المفقود في قصائد عدة (في الذكرى الرابعة لرحيل أبي، وخزٌ على نافذة الحرب،...إلخ)، هذا إلى جانب تغلغل ثيمة الغياب بأشكالها العديدة في ثنايا النُّصوص الشّعرية؛ وَيَهمُّنَا، هنا، التوقف عند أقسى حالات الغيابَ في المجموعة وهي غياب "الأب"، فمن قصيدة (في الذكري الرابعة لرحيل أبي):"كان الوقتُ مساءً حين انتظرتُ أبي ليستيقظ من موته/ يقرأ لي نصاً من كتابٍ في السياسة/ أو يفتح لي نافذةً في قصيدة/ أعجزُ عن مجازها/ أو يمسح عن جبيني ملامحَ للحب الذي أتعبني، ص٤٧". يتكىء المقطعُ الشّعريُّ على تقنية السّرد للاستحوذ على المشهد واقتناص الحضور الذي كان يمثّلُهُ الأب في حياة الشاعرة التي لاتنفك رهن انتظار الأب، فحضورُهُ حضورٌ معرفيّ (يقرأ لي نصاً في كتاب السياسة) وجماليّ (يفتح لي نافذةً في قصيدة) أو عاطفيٌ عبر المشاركة في تخفيف وطأة الحبّ التي تستبدُّ بالذات المتكلمة. هكذا يتخثر غياب الأب حضوراً رغم الغياب:" صار عمري أربعَ سنوات يا أبي/ وما زلتَ نائماً في سريرك/ ومازالت أمي تهرول بجمجمة محروقة بالذكرى. ص٤٨". أما في قصيدة (وخزٌ على نافذةِ الحرب)؛ فتقدّم الشّاعرة شذرات شعرية يضيئها غياب الأب المثقَل بالألم الممضّ:"هي الحرب يا أبي/ تدفنُ نفسها بين ذراعيكَ/ كظلال موحشة، ص٩٢"، تقلب الشّاعرة المفهوم المعتاد لِلحرب من حيث طَاقتُهَا المهلكة على الإفناء، لتنتزع فاعلية الهَلاك والموت المرافقين لها، فتغدو مجرد وحشة مدفونة بين ذراعي الأب المغدور به. إنّ المنفى لهو شكلٌ من أشكال الغياب الحادة حيث البيوت الأولى المفقودة، وحيث البلاد المدفونة تحت الخراب، البلاد التي تستدعي الحنين إليها، حنينٌ مُتَخَثّرٌ لا يقوى ملح المنفى على غسله:" أخفي حنينَ الأمكنة في صناديقَ صغيرة/ أحملها كجرح عتيق يئنُّ بالغياب/ أقلّمُ أظافرَ الموتَ المعلق من رأسه/ ساعةَ الحزن، ص٨٣"، هنا تمضي حركة الصُّور من المجرّد إلى المحسوس فترفع من حدة جمالياتها:(الحنين =شيء مخبأ في صناديق صغيرة)أو(تلك الصناديق الصّغيرة الشبيهة بجرح عميق(=كائن حي) يئنُّ بالغياب(=الألم)، أظافر الموت (=كائن)، فالأمر يرتبط بحنين للأمكنة تحت وطأة غياب قاس، فكلما اشتدت وقدةُ الغياب يغدو الحنين جرحاً عميقاً والمنفى جحيماً لايطاق.

سيمياء الحبّ:

الحبُّ القَدَرُ الذي لابدّ منه، الحَدَثُ الذي لابدّ للقصيدة منه، الحَبُّ يمثّل ذلك الذي يسمّيه الفلاسفة بالتخارج أي ذاك الرفض للتفاف الذاتَ على ذاتها بداعي الانغلاق، ولذلك يأتي التخارج لتحطيم هذا الانغلاقِ والانفتاح على ذاتٍ أخرى؛ فالحبُّ ضيافةٌ، استضافة الجسد لجسد آخر، ومن ثمّ استضافة الكلام لكلام مغاير ومختلف، كما لو أنّ المشروع السّردي للحبّ يكمن في الوصول إلى هذه اللحظة القصوى من الاختلاف والمغايرة. وبالعودة إلى المجموعة الشّعرية تغمر موضوعات الحبّ الفضاء النُّصوصيّ (يسقط الحبُّ مقتولاً، إذا لم أكنَ يوماً حبّاً، للعاشق، الهدنة في الحب مرهقة أكثر، وحده الحبُّ يبقى بعيداً، ندبة الحبّ التي في وجهك، لاأجيد إلا الحبّ، نحن العشاق، حَبّ وحيرة)، ولاشكّ فهذا الحضور الكثيف لثيمة الحبّ يمنحها القيمة المهيمنة على بقية الموضوعات الأخرى التي تشغل عالم النُّصوص الشّعرية، لكن كيف يأخذ "الحبُّ" ماهيته في إطار لعبَة السيمياء شعراً...؟ تكتب الشاعرة في قصيدة (إذا لم أكن يوماً حُبّاً):"وحين أكونُ أنا/ عليك أن تأتي كمطر فجائي/ يغرقُ من الروح كلّ غيابات المدن الباردة/ يمتدّ بي كظلٍ يرقصُ؛ رقصة زوربا/ على مساحات من ضوء/ تَعبرُ هذا الجسد/ عليك أن تتعلم فكّ سرِّ الضّفيرة/ ليعبرَني هذا الحبّ، ص ٢٢"، يكشف المشهد السّيميائي لنا عن أن "الحبّ" لا يكون إلا تبادلياً كما يرى جاك لاكان، فالتبادلية هي التي تَهَبُ "الحبّ" البعد الكينوني، ومن ثَمّ فالتبادلية لا تعني الاشتراط بقدر ما تمنح للحبّ أرضية التأسيس في أن يتجلّى كحدث مرئيّ؛ فالحبُّ لا يكون مشروطاً البتة مثل الضيافةً تماماً؛ فـ"أنا أحبكَ" يعني بكلّ بساطة أن أمنحكَ نفسي، لحمي، أمنحك ما تفتقده انطلاقاً من قرار ذاتيّ يتقوّض الإكراه تحت عنفه وطاقته. غير أنّ المشهد الشّعري لدينا لايشتغل إلا وفق منطق الاختلاف، أي يَمضي بالحبّ، بالتبادلية الجسدية لتكون "حدثاً"، دمغةً"، فالحَبُّ حتى يكون اختلافاً/ مغايرةً لابدّ أن يُغادرَ الصُّورة الاعتيادية له، ومن هنا انبثاق هذه الاشتراطات التي لابدّ منها لإنجاز البرنامج السّردي للعاشق، ولذلك ينبغي أن يكون "مطراً فجائياً(المدهش)، زائحاً غيابات المدن الباردة (الحضور البهي)، مبتكراً للرقص(الفعالية)، لكن المغايرة في العشق لا تتحقّق إلا بمعرفة "السرّ" الذي تُواري به الأنثى سرّ عشقها واقترابها؛ فلا يمكن للحب أن يعبرَها، يعبر فضاءها إلا بمعرفة السرّ الذي يكمن في لغز هذه "الضفيرة"، فالضفيرة كلّ خُصلة تُضفَر على حدة، والضفيرة الحائط يُبنى في وجهَ الماء، ولكي يتَسنّى إيصال الماء إلى شعر المرأة لابدّ من حَلِ الضفيرة وفكفكتها، هكذا لايمكن للحبّ أن يعبر إلى هدفه إلا بتفكيك طبقات العرف والعادة حتى يكون حبّاً! تقدّم المجموعة صور الحبّ ضمن عالم من سيمياء المَرئي، كما لو أنّ لايقينَ للحبّ إلا أن يكونِ مرئياً:" أيُّ شيء يُقال تحت المطر/ أشبه بقبلة توقظ ليل الجسد. ص٣٣"، تأخذنا الشّاعرة إلى فعاليةً الحبّ، ففي الحب تنتقل الذات من وطأة الانغلاق إلى حالة الانفتاح، فدخول الجسد في السُّبات مرهون بغيابُ الحبّ وفقدانه، إذ الجسد بمنأى عن الحبّ يحيا شتاءه، انغلاقه ووحدته، بل إنّه يحيا الكراهيةَ المتخثّرة التي تحيط به، لذلك حين يأتي "الحُبُّ" تقويضاً لهذه الدائرة السلبية؛ فإنه يستعيد كينونته ويتناءى عن كراهية الذات التي اعتاش عليها في وحدته. تنسج الشاعرة صورة شعرية عبر توليف بين مكوّنات/ عَلامَات تضربُ جذورَهَا عَميقاً في الفنّ الشّعريّ: المطر، قبلة، ليل، الجسد، فهذه العلاماتَ التَي تأتلف تقيم عالماً سيميائياً موازياً أو افتراضياً تدفع بالجسدين العَاشقين أن يكونا في العَالم، جزءاً منه لينقلب ليل العالم المحتفي بجسدي العاشقين إلى حالة الفعل/ اليقظة فلا خير في كلام المحبوب إن لم يشعل هذا الليل، العالم، الجسد من الغفل ويضعه قاب قوسين أو أدنى من البهجة والمتعة. الحبُّ هو الفضاء الذي تتخذ فيه الأحداث معناها ودلالاتها، لكونه يهب المعنى للوجود والعالم، تكتب الشاعرة في قصيدة "كعشب أخضر": " بالحبّ أزيلُ النُعاسَ عن قلبي/ وبصوتي أكرّرها لك/ Bi evînê xilmaşiyê/ بالشّعر أزيلُ وحشة الحياة/ وكلّ الأغصان المتعفنة التي تحتضنُها الحرب/ وبك أنتَ../ أستلقي على العُشب بينَ أشجار الكستناء/ وهي تتأرجح/ كغمزة عين ساعة الحبّ. ص ٤٥". هكذا بمواجهة الاحتجاب القسري للكينونة بفعل انسحاب الكائن(النُعاس) واستيحاش الحياة(غياب الشّعر) وفقدان الحبّ (غياب المحبوب) يَتَنادى الحبُّ مع الشّعر والمحبوب في صور تُعيدُ للكينونة ألقَهَا وحضورَهَا البَاذخ في العَالم، وفي هذا يكمن رنين الشّعر الذي يتخذه الوجود مسكناً للنّداء!

السيدة هوفمان والانتظار الذي طال

رشاد شرف

واحد وأربعون عاماً كانت كافية كاف أن يكره المرء كل ما هو متعلقٌ بعمله أو يمل، لكن السيدةً هوفمان أنموذج بخلاف ذلك. مازالت تحافظ على المستودع الصغير والذي يشغل شكلاً هندسياً شبه منحرف في قبو البناية التي تسكنها منذ واحد وأربعين عاماً.

نظافة المكان، ترتيب العدة حسب أحجامها وألوانها لا توحي بأنها معدات ومستلزمات ناطورة بناية منذ أربعة عقود وما يزيد.

السيدة هوفمان(هنا، في هذه القارة وهذا المكان من العالم، الشخص محترم إن كان وزيراً أو ناطوراً) تعشق عملها الى حد لا يوصف، وضعت نظاماً لساكني البناية كنص مقدس الجدال فيه من المحرمات، على الجميع الالتزام به وإلّا سيصبح مهزلةً ومثالاً لفوضوي أجنبي لا يحترم القوانين في دولة تقدس قوانينها.

سوف يعلم الجميع بأن السيدة أوً السيد ذا الشعر الأسود لا يلتزم بقوانين النظافة والترتيب، ومسألة بقائه في البناية تصبح تحت التهديد. السيدة توصف الشخص دون أن تهتم باسمه وبماذا يكنى لصعوبة الأسماء الأجنبية عليها. من قوانينها الصارمة وضعت قطعتي قماش أمام مدخل البناية، إحداها مبللة والأخرى ناشفة، على الداخل أن ينظف حذاءه بالمبللة وينشفها بالأخرى ومن ثم يدخل، ويغلق الباب من خلفه بإحكام. ووضعت نظاماً لجهاز الغسالة بحيث يحق لساكن البناية ثلث اليوم إسبوعياً بمعدل ثلاث عائلات في اليوم الواحد، مما يتيح فرصة للجيران للتعارف وتبادل أطراف الحديث، وجل حديثهم يحوم حول السيدة وقوانينها ومتى ستحيل إلى التقاعد ليتخلصوا من ذلك الكابوس الجاثم على أنفاسهم!؟

أحيلت السيدة إلى التقاعد وبقي النظام كما هو، ولسوء حظهم أنها تسكن في ذات البناية وتحظى باحترام مالكها لخدمتها الطويلة لسنين خلت ولتفانيها وافتخارها بعملها، فَتَحوَّل تفكير سكان البناية، متى.. ستنتقل السيدة إلى دار المسنين والعجزة!؟

ذات صباح، كانت السيدة بكامل نشاطها وحيويتها، لبست أجمل ثيابها، والنور يشع من عينيها، طرقت أبواب الشقق باباً باباً لتوصيهم بالحفاظ على نظافة بنايتهم ووضع القمامة في الشارع فقط.. في اليوم المخصص لها، لأنها ذاهبة لإجراء عملية في القلب وستعود ريثما تتحسن.

ذهبت، وطال الإنتظار وطال، ولم تعدْ!!!.

كاريكاتور

العدسة

عفو رأس النظام.. ويده الممرّغة في الإجرام

عمر كوجري

منذ أن ورث رأس النظام السوري كرسي السلطة عن ابيه العام ٢٠٠٠ أصدر رئيس عدة قرارات شملت العفو عن بعض " الجرائم" الجنائية وغيرها، وكانت معظمها تفسر بخلاف ما كتب وصدر، أي تفرغ من محتواها، ولا يستفيد منها إلا بعض الأشخاص الذين لهم حظوة لدى دوائر النفوذ وسلطة الفساد في سوريا.

حين بدأت القيامة السورية العام ٢٠١١ لم يتوانَ رأس النظام بين الفينة والأخرى بإصدار إما بعض العفوات العامة أو كلف أشخاصاً ووجهاء تصدروا مشهد المصالحات والتسويات خصوصاً مع بعض الفصائل العسكرية في المناطق الساخنة التي أراد النظام تبريدها عبر شراء أو زرع رؤوس هذه الفصائل التي أعلنت انشقاقها أصلاً بالتعاون مع أجهزة استخبارات النظام، ولكن الكثير من غُرر بهم، وسلموا أنفسهم لقوات النظام، تعرّض الكثير منهم للتصفيات والاغتيالات، وحتى بعض هؤلاء الوجهاء الذين خدموا النظام، واستطاعوا تحييد وحدات عسكرية كبيرة كانت توقع ضربات موجعة لجيش النظام المتهاوي أصلاً، حتى بعض هؤلاء تعرّضوا للتصفية الجسدية بعد انتهاء فعاليتهم وعدم حاجة النظام إليهم.

في يوم ١٥ الجاري، أصدر رئيس النظام السوري عفواً عن بعض العقوبات وما سميت " الجرائم المرتكبة قبل يوم من تاريخ النشر، وفي فقرات العفو عن الفارين فراراً داخلياً وفراراً خارجياً، لكن ثمة شرط بالموضوع وهو أن احكام العفو لا تشمل "المتوارين عن الأنظار والفارين عن وجه العدالة إلا إذا سلموا أنفسهم خلال ثلاثة أشهر بالنسبة للفرار الداخلي وستة أشهر بالنسبة للفرار الخارجي"

فالنظام الذي ارتكب أفظع الجرائم بحق السوريين .. جميع السوريين، واستقدم دولاً كروسيا وايران لاحتلال الأرض السورية، وارتكبت جيوش هذه الدول الجرائم الكبرى بحق السوريين، وشردت، وقتلت أطفالهم ونساءهم، وسهّل دخول الولايات المتحدة وتركيا وفصائل ارهابية مسلحة متسمة بالطابع الطائفي المقيت الى داخل سوريا، وأنشأ قوات رديفة لجيشه ما عرفت غير القتل والنهب والتعفيش لكل منطقة احتلوها، وينضب الكلام عن اقترافات جيش النظام، وسلوكه الإجرامي بحق كل من رفع رأسه رافضاً الظلم والمهانة، ولهذا ليس هذا النظام مؤهلاً بأية حال من الأحوال ليصدر مراسيم العفو عن مرتكبي "جرائم" فكيف لمجرم مارق مثل النظام إصدار مثل خزعبلات كهذه، وهو الذي يصرّح في كل مناسبة أنه ماض لإنهاء " شأفة الإرهاب" مهما كلفت عليه الأثمان، ويرى أن كل من يعارضه يستحق السحق والقتل ودك البيوت على ساكنيها باستخدام جميع أنواع الأسلحة بما فيها الاسلحة الكيماوية المحرمة دولياً مستفيداً من تلكؤ المجتمع الدولي وغضه النظر عن فظاعة ما يرتكبه بحق السوريين إلى هذه اللحظة.

ويبدو أنه ماض في فظائعه طالما أن من قرر إنهاء سوريا واثق من نجاح مسعاه، ولهذا كل قرارات العفو لا طائل منها.

فوز راوية " همسات الذاكرة " بالجائزة الاولى في مسابقة الرواية العربية

اميرة إبراهيم– كوردستان

فازت الروائية الكردية نارين عمر بالجائزة الاولى في مسابقة الرواية العربية عن روايتها "همسات الذاكرة" والذي قامت دار "كلمات" للنشر والتوزيع في الجزائر بها و تطرقت فيها الى قضية المرأة بشكل عام الى جوانب مختلفة من حياتها، وبذلك تكون الروائية الكردية الاولى من غربي كوردستان تفوز بهذه الجائزة التي تنافس عليها اكثر من الرواية وباللغات مختلفة وبهذه المناسبة التقت صحيفة " كوردستان" بالروائية لمعرفة تفاصيل اكثر عن الموضوع كيفية ترشيح الرواية للمسابقة وحصولها على المرتبة الاولى وعن الاحداث الرواية

توجهنا بالسؤال حول ترشيح الرواية للمسابقة فقالت (أرسلت روايتي للمسابقة بشهر شباط وفي شهر آذار ارسلت لي دار الكلمات نتيجة المسابقة وتم اتفاق على عقد طباعة الرواية بشهر نيسان، فالدار تكفلت بعملية الطباعة واستمر الإجراءات حتى شهر أيار وانهت طباعتها في شهر تموز وكان استلام نسخ في شهر الذي تلاه)

وتحدثت عن آلية اختار روايتها من قبل اللجنة التحكم في المسابقة وصل عدد كبير من الروايات الى الدار وتم تشكيل لجنة بهذا الخصوص وبعد قراءة الرواية من قبل اعضائها تم اعلان فوزها مع رواية كاتب آخر بالمرتبة الاولى.

و اشارت الى الاحداث الرواية أنها تتمحور حول إمرأة تمثل أعدادا كبيرة من نساء الشرق والعالم وما يعيشنه من مراحل عمرية وزمنية زاخرة بمجريات واحداث هامة ومفصلية عن واقع المرأة ماضيا وحاضرا وما تزهر بها مخيلتها من احلام ورغبات وتتأرجح فيها شخصيتها بين المد والجزر المسيرين لشخصيتها ومحاولتها الوصول الى عالم تنشده مهما بلغت أمامها العراقيل والصعاب وأحيانا ترى نفسها في خانة اليأس والبؤس معا.

الرواية اجتماعية تدور حول امرأة هي بطلة الرواية وتروي مذكراتها وفيها تتطرق لقضية المرأة بشكل عام وعلاقة الزوجية بشكل خاص وتتضمن الرواية نفحات أدبية وجدانية من الشعر والنثر وانتهجت الروائية نارين اســـلوب الممتنع لغة ليســـهل فهمها على القارئ العادي وعلى النخبة لم يكن هذا الفور هو الاولى للكاتبة نارين عمر فقد حصلت أحد قصصها على الجائزة الثالـثة بمســـابقة دار الادباء والثقافة بعام ٢٠٠٨ وكذلك قصة (مفكرة أمي) والى جانب عدد من قصائد لها.

١١٢ فيلما من ٧٤ دولة في مهرجان دهوك السينمائي

شهدت محافظة دهوك في كوردستان العراق، انطلاق الدورة السابعة لمهرجان دهوك السينمائي الدولي، بمشاركة ١١٢ فيلما من ٧٤ دولة و١٢٠ فنانا من إقليم كوردستان العراق والشرق الأوسط وأوروبا؛ حيث يواصل المهرجان فعالياته حتى ١٦ سبتمبر/أيلول.

ويبلغ عدد الأفلام الكردية المشاركة في المهرجان ٥٠ فيلما، بينما زاد عدد الأفلام العربية إلى ٢٠ فيلما بينها أفلام كلاسيكية قديمة تعود لعام ١٩٥٧، وتتنافس ٥٥ فيلما من مجموع الأفلام المشاركة على جوائز المهرجان، ويعرض المهرجان أفلاما قصيرة ووثائقية وروائية طويلة.

وأكد "هلكت ادريس " المتحدث بأسم مهرجان دهوك السينمائي انه من المقرر ان يتم اعلان الأفلام التي ستعرض بعد عملية الأختيار

واشار الى ان الأعلان سيكون في مؤتمر صحفي بعد انتهاء عملية اختيار الأفلام مباشرةً

وبدأ المهرجان فعاليات دورته الحالية بعرض فيلم "كاميون" للمخرج الكردي الإيراني كامبوزيا بارتوفي، الذي يسلط الضوء على معاناة الإيزيديين بعد سيطرة تنظيم "داعش" الإرهابي على مدينة سنجار غرب الموصل وتنفيذه عمليات إبادة جماعية ضدهم.

وتشارك ٨ دول عربية إلى جانب العراق في الدورة الحالية للمهرجان؛ وهي السعودية ومصر وتونس والمغرب ولبنان وسوريا واليمن وفلسطين، حيث ركزت إدارة المهرجان على السينما العربية في الدورة الحالية.

وتشرف ٥ لجان تحكيم على الأفلام المشاركة في الدورة الحالية، وتتألف هذه اللجان من عضوية شخصيات سينمائية وأدبية وثقافية ونقدية من مختلف بلدان العالم، وهذه اللجان هي لجنة تحكيم الأفلام الوثائقية ولجنة الأفلام القصيرة ولجنة تحكيم الأفلام الكردية ولجنة تحكيم الأفلام العالمية ولجنة الاتحاد الدولي لنقاد السينما "FIPRESCI". ويحتضن إقليم كردستان سنويا ٣ مهرجانات سينمائية دولية، هي مهرجان دهوك السينمائي الدولي الذي يتمثل شعاره بورق العنب لأن محافظة دهوك التي تحتضن المهرجان تمتاز بكثرة أشجار العنب فيها، ومهرجان السليمانية السينمائي الدولي الذي يتمثل شعاره بحبة شجرة البلوط التي تشتهر مدينة السليمانية بها، ومهرجان السينما ضد الإرهاب في أربيل.

لنتذكر مبدعينا تحسين طه (١٩٤١ـ ١٩٩٥)

هوزان امين

ولد تحسين طه عام ١٩٤١ في آميدي (قضاء العمادية التابع لمحافظة دهوك) ، والده طه محمد سليم آميدي، ووالدته غوربت سليم خانم ، ترعرع الفنان في كنف عائلة وطنية محبة للفن والموسيقى ، ونتيجة عمل والده اضطر منذ صغره الى الترحال الى العديد من الاماكن ، وانهى دراسته الابتدائية في مناطق ونواحي عدة منها (آميدي، مانكيشك ، زاخو) . وفي عام ١٩٥٨ دخل مركز الحدباء في مدينة الموصل ، ولكن نتيجة خروجه في تظاهرات عام ١٩٥٦ و١٩٥٧ تم ابعاده من الدراسة واضطر الى ان يعود الى مسقط رأسه آميدية، وهناك انهى المرحلة المتوسطة من دراسته ، ومن ثم غادر الى بغداد ، و دخل كلية الفنون الجميلة فرع المسرح عام ١٩٦٠ ، وهناك ايضاً نتيجة ميوله القومية والتزامه بقضية شعبه انخرط في الفعاليات والنشاطات السياسية ، وتم اعتقاله وابعاده من الدراسة للمرة الثانية ودخل السجن ، ومع انطلاق ثورة ايلول المجيدة عام ١٩٦١ التزم ضمن صفوف البيشمركة ومن ثم عاد الى الدراسة عام ١٩٦٣ بعد مجيئ الرئيس احمد حسن بكر الى الحكم ، حيث تابع دراسته وتخرج من المعهد واصبح استاذاً للفن ، وعين في بلدة مخمور ، ثم انتقل الى "مدرسة اربيل العلى" واصبح مدرساً هناك . وبعد فترة من الانقطاع وبقاءه في سلك التعليم بأربيل ، ومع بداية عام ١٩٧٠ عاد مجدداً الى الغناء في راديو وتلفزيون بغداد، وقام بتسجيل العديد من الاغاني بالتعاون مع الفنانين عزيز ملا وفاضل آكريي ، وفي عام ١٩٨٧ وبالتعاون مع فرقة الفن في دهوك والتي كان يقودها الموسيقي المشهور عالمياً دلشاد محمد سعيد ، سجل العديد من الاغاني مع نخبة من فنانين منطقة بهدينان .

وفاته: بعد عام من طلبه اللجوء تعرض لمرض القلب وتوفي في ٢٨–ايار –١٩٩٥ نتيجة شوقه ومعاناته من الم فراق الوطن والاهل ، وفي ٤–حزيران وبمشاركة كبيرة من عشاق ومحبي فنه ، قدم محملاً على الاكتاف الى ارض الوطن ووارى الثرى في مقبرة آميدية مدينته التي احبها ولم يقدر على تحمل الم فراق هوائها وطبيعتها الخلابة .

اغانيه : ومع كل تلك الظروف الصعبة غنى الفنان تحسين طه اجمل الاغاني وكانت اولى تلك الاغاني من كلمات والده كأغنية (رابه جوتيار ، بهدينان ، جومه زاخوكى) وكذلك قام بتسجيل العديد من الاغاني في الاذاعة الكوردية في بغداد عام ١٩٥٨ ، غنى من كلمات كبار الشعراء الكورد امثال الدكتور بدرخان السندي وريكيش آميدي ...الخ، وغنى تحسين طه الاغاني الوطنية مع العديد من الفنانين الكورد ابرزهم كول بهار وعيشاشان، شمال صائب وفؤاد احمد....الخ .

يمكنكم مراسلة الصحيفة على العنوان التالي:
kurdistanrojname@gmail.com
kurdistansenter@gmail.com

موقع الحزب الديمقراطي الكوردستاني ـ سوريا
www.youtube.com/pdksp1957
البريد الإلكتروني الرسمي
E-Mail: info@pdk-s.com

www.youtube.com/pdksp1957
www.twitter.com/pdkA1Parti
www.fb.com/pdksp.official